الأربعاء 22 تموز 2020
العدد 4106 السنة الرابعة عشرة
Mercredi 22 Juillet 2020 no 4106 14ème année

20 صفحة
1000 ليرة

الأخبار
al-akhbar

www.al-akhbar.com

كورونا

الفيروس يتمدّد إلى مناطق جديدة

6

هل تنتعش خطة الحكومة للتعافي المالي؟ [2]

حزب الله ينعى شهيداً قتله العدو في سوريا

قلق وغموض في اسرائيل [2]

الإمارات نموذج الوهم يتصدّع

[12 ـ 13]

تريد الإمارات بـ«صبار الأمل» تصدير وهم جديد. لكن الأزمات التي تحاصرها تبدو أكبر من أيّ قوة على حجبها (أ ف ب)

الحدث

الكاظمي في طهران
تزايد الدعوات لطرد الاحتلال الأميركي

14

قضية

أنبوب غاز إسرائيل إلى أوروبا
طموح وعراقيل

15

تقرير

بومبيو يحشد من لندن
جبهة عالمية معادية للصين

16

قضية اليوم

حزب الله ينعى شهيداً قتله العدوّ في سوريا
قلق وغموض في إسرائيل

عاد التوتر فجأة الى الجبهة اللبنانية مع العدوّ. إسرائيل خرقت مجدداً قواعد الاشتباك في سوريا، ونفذت غارة أوقعت شهيداً من المقاومة الإسلامية التي نعته أمس. إعلان حزب الله عن سبب استشهاد علي محسن (جواد) جاء على دفعتين. الأولى وردت في بيان قال إنه استشهد أثناء قيامه بواجبه الجهادي. ولم يمض وقت طويل حتى أعلن أنه استشهد في الغارة الإسرائيلية على موقع قرب مطار دمشق. كان الإعلان الواضح رسالة تلقّتها قيادة العدو على أنها استعداد من المقاومة للردّ من خلال عمل عبر الحدود الشمالية. واستند المعلقون الإسرائيليون الى المعادلة التي سبق أن أرساها حزب الله في الصيف الماضي، والتي عاد الأمين العام للحزب السيد حسن نصر الله وثبّتها بإعلانه أن المقاومة ستردّ حتماً على كل اغتيال يتعرض له مقاوم من حزب الله في لبنان أو خارجه.

الصمت الرسمي لقيادات العدو غطّته تعليقات صحافيين وخبراء إسرائيليين تحدثوا عن «رد أكيد» وإن كان بعضهم أورد الكثير من التحليلات التي تتضمن تهديدات من جانب المؤسستين العسكرية والأمنية بأن إسرائيل سترد هي الأخرى على أي رد من حزب الله. لكن الصمت المعلن ترافق مع إجراءات عسكرية استثنائية لقوات الاحتلال على طول الجبهة الشمالية الممتدة من الناقورة غرباً حتى الجولان السوري المحتل. وسط استنفار دبلوماسي قادته جهات خارجية على خط بيروت - تل أبيب، وعنوانه «السعي الى احتواء التوتر». وكما في كل مرة، يحاول العدو القول إنه «لم يكن يتعمّد قتل المقاوم في الغارة، وإنه لا يهدف إلى الدخول في مواجهة»، وهي عبارات تستخدم عادة في محاولة لاحتواء ردة فعل المقاومة ومنعها من القيام بردّ عسكري. كذلك يراهن العدو على أن «حزب الله في وضع مربك بسبب الأوضاع القائمة في لبنان سياسياً واقتصادياً وبسبب مضاعفات جائحة كورونا». ورهان العدو هنا يتحول الى رغبة إما بامتناع الحزب عن الرد ولو أعلن عن احتفاظه بحق الرد، أو أن يضبط الحزب رده بما لا يجبر إسرائيل على الرد، وبالتالي تدحرج الأمور نحو مواجهة. واحتفظ حزب الله من جهته بالصمت، ولم يصدر عنه أي موقف لا تصريحاً ولا تلميحاً حيال ما ينوي القيام به، علماً بأن مجموعات من المقاومة رفعت مستوى جاهزيتها لمواكبة استنفار العدو على الحدود.

من جهته، أعلن العدو عبر إعلامييه عن خشيته من رد حزب الله انطلاقاً من الساحة اللبنانية. الخشية التي صمتت إسرائيل الرسمية إزاءها، شغلت إعلامييها الذين ترقّبوا أي

> **أعلن العدو عبر إعلامييه عن خشيته من رد حزب الله انطلاقاً من لبنان**

خبر أو تعليق ذي صلة، يرد من لبنان.

وذكرت القناة 13 العبرية عن مصادر في قيادة المنطقة الشمالية في الجيش الإسرائيلي، أن الخشية من رد حزب الله تقدمت سلّم اهتمامات الجيش، وأن قيادة المنطقة اتخذت خطوات وإجراءات تتوافق مع تقديراتها وخشيتها. ولفتت إلى أن حركة سلاح الجو التي نشطت أمس هي جزء من الاستعداد العسكري للجيش الإسرائيلي.

التعليق الإعلامي العبري المستند إلى مصادر أمنية وعسكرية، على اختلافها، ركز على «حتمية رد حزب الله»، وكذلك على مكان وساحة انطلاق الرد، إذ إن «مجرد إعلان حزب الله عن مقتل أحد عناصره جراء هجمات إسرائيلية، فهذا يعني أن الرد آت»، والمسألة غير محصورة بردّ من سوريا أو من مزارع شبعا، بل هي وفقاً لمراسل قناة «كان» العبرية تتعلق «بمعادلة (الأمين العام لحزب الله السيد حسن) نصر الله: سقوط قتلى لحزب الله في هجمات إسرائيلية على سوريا، يعني رداً (على إسرائيل) من الحدود اللبنانية».

الرد والخشية الإسرائيلية إزاءه، تعززت في أعقاب البيان الثاني الصادر عن حزب الله، الذي عدّل النعي من شهيد الواجب الجهادي إلى شهيد سقط جراء الهجمات الإسرائيلية، وهو «ما يغيّر من حيثيات المسألة وصورتها».

مع ذلك، تركزت معظم التعليقات الإسرائيلية على «تعليق شبه موحّد»، من دون إضافات أو إشارات دالّة على تفصيل يرتبط بالاستعداد الإسرائيلي الذي تحدث عنه عدد من المراسلين، أو الإجراءات التي تحدث عنها عدد آخر. فيما لوحظ أمس بدء التهديدات بالصدور، وإن بصورة غير مباشرة، إذ وفقاً لمراسلين عسكريين، فإن رئيس الأركان أفيف كوخافي «يختلف في تعامله عمن سبقوه في المنصب، وهو لا يقبل الامتناع عن الرد على رد حزب الله».

الجامع المشترك لدى المراسلين الإسرائيليين، هو ما اختصره مراسل الشؤون العسكرية لصحيفة «ماكور ريشون» في تغريدة على «تويتر» بالقول: «المشكلة في هذه القصة، هي أنه عندما يصدر حزب الله بياناً كهذا، فهذا يعني أنهم سيردّون».

(الأخبار)

المشهد السياسي

شكّك لقاء بري - باسيل مفصلاً في التوجّه نحو العودة إلى التفاوض مع صندوق النقد الدولي، ما يدفع الحكومة إلى ضرورة القيام بتكليف شركة بالتدقيق الجنائي كما حصل أمس، والعمل على إقرار قانون الكابيتال كونترول قريباً، مع مؤشرات تدلّ على العودة إلى الالتزام بخطة الحكومة للتعافي المالي

عودة خطّة الحكومة للتعافي المالي؟

خلال الأيام الماضية، عكست الأجواء الآتية من القوى المشاركة في الحكومة رغبة قوية بالعودة إلى التفاوض مع صندوق النقد الدولي. ومردّ هذا التوجّه، أن الآراء الطاغية هي التحذير من خطورة إسقاط المفاوضات مع الصندوق، على اعتبار أن العواقب المتوقعة لناحية «فقدان الثقة» دولياً نتيجة فشل المفاوضات، لا تقلّ خطورة عن الاتفاق مع الصندوق بل تفوقه.

وعلى ما تظهر التغيّرات الأخيرة، فإن اللقاء الذي جمع رئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس التيار الوطني الحرّ جبران باسيل كان نقطة التحوّل، بعد أن اتفقا على مجموعة من الخطوات، من بينها العودة إلى التفاوض مع الصندوق، وطبعاً من ضمن هذه الخطوات، تكليف شركة تدقيق جنائي القيام بعمليات البحث في حسابات المصرف المركزي.

فتكليف الشركة، بالنسبة للصندوق، هو «إظهار لنية الإصلاح»، التي تمثّل واحداً من شروط التفاوض، إضافة إلى إقرار قانون الـ«كابيتال كونترول». وبمعزل عن مطالب صندوق النقد التفاوضية، فإن السيطرة المطلوبة على سعر الليرة غير ممكنة من دون إقرار القانون المذكور. وكل يوم يمرّ من دونه، يعني أنه لا يزال باستطاعة الشركات والمصارف، تهريب الأموال إلى الخارج.

وعملياً، يمكن القول إن اتفاق بري - باسيل، دخل حيّز التحضير والتنفيذ، بدءاً من قرار الموافقة على الاستعانة بشركة Alvarez & Marsal، للقيام بمهمة التحقيق الجنائي، لكن تبقى تفاصيل كثيرة في بقية النقاط. والنزاع اليوم لا يزال دائراً حول مسألة الخسائر، إذ تصرّ عصبة أصحاب المصارف وكبار المودعين على رفض تحمّل أي خسائر، ويبذل هؤلاء جهودهم للتخلّص من خطة التعافي المالي التي تبنّتها الحكومة.

ووسط هذا الكباش، من المتوقّع بعد الاتفاق على شركة التدقيق، أن يتحرك قانون الكابيتال كونترول إلى أن يقرّ في المجلس النيابي، وتتنعش حظوظ خطة الحكومة مع الاتجاه القوي للعودة إليها بوصفها الحل الوحيد المتاح. دليل آخر على جدية اتفاق بري - باسيل، الذي حصل بـ«لا اعتراض» من حزب الله، هو استدعاء شركة «لازارد» مجدداً للعمل على الخطة، وسط هجوم حاد من حزب المصارف عليها. فـ«لازارد»، «لا يمكنها أن تصادق على أرقام مخالفة للأرقام السابقة، لأن هذا يضع كل صيتها على المحكّ». وفوق ذلك، «وصلت رسائل واضحة من الأمم المتحدة ومن الأوروبيين، أنهم ليسوا مستعدين للدخول في أي برنامج لإقراض لبنان أو مساعدته، إذا لم يكن ذلك تحت مظلة الصندوق ومصادقة الصندوق على الأرقام».

وبناءً على ذلك، ستشهد الأيام المقبلة ورشةً بهدف توحيد الأرقام واعتماد تلك التي تتبناها الحكومة بشكل واضح بدعم من مجلس النواب، من أجل العودة إلى التفاوض مع صندوق النقد. وعلمت «الأخبار» أن مشاورات تحصل بين القوى المكوّنة للحكومة حول هذا الأمر، ويسعى الفريق المحيط برئيس الحكومة حسّان دياب، إلى تأمين التوافق على أرقام الخطّة بعد إدخال «التعديلات اللازمة» عليها.

ومع كل هذه الجديّة التي تبديها الحكومة وانتعاش خطّتها ودعمها في هذا التوجّه من أبرز الكتل الحاضنة لها، لا يزال هناك تخوف جدي من تصميم «حزب المصارف» على نسفها، ومخاوف جديّة من قيام هذا الفريق بكلّ ما يلزم لمنع تنفيذ الخطّة. ويطرح هذا الحزب «بدائل» تعتبرها عدة قوى «محاولات للتذاكي»، بالبحث عن إجراء تفاهم على الطريقة اللبنانية بين أرقام الحكومة وأرقام المصارف! أو، بصيغة أكثر وقاحة، بأن يتمّ اعتماد أرقام الحكومة بعد إدخال بعض التعديلات عليها، لكن مع ضمانات للمصارف بإعفائها من شطب كامل رساميلها لإطفاء الخسائر، والاستعاضة عن ذلك بشطب جزء صغير من الرساميل، وإطفاء الخسائر على حساب المال العام والأملاك العامة والموارد

> **يُخشى من تسوية «على الطريقة اللبنانية» للتوفيق بين خطّتي الحكومة والمصارف**

والقطاعات المنتجة القليلة في البلد. ثلاثة أوراق بيضاء «تحفّظاً» على الموظفين الإسرائيليين

ورغم شبه الإجماع على ضرورة اعتماد شركة تدقيق مالي، وموافقة حركة أمل والتيار الوطني الحرّ على شركة Alvarez & Marsal (الفاريز آند مارسال)، للقيام بمهمة التدقيق الجنائي في حسابات مصرف لبنان، بقيت مسألة الشركة بحدّ ذاتها إشكالية، مع اعتراض وزيري الصناعة عماد حب الله والصحة حمد حسن بـ«الورقة البيضاء» (عن حزب الله) ووزير الزراعة عباس مرتضى (عن حركة أمل)، مع أن وزير المال غازي وزني المحسوب على الحركة، هو مقدّم الاقتراح، على أن يرفع وزني مشروع العقد إلى مجلس الوزراء، للموافقة النهائية على بنوده في مهلة أقصاها أسبوع.

وبحسب المعلومات، فإن موقف حزب الله ليس رفضاً مطلقاً للتدقيق الجنائي، إنما بمثابة اعتراض غير معلن على تبليغه إسم الشركة قبل يوم واحد من موعد جلسة الحكومة، بما لا يسمح بوقت كافٍ للتأكد من خلفية الشركة ومدى النفوذ الإسرائيلي فيها، خصوصاً أن فيها موظفاً كبيراً خريج جامعات العدو ويحمل جنسيته. وجاء اعتراض حب الله بعد أن أكّدت وزير الدفاع زينة عكر أن الأجهزة الأمنية تبيّنت عدم وجود فروع للشركة في إسرائيل، وأن غالبية الشركات المالية في العالم يعمل فيها موظفون إسرائيليون، ومن الصعوبة أن يتمّ إيجاد شركات لا وجود لموظفين إسرائيليين فيها.

وقال حب الله لـ«الأخبار» إن «الموقف هو تحفّظ على المعلومات عن وجود موظفين إسرائيليين رفيعين في الشركة، بانتظار معلومات جديدة في الأسبوع المقبل، مع تأكيد كامل على موافقتنا على موضوع التدقيق الجنائي».

ومما لا شكّ فيه، أن حزب الله، مع عدم ممانعته التدقيق الجنائي، إلّا أنه يترقّب عملية استخدام سياسي من جانب الأميركيين لعمل شركات التدقيق الدولية، ومحاولات تأليف مناخات معادية له انطلاقاً من هذه العمليات، كما حصل سابقاً في التحقيقات الدولية، بدءاً من دي تليلف ميليس إلى شهود الزور، طالما أن المعركة مع الأميركيين مفتوحة على كل الاحتمالات، وهناك تصاعد للضغوط والتحريض ضد الحزب في الداخل اللبناني. وكما حدث في التلاعب في التحقيقات باغتيال الرئيس رفيق الحريري لتلفيق اتهام أمني - سياسي، ليس هناك أي رادع من التلاعب بالتحقيقات لتلفيق ملف اتهامي على خلفيات مالية.

وفيما جرى التداول بمعلومات مفادها أن الشركة التي كلّفتها الحكومة ليست متخصصة بالتدقيق الجنائي، فضلاً عن وجود فضائح طاولت بعض العاملين فيها لجهة إخفاء معلومات، تضع بعض المواقع المتخصصة الشركة في مرتبة جيّدة من التصنيف، لجهة عمليات التدقيق الجنائي.

(الأخبار)

(هيثم الموسوي)

«فايننشال تايمز»: سلامة يضخّم أصول «المركزي» اصطناعياً

تتوالى الوثائق التي تكشف «الخداع» الذي يُمارَس في مصرف لبنان. الحاكم رياض سلامة، الذي نال لقب «الأفضل في العالم»، لم يكن أكثر من لاعب يُحرّك قطع الشطرنج بالطريقة المناسبة لحماية نفسه وأصدقائه من المصرفيين والدائرة المُحيطة بهم المستفيدة من النموذج القائم.

آخر الخبايا المفضوحة ما نشرته صحيفة «فايننشال تايمز» عن أنّ سلامة «عزّز بشكل تعسّفي أصول مصرف لبنان بما لا يقلّ عن 6 مليارات دولار، وذلك باستخدام إجراءات محاسبية غير تقليدية، فيما كان النظام المالي في لبنان على طريق الانهيار». الصحيفة البريطانية حصلت على البيانات المالية لعام 2018، وللمفارقة أنّ شركتَي «EY» و«ديلويت» اللتين تتوليان التدقيق في حسابات «المركزي» وقّعتا على البيانات «المُثيرة للريبة» في 30 حزيران 2020، وكأنّهما بذلك توافقان على تضخيم مصرف لبنان لأصوله وموازنته الدفترية.

واللافت بحسب «فايننشال تايمز» أن الوثائق تُظهر أن قيمة بعض الأصول «يُحدّدها الحاكم... وفق ما يراه مُناسباً». ربّما يخرج سلامة، وأعضاء من «حزب المصرف»، وبعض «المقتنعين» به ليُدافعوا عن طريقة العمل «الاحتيالية» هذه، على قاعدة أنّها «قاعدة حسابية مُعتمدة». لكن كبير خبراء الاقتصاد السابق في «سيتي غروب» (شركة مالية أميركية)، ويليام بويتر، وصف إجراء مصرف لبنان بالـ«غريب جدّاً. إنّها مُجرّد طريقة حسابية لتضخيم أصول البنك المركزي اصطناعياً، وإخفاء رأس ماله السلبي». أما أستاذ الاقتصاد في كلية سكيرمدور في نيويورك، يورغ بيبو، فقال «لم أسمع مُسبقاً أنّ حاكماً يُحدّد قيمة الأصول. هذا أمرٌ غير مألوف، فعادةً يتمّ استخدام قواعد محاسبية موحدة».

(الأخبار)

مقدّمو خدمات الكهرباء... خدمة القطع بالدولار!

لم يكن ينقص قطاع الكهرباء إلّا أن يقوم مقدّمو الخدمات والمتعهدون بوقف تنفيذ عقودهم بسبب تراجع سعر الصرف، في عزّ الأزمة الاقتصادية والمالية التي تمر بها البلاد.

بتاريخ 11 آذار 2020، وجّهت مؤسسة كهرباء لبنان كتاباً إلى هيئة التشريع والاستشارات في وزارة العدل، تشير فيه إلى أنها تلقّت أربعة كتب، من أربع شركات لتقديم خدمات التوزيع في المؤسسة تعاقدت معها المؤسسة بشكل مستقل بموجب دفتر شروط موحد تتضمن الاعتراض على العملة المعتمدة من المؤسسة لدفع مستحقاتها. واعترضت الشركات الأربع على دفع مستحقاتها وقيمة التكاليف بالعملة اللبنانية، بخلاف عملة العقد، منذرين المؤسسة بأن هذا الوضع سيسبب «تباطؤاً شديداً في عملياتهم، ما سيؤثر على خطة الكهرباء، وخاصة أن السعر الذي تدفعه المؤسسة بات غير واقعي، في ظل عدم توفر الدولار بالسوق المحلي».

وأعقب كتاب المؤسسة، كتاب جوابي من الهيئة تضمن طلب إيداعها دفاتر الشروط، بتاريخ 12 أيار 2020. وعاد الكتاب الجوابي، ولقي جواباً معزززاً بالمستندات من كهرباء لبنان، بعد نحو شهرين بتاريخ 21 تموز 2020. حيث أشارت المؤسسة إلى أن مصرف لبنان أبلغ وزارة الطاقة والمياه بتاريخ 23 كانون الثاني 2020، «توقفه عن تأمين ما يلزم مؤسسة كهرباء لبنان من النقد الأجنبي، باستثناء ما تحتاج إليه ثمناً لاستيراد مادتَي الفيول والمازوت لتشغيل معامل الإنتاج». وانتهى كتاب المؤسسة بطلب الرأي حول مدى إمكانية التسديد بالعملة اللبنانية، أو بعملة العقد المحددة بالدولار الأميركي، ومدى ترتّب مسؤوليات على كهرباء لبنان بسبب رفضها تسديد التكلفة الفعلية نتيجة الفرق بين سعر الصرف الرسمي وسعر السوق السوداء.

ويأتي اعتراض مقدمي الخدمات ليفتح تساؤلات حول سبب تحديد عملة العقد بينها وبين كهرباء لبنان بالدولار الأميركي، لتشمل الخدمات وقطع الغيار والصيانة والتوزيع. مع أن مستحقات تلك الشركات هي بالعملة اللبنانية، ولا سيما أجور العاملين لديها والجباية وخدمة الـ call center وخدمات الزبائن التي تتم فوترتها بالدولار!

وتطرح تلك الأزمة المستجدة أسئلة حول أبعاد وتوقيت هذا النزاع، وأسباب تأجيله سبعة أشهر (وتأجيل إيجاد الحل)، من تاريخ تلقي كتاب حاكم مصرف لبنان في كانون الثاني، وكيفية إحجام مصرف لبنان عن تأمين الدولار الى مؤسسة كهرباء لبنان (كما جاء في كتابه) وفي ظل قيام مصرف لبنان بتأمين الدولار لمقدمي الخدمات أنفسهم، لتمكينهم من استيراد قطع الغيار وفق الآلية المحددة منه! بالإضافة إلى خطورة توقف المتعهدين عن تنفيذ عقودهم وتأثيره على القطاع، وخاصة بعد تسليم قطاع الكهرباء إلى مقدمي الخدمات، لتتولى مؤسسة كهرباء لبنان تقديم خدمات الصيرفة لهم!

واللافت أن مؤسسة كهرباء لبنان تستند إلى اعتراضات مقدّمي الخدمات التي وردتها قبل بروز الأزمة، حيث ورد كتاب شركة b.u.s بتاريخ 27/11/2019، بينما ورد كتاب شركة k.v.a بتاريخ 9/10/2019، أما كتاب شركة n.e.u.s فقد ورد بتاريخ 9/5/2020.

فهل سيتوقف مقدمو الخدمات عن تقديم خدماتهم بعد انتهاء آخر سنت من العملة الصعبة، أم سيستمرون في التكسب حتى آخر قرش بالليرة اللبنانية؟

قضية اليوم

«الإصلاح» الضريبي: حصانة للمصارف لا للناس!

طال انتظار صرف المشروع الإصلاحي للحكومة مشاريع قوانين تحوّل إلى مجلس النواب. أول الغيث تعديلات ضريبية تمتقر إلى الإصلاح، من دون أن تؤدي إلى تعزيز الإيرادات. أولوية المشروع الذي قدمته وزارة المالية المحافظة على مصالح أقوياء النظام. للمصارف المفلسة والسارقة ما تريد. وللناس أعباء إضافية تراكم فوق المآسي ما سبق

إيلي الفرزلي

صدمت الخطة الحكومية لأقل من ثلاثة أشهر، قبل أن تعود المصارف لتفرض شروطها، مذكّرة بحقيقة غابت عن بعض المتحمّسين للخطة الحكومية: الأمر كان للمصارف وسيبقى طالما أن السلطة الحاكمة، سياسية ومالية، صامدة.

شروط المصارف لا تقتصر على مضمون الخطة الحكومية بخسائرها وأدوات إطفائها. أحد أسس الخطة هو الإصلاح المالي، وفي جوهره إصلاح النظام الضريبي. وقد كان هذا البند على جدول أعمال مجلس الوزراء، أمس، حاملاً عنوان: «استحداث عدد من الأحكام القانونية وتعديل عدد من المواد القانونية المتعلقة بالضرائب لوضع الخطة الإصلاحية موضع التنفيذ». من المادة الأولى، يتضح أن الإصلاح المنشود بعيد المنال. من يريد إصلاح النظام الضريبي عليه إعادة بنائه على أسس جديدة أكثر عدالة أولاً.

> إعادة تقييم أصول المصارف وحسمها من خسائرها من دون رسوم!
>
> زيادة وهميّة على ضريبة الفوائد... ورسم ألف ليرة على المازوت

وأكثر قدرة على مواجهة الأزمة غير المسبوقة التي تواجه البلد، بحيث تكون أداة من أدوات الخروج منها ومعالجتها. المشروع المطروح لا يحقق أياً مما سبق. يكفي أنه يشكّل إمعاناً بحرمان الإدارة الضريبية من حق طلب رفع السرية المصرفية عن الحسابات المشكوك بها، حتى يتضح أن الإصلاح مفقود.

في المادة الأولى إشارة إلى «على المكلّفين بالضريبة التعاون مع السلطات الضريبية وإعطاؤها المعلومات التي تطلبها للقيام بمهامها، ولا يجوز التذرّع بأحكام قانون السرية المصرفية أو أحكام سر المهنة للحؤول دون تمكين موظفي الإدارة الضريبية من الحصول على المعلومات التي تحتاج إليها». التعديل المقترح للمادة 23 من قانون الإجراءات الضريبية يقتصر على إشارة شكلية لقانون السرية المصرفية، بصفته واحدة من الذرائع التي لا يجب التذرّع بها، لكن لا شيء ملزم بذلك! وهذا إجراء لطالما أعاق الإدارة الضريبية عن القيام بعملها، لأنها لا تملك القدرة على التدقيق بما يُقدّمه المكلّف. السرية المصرفية كانت تقف عائقاً أمام هذه الخطوة. واليوم، بالرغم من الانهيار الكبير، والحاجة الماسّة لاستخدام السلاح الضريبي لمعالجة الأزمة، فإن المقترح لا يخرج عمّا رسمه حزب المصارف في الحكومة والمجلس النيابي، والذي حال، حتى اليوم، دون إقرار قانون السرية المصرفية، بالرغم من تفريغه من مضمونه.

يحقّ للشركات المالية ما لا يحقّ لغيرها

حزب المصارف حاضر أيضاً للخروج بنصّ ضريبي يميّز بين الرسوم المفروضة على أرباح الشركات المالية وتلك المفروضة على أرباح المهن التجارية والصناعية. بالنسبة إلى الفئة الثانية، فقد أضيف إلى شطور الضريبة شطر جديد تُفرض عليه ضريبة بنسبة 30 في المئة (الشطر الذي يزيد على 225 مليون ليرة)، على أن تطبق هذه الآلية فوراً، إلا أن الأمر نفسه لا ينطبق على الشركات المالية. تلك في الحد الأقصى تصل الضريبة على أرباحها إلى 20 في المئة. لكن الأغرب أن هذه الضريبة لا تفرض فوراً، كما بالنسبة إلى الشركات الأخرى، بل تتعلق بأعمال الأعوام 2024 وما بعد، على أن يبقى معمولاً بالنسبة الحالية (17 في المئة) حتى نهاية 2021، وأن ترفع إلى 18 في المئة في عامَي 2022 و2023!

تلك خطوة لا تعني سوى أن الأقوياء يمكنهم فرض شروطهم. وهذا مبدأ عام في القانون المقترح. الهدية الأغلى للمصارف تتمثل في المادة الرقم 9. إذا أقرّت كما هي، فإنه سيسمح للمصارف بإعادة تقييم أصولها، بما يؤدي إلى رفع قيمة هذه الأصول، مع اعتبار الزيادة بمثابة «ربح تحسين»، يعفى من ضريبة الدخل في حالتين: إذا بقي مستقلاً في حساب خاص في كل من جانبي الأصول والخصوم من الميزانية، أو إذا استعمل في تغطية خسائر ما تزال ظاهرة ومحددة في الميزانية. وهذا يعني بشكل مباشر السماح للمصارف بتخفيض خسائرها دفترياً، وفي الوقت نفسه إعفاءها من ضريبة الربح العقاري، التي غالباً ما تكون عائقاً أمام إعادة تقييم الأصول. لكن هذه النعمة لا تشمل المصارف فقط. في البند نفسه، تقرر زيادة الضريبة على أرباح التفرغ العقاري من 15 إلى 20 في المئة، لكن من دون معالجة مسألة الشركات الوهمية التي تُنشأ لتملّك مبنى واحد أحياناً، بما يسمح لها ببيع أسهم في البناء بدلاً من الوحدات العقارية.

ضريبة على الفوائد

الضريبة على الفوائد تتناولها المادة 12 من المشروع. تلك الضريبة كانت جزءاً أساسياً من مطالب الداعين إلى الضريبة التصاعدية على مجمل الصحن الضريبي للأسر. لكن تركيبة المادة تبدو من العجائب. عبارة «ضريبة تصاعدية» مشار إليها فقط على طريقة اللهمّ إني بلّغت. تشير المادة إلى ضريبة جديدة على الحسابات التي تفوق 400 ألف دولار، تُضاف إلى ضريبة الـ 10 في المئة التي تطال فوائد كل الودائع. لكن تطبيق هذه الضريبة يشترط أن تستفيد هذه الحسابات من فائدة تزيد على 4 في المئة، وإن كانت الوديعة بالعملة اللبنانية، فيفترض، لتخضع للضريبة الجديدة، أن تزيد قيمتها على مليار و200 مليون ليرة وأن تستفيد من فائدة تزيد 5 في المئة. تلك شروط تعني عملياً أن لا ضريبة إضافية ستفرض على أحد. فالفائدة لتصل إلى 4 في المئة قد تحتاج إلى سنوات طويلة، ما يعني أن عائد هذه الضريبة سيبقى لا شيء.

الحديث عن الضريبة التصاعدية حتى مع افتراض تحقق شرط حصول الوديعة على أكثر من 4 في المئة فائدة، ينحو باتجاه صيغة تبتعد عن الصيغة البديهية للضريبة التصاعدية، التي تقسّم الودائع إلى شطور، كل شطر منها يدفع نسبة أعلى من الضريبة. الضريبة التصاعدية ذهبت هنا إلى الآتي:

2 في المئة على الجزء من الفوائد الناتج من المعدل الذي يزيد على 4 في المئة المحتسب على الشطر الذي يزيد على 400 ألف دولار أميركي.

4 في المئة على الجزء من الفوائد الناتج من المعدّل الذي يزيد على 4 في المئة المحتسب على الشطر الذي يزيد على 600 ألف دولار حتى 800 ألف.

6 في المئة على الشطر ما بين 800 ألف دولار حتى 900 ألف.

8 في المئة على الشطر من 900 ألف إلى مليون دولار.

10 في المئة على ما يزيد على مليون دولار.

وإذ يشير المشروع إلى أن هذه المادة تتعامل مع الحسابات المفتوحة باسم الزوج والزوجة والأولاد القاصرين على أنها حساب واحد، فإنها تترك لمن يملك حسابات في أكثر من مصرف أن يقدم بنفسه تصريحاً إلى الإدارة الضريبية يبيّن فيه مجموع الفوائد التي استحقت له من كل تلك الحسابات. وهذا عملياً يفتح باباً لمن يشاء للتهرب من دفع الضريبة العادلة، وطبعاً من دون أي دور للإدارة الضريبية الممنوعة من كشف حسابات المكلّفين، بحجة السرية المصرفية.

عائدات مخالفات السير تعود إلى الخزينة (مروان طحطح)

15٪ على الكماليات

في البند المتعلق بضريبة الدخل على الرواتب والأجور والمعاشات، يستحدث المشروع شطراً جديداً في الأجور هو الشطر الذي يزيد على 225 مليون ليرة، ويفرض عليه 30 في المئة. ويبقي على تخفيض معدّل الضريبة على كل الشطور، إلى النصف من أساس معاشات التقاعد وما يماثلها، متغاضياً عن حقيقة أن هذه المعاشات ليست أجراً بل تعويضات راكمها الموظف عبر دفع الضريبة طوال سنوات وجوده في الخدمة.

خلافاً لمساعي الحكومة السابقة، فإن المشروع لا يرفع الضريبة على القيمة المضافة إلى 15 في المئة بشكل عام، بل تحصر هذه الزيادة بالكماليات. لا يتناول القانون معياراً يحدد هذه الكماليات، لكنه يترك مهمة تحديد السلع والخدمات الكمالية لمرسوم يتخذ في مجلس الوزراء بناء على اقتراح وزير الاقتصاد.

في المادة 17 عودة عن قرار تجميد الإحالة على التقاعد لمدة ثلاث سنوات الذي أقر في موازنة 2019. لكن المشكلة الفعلية تتجلى في إلغاء المادة 23 المادة 401 من قانون السير. تلك المادة تخصص 20 في المئة من حاصل غرامات السير المستوفاة لمصلحة صندوق احتياط قوى الأمن، و16 في المئة لمصلحة البلديات و30 في المئة لمصلحة صندوق تعاضد القضاة و20 في المئة لمصلحة الصندوق التعاوني للمساعدين القضائيين. وهذا يمكن أن يؤدي إلى إفلاس هذه الصناديق ما لم يؤمن لها مصدر دخل آخر.

المادة 22 تنص على زيادة ألف ليرة على ثمن صفيحة المازوت، على أن تتولّى إدارة الجمارك استيفاء الرسم. هذا إقرار غير مباشر بأن الحكومة تبشّر اللبنانيين بأن لا حلول للكهرباء في الأفق، وأن لا بديل من المولدات الخاصة لتأمين التيار للناس. فهذه المولدات هي المستهلك الرئيسي للمازوت، وتوقفها عن العمل يجعل هذا الرسم بلا قيمة عملياً.

خلافاً للواقع الذي فرضته الأزمة الراهنة، وبما يتغاضى عن سرقة المصارف للمودعين، فإن المشروع يدعو الناس إلى الثقة بالنظام المصرفي مجدداً وبالقوة. المادة 18 تلزم المتعاملين بالنقود بتسديد المبالغ التي تفوق 5 ملايين ليرة عبر المصارف أو عبر أجهزة الدفع الإلكتروني تحت طائلة غرامة قيمتها 200 ألف ليرة. وعلى المنوال نفسه، تفرض المادة التي تلي، «بصورة إلزامية»، توطين الرواتب والتعويضات والبدلات لدى المصارف.

خلاصة المشروع المقدم من وزارة المالية: لا تعزيز للجباية ولا إصلاح. هو مشروع جيّن لم يراع أصلاً الانكماش الطويل المقبل، والذي سيؤدي إلى عدم تحصيل إيرادات تعوّض الخسائر الناتجة من هذا الانكماش، ولا تؤدي في المقابل إلى إصلاح النظام الضريبي. هو تعديل للنظام الضريبي الحالي، بما لا يؤدي إلى المسّ بجوهره، المبني على غياب العدالة الضريبية.

مقالة

إشكالية التفاوض مع «الصندوق» بغياب بيفاني وحضور سلامة

هيام القصيفي

ليست الأرقام وحدها العالقة بين لبنان وصندوق النقد الدولي، بعد سلسلة متغيرات طرأت على مقاربة الحكومة وتدخلات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة ومعه ما أصبح يعرف بحزب المصارف. يولي صندوق النقد حالياً اهتماماً بالأشخاص الذين سيفاوضون، وتحديداً وضعية المدير العام المستقيل لوزارة المال آلان بيفاني. ولهذا الاهتمام أكثر من سبب.

معروف أن وفود الصندوق تزور لبنان سنوياً، وتقاريره التي تنشر والتي لا تنشر، بحسب موافقة السلطات اللبنانية، كانت ترسم مسار الوضع المالي والاقتصادي، من دون أن تلاقي بالضرورة إجماعاً على تأييد كل مقاربات الصندوق وما يرتئيه من اقتراحات لمستقبل لبنان والآليات المعتمدة في المؤسسات المختصة. لعل آخر تقرير له العام الماضي، وقد نشر بيانه الأولي في تموز، أي في المرحلة التي سبقت التظاهرات وانهيار سعر صرف الليرة، يكشف حقيقة رؤيته لما سيقبل عليه لبنان، وفيه مقاربة شفافة لأول مرة بهذا الوضوح، تحدثت عن سياسات مصرف لبنان، وتناول تفاصيلها وحدّد سلسلة إرشادات للسلطة السياسية والمالية لترتيب الوضع المالي. وإذا كان التقرير الأخير تناول من دون التباس سياسات مصرف لبنان، فإن الوفود التي تزور لبنان، وفيها شخصيات لا تزال على صلة دائمة بما يجري من مفاوضات، أبدت منذ أكثر من ست سنوات استعاضها مرات عديدة من حاكم مصرف لبنان رياض سلامة. قيل كلام كثير ولا يزال يتردّد بحدة أكثر عن سلامة، وعدم تحمّلها لطريقة إدارته للوضع المالي، وعدم استماعه الى النصائح التي كانت ترد في التقارير الرسمية وفي الاجتماعات، إذ ليس الودّ الشخصي المفقود مع سلامة هو وحده الذي بنيت عليه رؤية الوفود لحاكم مصرف لبنان، بل كل ما تجمع لديها من معطيات حول إدارته للوضع النقدي وما نتج عن الهندسات التي اعتمدها مع المصارف، ومجمل أدائه إزاء الاحتمالات التي جرى التحذير منها بسبب ارتداد هذه الهندسات، وغيرها من خطوات خاطئة، على اللبنانيين.

منذ أن بدأ لبنان، بعد انكشاف الأزمة وبدء انهيار سعر الليرة، التعاطي فعلياً مع الصندوق لدرس إمكان الإفادة منه، تبلور أكثر فأكثر هذا الانطباع لدى وفد الصندوق ومسؤولين أساسيين فيه، عدا عن الطريقة والأسلوب اللذين تعامل بهما سلامة مع أولى جلسات التفاوض، فإن من في المفاوضات يدركون تماماً الدور الذي يلعبه من وراء الكواليس وأمامها في الضغط في الاتجاه المعاكس الذي كان الصندوق يتوافق مع رؤية الحكومة الأولى ولا يزال يضغط من أجلها. وهم يرون في استمرار نهجه الذي حذروا منه قبل نحو ست سنوات، استمراراً للممارسات السيّئة التي من شأنها أن تفاقم الوضع لا تخفيف احتقانه.

في المقابل، يتركز اهتمام الصندوق على استقالة بيفاني، ليس من الزاوية الشخصية أيضاً. رغم أن بيفاني بحكم عمله لعشرين عاماً في وزارة المال كان على بيّنة من الوضع المالي ويعرفه الصندوق، كما خبر أداءه على مدى سنوات العمل في لبنان. لذا هناك تقاطع وإشكالية في استمرار وجود شخص كبيفاني مع الوفد اللبناني، ليس من جهة الحكومة فقط بل من جهة الصندوق أيضاً. فالحكومة، أو بالأحرى بعض من في السلطة والحكومة، كانوا يريدون استمرار بيفاني مع الوفد المفاوض لإدراكهم موقع الأخير في رؤية الصندوق الذي يحبّذ بقاءه لثقتهم به في التفاوض. فوجود المدير العام للمالية، في وفد التفاوض، يؤمن التوازن المطلوب بين رؤية سلامة وما يقدمه الصندوق، وكذلك فإنه يؤمن التوازن أيضاً داخل الوفد اللبناني بنفسه، في وقت يوجه الصندوق رسائل تلو أخرى الى الجهات الرسمية بعدم المغامرة في تبنّي خريطة طريق أثبتت حتى الآن فشلها. كذلك فإن تغيير الوفد بعد خضّات متتالية، في مرحلة قطع فيها التفاوض شوطاً مهماً، ويزداد الضغط اللبناني الداخلي نتيجة الانقسامات السياسية، يؤدي الى انعكاسات مباشرة، ولا يسهم في تثبيت استمرارية التفاوض من دون عقبات.

من هنا لا تزال مسألة وجود بيفاني في الوفد المفاوض مسألة تتخطّى استقالته، لأن مرحلة التفاوض بما تحمل من تحديات وشروط تفرض على الأقل وجود طرف قادر على أن يواكب بجدية مسار التفاوض، بعدما جاهر بموقفه المناهض للسياسات التي أسهمت في وصول لبنان الى ما وصل اليه. والمشكلة أن الصندوق رأى مصلحة لبنان في توجيه رسائل حتى الآن تصبّ في اتجاه إيجابي من خلال اعتماد خط لا يتناسب مع ما قررته مصالح القوى السياسية ومصرف لبنان، ولا نتحدث هنا عن مرحلة لاحقة تتعلق بشكل المساعدة والشروط التي تفترضها، بل حصراً بما يجري حالياً في مرحلة التفاوض وتحديد العناوين الأساسية والأرقام الضرورية للانطلاق منها. وفي انتظار بتّ مصير التفاوض، فإن الإشكالية الراهنة تثير أيضاً سؤالاً يتعلق بتعيين بديل له، لمجرد انتمائه الى حزب سياسي. لأن هذا الموقع في مرحلة تحمل في طيّاتها كل العناصر المالية المتفجّرة، لا تحتاج الى تعيينات لمجرد تعبئة المركز فحسب. وليس بالسهولة لأي مدير عام جديد، وقد لا يكون شرطاً ملزماً حضوره المفاوضات مع الصندوق، لكنه سيكون في موقع حساس جداً بين ألغام كثيرة داخل الوزارة وخارجها. وتجربة بيفاني بعد كل ما يدلي به، تدل بوضوح على أن المطلوب ليس سيرة حزبية وعائلية، بل سيرة كفاءة وقدرة على تكوين رصيد في وزارة سيادية، العيون المحلية والدولية تنصبّ عليها، في عزّ الانهيار المالي. وأكبر دليل موقف الصندوق الدولي.

تقرير

قضاة بخدمة المصارف: الالتفاف على قرار الحجز على ممتلكات سلامة

أمال خليل

من القضاء نفسه، أتت مذمة عرقلة تنفيذ قرار القاضي فيصل مكي بالقاء الحجز الاحتياطي على بعض ممتلكات حاكم مصرف لبنان رياض سلامة، على خلفية دعوى جزائية ضده بتهم الإهمال الوظيفي وتهديد السلم الأهلي المالي والتفريط بودائع المواطنين (...). فالقاضية نجاح عيتاني، رئيسة دائرة تنفيذ بيروت، افتتحت نهارها أمس باكراً جداً، وأصدرت مذكرة إدارية منعت من خلالها موظفي الدائرة من تسليم الاستنابات، من ضمنها الحجز الاحتياطي، من دون علمها وموافقتها شخصياً. هذا التدبير المفاجئ استبق وصول المحامين الذين تقدموا باستدعاء الحجز والدعوى ضد سلامة إلى الدائرة لتسلم مذكرة موقّعة من «صاحب الحكم»، القاضي مكي وتسليمها لدائرة تنفيذ المتن لإلقاء الحجز على محتويات منزل سلامة في الرابية. مجموعة «الشعب يريد إصلاح النظام» التي تقدمت بالدعوى والاستدعاء عبر المحامين المتطوعين الخمسة، اعتبرت في بيان أن «توقيت المذكرة الإدارية مريب جداً»، معربة عن خشيتها من أن تكون «جزءاً من تنفيذ قرار سياسي صدر لحماية حاكم مصرف لبنان عبر منعنا من استكمال إجراءات تنفيذ الحجز على موجودات منزله، أو على الأقل تأخير العملية لغاية تمكينه من الاعتراض أو وضع كفالة مالية»، في حديث إلى «الأخبار»، ربط المحامي حسن بزي بين إجراء عيتاني والحملة المتعددة الأوجه التي أثيرت ضد مكي وحكمه، والتي تُوّجت مساء أمس بموقف لافت من كتلة المستقبل النيابية في ختام اجتماعها الأسبوعي، ما يفضح الحصانة السياسية التي يتمتع بها سلامة وإجراءاته، وخاصة أن القاضية عيتاني لا تخفي تبعيّتها للتيار الأزرق. فقد استهجنت الكتلة قرار مكي «الذي يبدو أنه يسير على خطى القاضي محمد مازح في قراراته المتسرّعة والخارجة عن المنطق القانوني التي تجعلنا ندعو مجلس القضاء الأعلى للتنبه الى مثل هذه القرارات التي تُفقد الشعب اللبناني ثقته بأخر معقّل من معاقل العدالة والقانون، كما تدعو إلى اتخاذ التدابير اللازمة بحق هذا القاضي»!

الحريريون الذين فاتهم الضرر الذي تسبّبت فيه تعاميم سلامة الأخيرة بحجز أموال المودعين وانهيار سعر صرف الليرة، قابلهم آخرون يصرّون على استكمال ملاحقة الحاكم. بزي أكد أنه سيعاود اليوم الحضور إلى دائرة تنفيذ بيروت لتسلم مذكرة الحجز الاحتياطي لنقلها إلى دائرة المتن. «وفي حال شعرنا بتأخير متعمد، فسوف نتقدم بشكوى ضد عيتاني أمام التفتيش القضائي، وفي خطوة لاحقة، قد نعمد إلى تقديم شكوى جزائية بحقها بتهمة استغلال نفوذها ومنصبها خدمة للفريق السياسي المعروفة بقربها منه، أي المستقبل».

وعلى صعيد متصل، أعلن تحالف «متحدون» أن قاضي التحقيق الأول في جبل لبنان نقولا منصور وافق على السير بالدعوى التي قدمها التحالف أمامه ضد سلامة، على أن يشرع في التحقيق بدءاً من يوم الإثنين المقبل. وقد اتخذ عدد من المحامين المتطوعين ضمن التحالف صفة الادعاء الشخصي ضد الحاكم بتهم «الاستيلاء على مدّخرات اللبنانيين، وما رافقه من معاناة وإذلال ووبيلات يومية بسبب سياسات سلامة النقدية ومن يستفيدون منها من كبار الفاسدين في السلطة، ومعهم أصحاب المصارف على حساب حقوق الناس»، بحسب ما جاء في بيان التحالف الصادر أمس.

> موقف كتلة «المستقبل» صدر بعد قرار القاضية التي لا تخفي تبعيّتها للتيار

قضية

مع استمرار تسجيل عدد مرتفع من الإصابات بـ«كورونا»، سُجّل أمس تمدّد الفيروس إلى مناطق يدخلها للمرة الأولى. وفي ظل التمسك بعدم العودة الى الإغلاق العام، فإن الحمل بات ملقى على البلديات في المناطق لـ«ضبط» الانتشار، رغم قلّة إمكاناتها وعدم توافر مراكز للحجر ولا آليات للمراقبة والضبط

إلقاء «ضبط الانتشار» على عاتق البلديات رغم قلّة الإمكانات

«كورونا» يتمدّد إلى مناطق جديدة

هديل فرفور

الأرقام الأخيرة المتعلقة بانتشار وباء «كورونا» في لبنان لا تزال تثير مزيداً من القلق. فللمرة الأولى منذ 21 شباط الماضي، وصل عدد المُصابين الذين استدعت حالاتهم دخول المستشفيات إلى 80، بينهم 16 في حال حرجة. يأتي ذلك مع استمرار تسجيل وزارة الصحة أعداداً مرتفعة من الإصابات (75 حالة لـ 63 مُقيماً و12 وافداً)، ومع وصول الفيروس الى مناطق تسجل فيها إصابات للمرة الأولى، كالهرمل مثلاً (سُجلت إصابة في المدينة أمس). بذلك ارتفع إجمالي الإصابات الى 2980 وعدد المصابين الفعليين إلى 1362. وعليه، هناك

> سُجّلت أمس أول إصابة في الهرمل بعد خمسة أشهر على انتشار الوباء

1282 مُصاباً يخضعون حالياً للعزل المنزلي، ما يفرض تساؤلات في شأن سبل فرض الرقابة على هؤلاء منعاً لمزيد من الانتشار. وأمام الإصرار على عدم العودة الى الإغلاق التام، ومع تسلل الفيروس إلى بلدات ومناطق مختلفة، ألقي الحمل على البلديات والسلطات المحلية لتولي مهمة ضبط الانتشار والسيطرة على الفيروس عبر اتخاذ إجراءات متشددة تتدرج من فرض ارتداء المُقيمين ضمن نطاقها الكمامات، مروراً بإقفال الحدائق والمجالات العامة، وصولاً إلى إقفال البلدات ومنع دخول «الغرباء» إليها.

ففي بعلبك مثلاً، أصدر رئيس البلدية فؤاد بلوق، أمس، قراراً بإقفال المدينة الرياضية ووقف الأنشطة الرياضية فيها. كما أغلق متنزّه رأس العين الشهير أمام المتنزهين. وفي الهرمل، قرّرت خلية الأزمة إقفال كل المؤسسات والمحال ضمن نطاق المدينة لثلاثة أيام، و«تنفيذ حجر كامل لحي المُرج الشمالي، حاولوا الاتصال على هاتفه، لكن «لا إجابة»... إلى الخميس الماضي، عندما تمكّن الموظفون من «الوصول» إلى المبنى. خلال الاجتماع معه، حاولوا إقناعه بإبقائهم في مبنى الوزارة، إذ يستحيل عليهم الانتقال إلى سن الفيل لأسباب كثيرة، أهمها أماكن إقامتهم القريبة من مبنى الوزارة وصعوبة التنقل، أضف إلى ذلك «أن الظروف الاقتصادية لم تعد تسمح لنا بتكبّد مصاريف إضافية». يقول هؤلاء إنهم «برمجوا» حياتهم على هذا الأساس، ومنطلق تبريرهم معقول هنا، وخصوصاً أنهم يشغلون المكاتب في مبنى وزارة التربية منذ الحرب الأهلية اللبنانية، عندما - وكان عددهم في حينه 21 موظفاً - بقوا في مناطقهم والتحقوا بمبنى الوزارة «إيام ما كانت بعدها بمبنى الأونيسكو القديم».

(مروان بو حيدر)

خلال الجلسة، لمس الموظفون «تعاطفاً» من الوزير، لكن ما لم يستطيعوا تلمّسه هو «النية» وخصوصاً أنه طلب منهم أن «أعطوني المفاتيح وخذوا الجمعة إجازة وإن شاء الله محلولة نهار الإثنين». لا يطلب هؤلاء من الوزير سوى البقاء حيث هم، وإن كانت ثمة حاجة إلى المكاتب البالغ عددها 7 بعدما تناقص عدد الموظفين إلى 10، فـ«لتأخذها الوزارة وتبقّى لنا على غرفتين او ثلاث للعمل». وهي حلول طرحوها على الوزير، إلا أنه طلب منهم «إعطاءه مهلة حتى يوم الإثنين» (أول من أمس).

نهار الإثنين، فعلها المجذوب. أقفل المكاتب، فبما كان الموظفون ينتظرون في الردهات خبراً من الوزير. بقوا هناك حتى السابعة والنصف مساء، إلى أن أتاهم الخبر من مديرة مكتبه بأن المكاتب لم تعد لهم وأن عليهم الرحيل. عاد الصراخ في المكتب، وبعدما يئسوا من المحاولة، طلبوا الدخول إلى مكاتبهم لإحضار أغراضهم، إلا أن الجواب كان «أنهم سيرسلون أغراضنا بكراتين مع حدا». هكذا، طرد المجذوب الموظفين واحتجز أغراضهم، سواء الشخصية أم تلك التي تتعلق بعملهم. ولئن كان تبرير الوزير بأن عليه توزيع الموظفين بين الطوابق «التزاماً بالتعبئة العامة»، إلا أنه كان من المفيد التذكير أن هذا الإجراء كان يجب أن يكون قبل أربعة أشهر من الآن، عندما اتُخذ قرار التعبئة.

«It's over». أخذ الوزير المفاتيح وأخذ هؤلاء إجازاتهم المؤجلة، ريثما يعرفون ماذا يفعلون بعد الاجتماع برئيسة المركز التربوي، ندى عويجان، غداً.

السؤال هنا: لماذا استفاق المجذوب الآن على هؤلاء؟ وماذا عن الجيران الذين يشغلون أيضاً الطبقة السابعة؟ أسئلة كثيرة يطرحها المطرودون على أنفسهم من دون أن يلقوا لها جواباً. ولكن، ثمة من يحلو له عرض بعض التفاصيل التي يمكن أن تشكل نواة إجابة لطردهم بهذه الطريقة، ومنها «التوترات القائمة بين الوزير ومديرة المركز منذ أشهر». قد يكون هذا أحد الأسباب التي يريد «فيها الوزير الانتقام من عويجان عبرنا». أما ثاني الأسباب، فقد يكون «جار الموظفين في الطابق السابع في قسم المعلوماتية، والمعروف بالإمبراطور»، فهل رضخ الوزير لمطالب هذا الأخير؟

تقرير

40 طناً من الدجاج الفاسد لثلاث مؤسسات كبيرة

دهم عناصر من شعبة المكافحة في مديرية الجمارك، برفقة وزير الصحة حمد حسن، أمس، ثلاثة مستودعات في بلدة زكريت المتنية تزوّد عدداً كبيراً من محال السوبرماركت والمتاجر بالدجاج الفاسد، منذ عام 2016. وعُثر في المستودع على كمية ضخمة من الدجاج يعود تاريخ صلاحيتها إلى عامَي 2016 و2017. وبيّنت المعلومات أن المستودعات تعود إلى ثلاث مؤسسات، هي: «فريحة فود»، «فروج شومان» و«ليبول»، التي تزوّد السوق بكمية كبيرة من الدجاج الذي يشهد إقبالاً هذه الأيام بسبب غلاء أسعار اللحوم الحمراء. ويعني ذلك حُكماً أنّ هناك كميات من الدجاج الفاسد موجودة في التعاونيات والمحال التجارية في كل المناطق، علماً بأنّ الدجاج الفاسد المضبوط كان يوزّع على شكل «ناغتس» و«إسكالوب» و«برغر». وعُثر داخل المستودعات التي جرى دهمها على أكثر من 40 طناً من الدجاج الفاسد موضّبة في صناديق، ولم يُعرف ما إذا كانت مُعدّة للتوزيع أيضاً. وأُوقف عدد من المتورطين، وبوشر التحقيق معهم في انتظار أن تتكشّف معطيات جديدة حول مصدر الدجاج والجهات التي كان يوزع عليها.

على الحافة

الحكومة «تجرّب» في سوق المقالع السوداء!

حبيب معلوف

لم يحصل أن ضربت الفوضى قطاع المقالع والكسارات والمرامل والتربة كما يحصل الآن. فوضى في العمل والتسعير والإدارة والتشريع والتهرّب الضريبي... إضافة إلى التخريب المتمادي والهدر في موارد الطبيعة وأموال الخزينة معاً.

فرغم قرار مجلس الوزراء في 2020/07/02 السماح بنقل وتصريف الناتج (ستوكاج الرمل أو البحص أو الصخر) في المقالع والكسارات لمدة شهرين، لا تزال أسعار هذا القطاع خيالية وتخضع لقواعد السوق السوداء! مع أنّ هذا القرار، كما بات معلوماً، يعني إعطاء مهل جديدة للعمل غير الشرعي، والسماح بمتابعة أعمال الحفر والتكسير ليلاً! مع الإشارة إلى أن القرار جاء بناء على اقتراح وزير الداخلية وليس وزير البيئة الذي يترأس المجلس الوطني للمقالع والكسارات والذي كان يُفترض أن يطلب مهلة من ضمن إطار تنظيميّ معيّن، وليس على طريقة تشريع الفوضى كالمعتاد!

وفي ما يتعلّق بشركات الترابة، فلا تزال الفوضى تضرب الأسعار، رغم قرار مجلس الوزراء تسعير الطن بـ 65 دولاراً (وفق السعر الذي حدّده مصرف لبنان بـ 3800 - 3900 ليرة للدولار).

أمّا على صعيد إعادة تشغيل معامل شكا، فقد عرض وزير البيئة في جلسة 2020/07/14 بعض التناقضات في مقاربة الإطار القانوني الذي يسمح للشركات باستعمال مقالعها لاستخراج المواد الأوّلية للإنتاج. وطلب من مجلس الوزراء استشارة الهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل في هذا الشأن... فيما طلب وزيرا الصناعة والاقتصاد السماح مؤقتاً لشركات الترابة بالعمل في مقالعها، نظراً إلى الظروف الاستثنائية التي تمرّ بها البلاد!

وكانت وزارة البيئة قد توقّفت عند الإشكالية التالية: هل يجوز السماح باستئناف استثمار مقالع شركات الترابة القائمة والعاملة، أم ينبغي اللجوء إلى «الاستثمار التأهيلي»، كما طرح في مشروع المرسوم الذي وافق عليه مجلس الوزراء (2019/9/17)، أو الاكتفاء بالسماح بالتأهيل فقط (كما نصّ المرسوم رقم 8803 بتاريخ 2002/10/04)؟ كما سألت عن المسوّغ القانوني الذي يقضي بموجبه الإجازة بـ«الاستثمار» أو «الاستثمار التأهيلي» أو «التأهيل» في مقالع شركات الترابة القائمة والعاملة؟ وهل يمكن أن يكون المسوّغ القانوني «مجتزأ»، بمعنى أن يلحظ موضوع مقالع شركات الترابة دون غيرها من المقالع؟

صحيح أن مجلس الوزراء وافق على إحالة الموضوع إلى الهيئة الاستشارية العليا في وزارة العدل، إلّا أنّ من يتابع الملف يعرف أن مقالع الشركات ليست مُدرجة في المرسوم التنظيميّ والمخطّط التوجيهيّ للمرسوم التنظيميّ عام 2002، وأن التراخيص التي حصلت عليها الشركات من مجلس الوزراء لعشر سنوات، بين 1997 و2007، جاءت قبل صدور المرسوم (2002)، وبالتالي لم تستطع هذه الشركات، بعد صدور المرسوم، أن تحصل على تسوية أوضاع قانوناً، رغم اجتهادات مدير عام البيئة لمصلحتها. وأن الأمور لم تحسم إلّا عن طريق تمديد المهل الإدارية للأوضاع غير الشرعية، أو عبر الاحتيال على القوانين تحت عناوين مثل «الاستثمار التأهيلي»، أي متابعة الاستثمار بحجة التأهيل! مع العلم أيضا أن بدعة «التأهيل»، طلب وزيرا الصناعة والاقتصاد السماح مؤقتاً لشركات الترابة بالعمل في مقالعها، نظراً إلى أن «مسؤولية الاستثمار التأهيلي» تقع على عاتق الشركات نفسها، وليس على الدولة... وأن الأعمال أدت إلى تشويهات كبيرة، أكثرها لا يعوّض، وأن خسارة الخزينة لا تقلّ فداحة عن الخسائر في الطبيعة وفي الأرواح جراء الأمراض التي تصيب العمال وسكّان المنطقة. وكان على المسؤولين، لا سيما في وزارة البيئة، الإعداد لاستراتيجية متكاملة لكيفية إدارة هذا القطاع، ولمشروع قانون حديث ومتطوّر يأخذ في الاعتبار كلّ العوامل الاقتصادية والبيئية والصحية والاجتماعية... ويساهم في حماية البيئة وتحصيل العائدات الحقيقية من هذا القطاع والتي تقدّر بمليارات الدولارات.

صحيح أن مجلس الوزراء وافق في النهاية (في انتظار صدور رأي الهيئة الاستشارية العليا) على السماح لشركات الترابة، بصورة استثنائية ولفترة تجريبية، بتنفيذ مشروع تأهيل المواقع كما هو مفروض بموجب القوانين لفترة أقصاها ثلاثة أشهر، تحت إشراف ورقابة ممثلين عن رئاستي الجمهورية والحكومة ووزارات البيئة والصناعة والصحة والزراعة واتحاد البلديات المعنية وهيئات التعليم العالي وهيئات من المجتمع المدني... إلّا أنّ كل ذلك لا يُغني عن وجود استراتيجية شاملة وقوانين ناظمة، ولجنة تضع أسس المحاسبة على الفترة السابقة.

كما يتبيّن من هذه النتيجة «التجريبية» و«الاستشارية»، أن الحكومة نفسها «تجريبية»، وليس لأعضائها أي خبرة أو تجربة أو خلفية لإدارة مثل هذه الملفات، بعد أن ثبت طوال السنوات الماضية في حكومات ووزارات ما بعد الطائف، أن الوزارات المعنية، ليس فيها مدراء عامون ولا كادرات تستطيع أن تكون مؤتمنة على إدارة الموارد والشأن العام والأموال والصحة العامة، وهي كانت تعمل عند المستثمرين وليس عند الدولة... وأن مشروع الثورة لم يكتمل ومشروع بناء الدولة القوية والقادرة لن يتحقّق مع الطبقة نفسها من الحكّام والمدراء والمستشارين غب الطلب.

تقرير

سرقة مازوت من بحر الزهراني؟

أمال خليل

وثّق عدد من الصيادين، فجر أمس، قيام أشخاص بتعبئة براميل من مياه البحر مختلطة بمادة المازوت، على الشاطئ بين الزهراني والعدوسية، تحت جنح الظلام، وفي الموقع الزراعي المعروف بخط السكة قبالة معمل الزهراني الحراري، ومديرية الجمارك اللذين استحدثا أخيراً نقاطاً ثابتة داخل المنشات. وتنص الآلية على تولي إدارة المنشات تسليم كل الزبائن بسعر 16 ألفاً و300 ليرة للتنكة الواحدة، على أن تتولى الجمارك تسجيل آليات النقل، فيما يتولى الأمن العام مواكبتها للتأكد من إفراغ حمولتها في الخزانات الشرعية وعدم إخفائها لبيعها لاحقاً في السوق السوداء. وأقرّ المدير العام لمنشات الزهراني زياد الزين لـ«الأخبار» بأن بعض الموردين الذين تسلّموا المازوت، باعوا جزءاً منه بسعر السوق السوداء، لافتاً إلى أن سعر التنكة وصل في بيروت والضاحية وصور إلى 35 ألف ليرة. لكنه نفى مسؤولية إدارته عن الفوضى والتلاعب والاحتكار، مشيراً الى أن «مسؤولية وزارة الطاقة قد يتعزز بشواهد سابقة «لقيام مافيات بالتزود بالوقود مباشرة من الباخرة بالانتقال إليها عبر زوارق وإتمام الصفقة في عرض البحر».

وتأتي الحادثة بعد يوم واحد من الإعلان عن البدء لتسليم المازوت من منشات الزهراني وفق كميات وأسعار محددة بإشراف الأمن العام ومديرية الجمارك اللذين استحدثا أخيراً نقاطاً ثابتة داخل المنشات. وتنص الآلية على تولي إدارة المنشات تسليم كل الزبائن بسعر 16 ألفاً و300 ليرة للتنكة الواحدة، على أن تتولى الجمارك تسجيل آليات النقل، فيما يتولى الأمن العام مواكبتها للتأكد من إفراغ حمولتها في الخزانات الشرعية وعدم إخفائها لبيعها لاحقاً في السوق السوداء. وأقرّ المدير العام لمنشات الزهراني زياد الزين لـ«الأخبار» بأن بعض الموردين الذين تسلّموا المازوت، باعوا جزءاً منه بسعر السوق السوداء، لافتاً إلى أن سعر التنكة وصل في بيروت والضاحية وصور إلى 35 ألف ليرة. لكنه نفى مسؤولية إدارته عن الفوضى والتلاعب والاحتكار، مشيراً الى أن «مسؤولية وزارة الطاقة

> ارتفع عدد متسلّمي المازوت من الزهراني من 65 شركة مسجّلة رسمياً الى 185 بينها شركات وهمية

الأمني للجيش، حيث لا يمكن لأي أحد التلاعب أو فرض خوات أو الدخول بسيارات ليست مسجلة ضمن الشركات». لكنه استدرك بأن هؤلاء «ربما دخلوا من جانب معمل الكهرباء».

وليست هذه المرة الأولى التي تطال المياه تنحصر داخل المنشات. أما خارجها فالمسؤولية تقع على وزارة الاقتصاد والتجارة». في المقابل، فإن المافيات المفترضة التي تسرق المازوت تحت جنح الظلام، أكد أن إدارة المنشات «تقع تحت الرصد فيها الشبهات آلية توزيع النفط من منشات الزهراني. لكن الآونة الأخيرة شهدت فلتاناً غير مسبوق حيث ارتفع عدد متسلّمي المازوت الى 185 جهة بعدما كان التسليم اليومي يقتصر على نحو 65 شركة مسجلة رسمياً كشركة توزيع محروقات. أما المتسلمون الجدد، فمن بينهم شركات وهمية أو أفراد لا يملكون صفة رسمية بموجب الآلية المعتمدة، بل يستفيدون من نفوذ أحزاب وسياسيين للحصول على الوقود لبيعه في السوق السوداء. وبعضهم يحصل يومياً على أكثر من 200 ألف ليتر من دون دفع أي رسوم لمصلحة الدولة. فهل تفرض تلك الفوضى تطبيق القرارين الأخيرين بمصادرة كل أنواع المحروقات التي يتم إخراجها من لبنان (مرسوم جمهوري صدر في 15 أيار الماضي) وقرار وزير الطاقة والمياه ريمون غجر (30 حزيران الماضي) إيداع وزارة الاقتصاد والتجارة لائحة مفصلة بالكميات المبيعة وأسماء جميع الزبائن، على أن تتخذ جمعية حماية المستهلك كل الإجراءات القانونية بحق الشركات وموزعي النفط الذين لا يلتزمون بمضمونه؟

قضية

وزير التربية «يطرد» موظّفين من مبنى الوزارة

راجانا حميّة

من دون سابق إنذار، استفاق وزير التربية والتعليم العالي، الدكتور طارق المجذوب، على وجود «غرباء» في مبنى وزارته، فقرّر بين ليلة وضحاها تبليغهم بضرورة إخلاء المكاتب والعودة إلى ما يفترضه «مكانهم الطبيعي». قبل تلك الاستفاقة، لم يكن ثمة من يتنبه إلى وجود عشرة موظفين تابعين للمركز التربوي للبحوث والإنماء يشغلون مكاتب في الوزارة منذ 32 عاماً. مرّت «عهود» على الوزارة من دون أن يتغيّر في واقع الحال شيء، فقد تماهى الكل مع وجود موظفي المركز، إلى درجة أن هؤلاء باتوا من «النسيج» الوزارة، يتقاسمون مع فريقها ومع الأساتذة المهامّ، وآخرها «المساعدة» التي قدموها في مجال التعليم عن بعد.

فجأة، قرّر المجذوب ترحيل هؤلاء عن المكاتب وإلحاقهم بمركز عملهم الرئيس في سن الفيل، بحجّة أن «جيرانهم في الطابق السابع الذي كانوا يشغلون جزءاً منه يحتاجون إليه». هكذا، فوجئ الموظفون في الأول من الجاري بكتاب من الوزير يُبلغهم فيه قراره. وعندما حاولوا الاستفهام عن الأمر، لم يجدوا من يجيب على استفساراتهم. بعد أسبوعين على التبليغ الأول، أرسل الوزير تبليغاً آخر يصرّ فيه على تسليم المكاتب والتحاق الموظفين بصورة عاجلة. تواصل هؤلاء مع مكتب الوزير للحصول على موعد، «إلا أننا لم نحصل على موعد»، على ما تقول إحدى الموظفات. حاولوا الاتصال على هاتفه، لكن «لا إجابة»... إلى الخميس الماضي، عندما تمكّن الموظفون من «الوصول» إلى المجذوب. خلال الاجتماع معه، حاولوا إقناعه بإبقائهم في مبنى الوزارة، إذ يستحيل عليهم الانتقال إلى سن الفيل لأسباب كثيرة، أهمها أماكن إقامتهم القريبة من مبنى الوزارة وصعوبة التنقل، أضف إلى ذلك «أن الظروف الاقتصادية لم تعد تسمح لنا بتكبّد مصاريف إضافية». يقول هؤلاء إنهم «برمجوا» حياتهم على هذا الأساس، ومنطلق تبريرهم معقول هنا، وخصوصاً أنهم يشغلون المكاتب في مبنى وزارة التربية منذ الحرب الأهلية اللبنانية، عندما - وكان عددهم في حينه 21 موظفاً - بقوا في مناطقهم والتحقوا بمبنى الوزارة «إيام ما كانت بعدها بمبنى الأونيسكو القديم».

(هيثم الموسوي)

خلال الجلسة، لمس الموظفون «تعاطفاً» من الوزير، لكن ما لم يستطيعوا تلمّسه هو «النية» وخصوصاً أنه طلب منهم أن «أعطوني المفاتيح وخذوا الجمعة إجازة وإن شاء الله محلولة نهار الإثنين». لا يطلب هؤلاء من الوزير سوى البقاء حيث هم، وإن كانت ثمة حاجة إلى المكاتب البالغ عددها 7 بعدما تناقص عدد الموظفين إلى 10، فـ«لتأخذها الوزارة وتبقّى لنا على غرفتين او ثلاث للعمل». وهي حلول طرحوها على الوزير، إلا أنه طلب منهم «إعطاءه مهلة حتى يوم الإثنين» (أول من أمس).

نهار الإثنين، فعلها المجذوب. أقفل المكاتب، فبما كان الموظفون ينتظرون في الردهات خبراً من الوزير. بقوا هناك حتى السابعة والنصف مساء، إلى أن أتاهم الخبر من مديرة مكتبه بأن المكاتب لم تعد لهم وأن عليهم الرحيل. عاد الصراخ في المكتب، وبعدما يئسوا من المحاولة، طلبوا الدخول إلى مكاتبهم لإحضار أغراضهم، إلا أن الجواب كان «أنهم سيرسلون أغراضنا بكراتين مع حدا». هكذا، طرد المجذوب الموظفين واحتجز أغراضهم، سواء الشخصية أم تلك التي تتعلق بعملهم. ولئن كان تبرير الوزير بأن عليه توزيع الموظفين بين الطوابق «التزاماً بالتعبئة العامة»، إلا أنه كان من المفيد التذكير أن هذا الإجراء كان يجب أن يكون قبل أربعة أشهر من الآن، عندما اتُخذ قرار التعبئة.

«It's over». أخذ الوزير المفاتيح وأخذ هؤلاء إجازاتهم المؤجلة، ريثما يعرفون ماذا يفعلون بعد الاجتماع برئيسة المركز التربوي، ندى عويجان، غداً.

السؤال هنا: لماذا استفاق المجذوب الآن على هؤلاء؟ وماذا عن الجيران الذين يشغلون أيضاً الطبقة السابعة؟ أسئلة كثيرة يطرحها المطرودون على أنفسهم من دون أن يلقوا لها جواباً. ولكن، ثمة من يحلو له عرض بعض التفاصيل التي يمكن أن تشكل نواة إجابة لطردهم بهذه الطريقة، ومنها «التوترات القائمة بين الوزير ومديرة المركز منذ أشهر». قد يكون هذا أحد الأسباب التي يريد «فيها الوزير الانتقام من عويجان عبرنا». أما ثاني الأسباب، فقد يكون «جار الموظفين في الطابق السابع في قسم المعلوماتية، والمعروف بالإمبراطور»، فهل رضخ الوزير لمطالب هذا الأخير؟

سبوت لايت

إعداد
حسين فحص

الاعتزال المبكر... لاعبون يبحثون عن الشغف!

تُراوح سنّ الاعتزال للاعب كرة القدم بين 33 و 40 عاماً، مع الأخذ في الحسبان لياقته البدنية ومستوى الدوري الذي يلعب خلاله. رغم ذلك، شهد المستطيل الأخضر اعتزال العديد من نجوم كرة القدم في وقتٍ مبكر لاعتبارات عدة

شهدت كرة القدم على امتداد التاريخ العديد من الحالات التي استدعت الاعتزال في سنّ مبكرة لبعض اللاعبين، يعود بعضها إلى أسباب مرتبطة بعالم الكرة وأخرى شخصية. أخر المعتزلين في سنّ مبكرة هو الألماني أندريه شورله، المتوّج بلقب كأس العالم 2014، والذي أعلن تعليق حذائه عن 29 عاماً فقط، بعد يومين من إعلان بوروسيا دورتموند فسخ عقده معه. وقال شورله إن قرار الاعتزال: «كان ينمو في داخلي منذ فترة طويلة». وأضاف: «عليك أن تلعب دائماً دوراً ما من أجل الاستمرار في الوسط (الكروي)، وإلا ستفقد وظيفتك ولن تحصل على أخرى». وتابع: «الأداء على أرض الملعب هو فقط المهم. لا مكان للضعف والركاكة».

كان شورله صاحب التمريرة الحاسمة التي جاء منها هدف الفوز الذي سجّله ماريو غوتسه خلال التمديد في مرمى الأرجنتين (1-صفر) في نهائي كأس العالم 2014. واعتبر المهاجم الألماني أن مونديال البرازيل كان «أفضل فترة في حياتي» حيث وجد في المانشاف ملاذاً آمناً. وقال: «لقد كان مكاناً للهروب من الفوضى التي تعيشها في ناديك كل يوم». واعترف بأنه «سقط في حفرة عميقة» عندما لعب تحت قيادة المدرب البرتغالي جوزيه مورينيو خلال موسمين مع تشلسي الإنكليزي بين عامَي 2013 و2015، مضيفاً: «لم أعد أرغب بلعب كرة القدم. لقد كنت منتهياً بالكامل».

سجّل الدولي الألماني 22 هدفاً في 57 مباراة دولية خاضها مع المانشافت آخرها في عام 2017، بما فيها هدفان في الفوز التاريخي على البرازيل (7-1) في عقر دارها في نصف نهائي مونديال 2014. وأكد أنه سيأخذ الوقت للتفكير بشأن مستقبله مقراً بأن «كل الأموال التي جنيتها تشكل مصدر ارتياح كبير».

اللاعب الألماني ليس الوحيد الذي اعتزل باكراً، بل هو واحد من كثر قرّروا ترك الكرة في سنّ مبكرة، من أجل التفرغ لهواياتهم، أو بسبب الإرهاق وانعدام الشغف.

اعتزل شورليه عن 29 عاماً (أ ف ب)

جورج بيست

رغم تتويج أسطورة كرة القدم الإيرلندية جورج بيست بجائزة الـ «Ballon D`or» عام 1968، إلا أنه اعتزل كرة القدم باكراً بعد أن أجبرته حياة اللهو على الخروج من الباب الضيق وهو في الثامنة والعشرين من عمره.

يُعتبر جورج بيست أحد أفضل لاعبي كرة القدم في إنكلترا وأحد أفضل 11 لاعباً في تاريخ نادي مانشستر يونايتد، غير أن مسيرته الكروية تعرّضت لانتكاسة قوية بسبب إدمانه الخمر والعلاقات الجنسية التي أثرت في مسيرته في الملاعب، والتي انتهت بسن الـ28 عاماً في الملاعب الأوروبية. حاول بعدها اللعب في أكثر من دولة دون جدوى، حيث فشل في استعادة مستواه المعهود.

كارلوس روا

يُعتبر حراس المرمى أكثر اللاعبين استمراراً داخل ميادين كرة القدم، غير أن هناك استثناءات خلّدها التاريخ بقراراتهم، منهم الحارس كارلوس أنخيل روا الذي قرّر الاختفاء عن الأنظار بشكل مفاجئ تفادياً «لنهاية العالم».

اختير روا كأفضل حارس في أوروبا بعدما وصل إلى قمة عطائه بين عامَي 1998 و1999، ما دفع مانشستر يونايتد لمحاولة التعاقد معه. في تلك الفترة، حصل تحول في مسيرة الحارس، فحين كان نادي مايوركا (الفريق الذي كان يلعب روا في صفوفه آنذاك) يستعد لدخول تصفيات دوري أبطال أوروبا لموسم 1999-2000، اختفى الحارس الأرجنتيني عن الأنظار ولم يتمكن أحد من الوصول إليه. كان روا يعتنق طائفة دينية تؤمن أن نهاية العالم ستحل مع بداية الألفية الجديدة، ولذلك اختار الاعتزال في منطقة بعيدة، وأوضح أن فكرته آنذاك هي الاستعداد لنهاية العالم في مكان سيوفر له كل احتياجاته.

ماركو فان باستن

حقّق الهدّاف الهولندي ماركو فان باستن العديد من الإنجازات الشخصية والجماعية خلال مسيرته الكروية، ما جعله أحد أفضل لاعبي أوروبا خلال القرن المنصرم. رغم ذلك، توقفت مسيرته باكراً بعد أن أصيب في الكاحل عام 1993 لمدة عامين حتى أعلن اعتزاله في سن الـ30. هكذا، تغلّبت الإصابات على الهولندي الطائر الذي فاز بلقب أفضل لاعب في أوروبا ثلاث مرات، والذي حقّق العديد من الألقاب رفقة ناديَي أياكس أمستردام الهولندي وإي سي ميلان الإيطالي.

هيديتوشي ناكاتا

يُعتبر ناكاتا أحد أفضل من مثّلوا الكرة اليابانية في الملاعب الأوروبية، غير أنه اعتزل عالم الكرة باكراً بسبب «قلة الشغف». بدأ ناكاتا مسيرته في أوروبا مع نادي بيروجيا الإيطالي وتألق معه بشدة، لينتقل بعدها إلى نادي روما حيث لعب لمدة موسم واحد، قبل أن يذهب إلى نادي بارما، ليحقق رفقته بطولة كأس إيطاليا.

شهد عام 2004 بداية انتهاء مشوار ناكاتا مع كرة القدم إثر انخفاض مستواه، لينتقل بعدها إلى نادي بولونيا ثم فيورنتينا دون أن يقدم أداء يشفع له بالبقاء في «الكالشيو». انتقل بعدها إلى نادي بولتون الإنكليزي، ولكنه سجّل هدفاً واحداً فقط في 20 مباراة ليقرر اعتزال كرة القدم في سن الـ29 من عمره، مصرّحاً: «أشعر بأنني ألعب لأجل المال فقط وليس لمتعة كرة القدم».

بابلو دانييل أوزفالدو

لعب أوزفالدو لأندية كبيرة في إيطاليا، حيث مثّل ألوان روما ويوفنتوس وإنتر ميلانو، بالإضافة إلى خوضه تجارب خارجية متنوّعة مع أندية إسبانيول الإسباني وساوثامبتون الإنكليزي وبوكا جونيورز الأرجنتيني وبورتو البرتغالي، غير أنه اعتزل كرة القدم في سن باكرة من أجل التفرغ لعزف الموسيقى.

واوضح أوزفالدو في تصريحات إعلامية نقلها موقع «فوتبول إيطاليا»: «قواعد كرة القدم لا تُعجبني، لأنها تقيّد حركتي وأنا أفضل أن أكون حراً، الأمر الذي دفعني للتخلي عن هذه اللعبة لتحرير نفسي من قيودها». كما أكّد اللاعب صاحب الأصول الأرجنتينية أن قرار اعتزاله اللعب باكراً في سن الثلاثين جعل الجماهير ووسائل الإعلام يتساءلون لأنهم كانوا يركزون فقط على ما كان يكسبه من مال وشهرة بغضّ النظر عن تلك القيود، حيث أضاف «إن اعتزالي كرة القدم جعلني أشعر بالحرية والاسترخاء في حياتي، لقد تخلصت من التعب الذي كنت أعاني منه، وأنا الآن سعيد جداً في حياتي الجديدة مع موسيقى الروك أند رول ، ولا أشعر بأي ندم».

إيريك كانتونا

يُعد الفرنسي إيريك كانتونا أحد أمتع اللاعبين في تاريخ مانشستر يونايتد الإنكليزي، وبالرغم من مهاراته وأهدافه وعدد البطولات التي حقّقها مع الشياطين الحُمر، اعتزل كانتونا باكراً بسبب تصرفاته «الغريبة» ضد اللاعبين والجمهور.

تم إيقاف كانتونا عن اللعب عام 1995 بعد اعتدائه بالضرب على مشجع في المدرجات، وقد اعتزل كرة القدم نهائياً عام 1991 (25 عاماً) إثر مشاكل جمّة مع الاتحاد الفرنسي، قبل أن يعود مرة أخرى ويلعب في صفوف المنتخب 45 مباراة سجّل خلالها 20 هدفاً كان آخرها في عام 1995 (28 عاماً). بعدها بعامين، طوى كانتونا صفحة كرة القدم نهائياً، عقب الفوز بلقب الدوري الإنكليزي مع مانشستر يونايتد، ليعلن عام 1997 اعتزاله في سنّ الـ30.

بريميرليغ

ليفربول يتحضّر للتتويج ومصير يونايتد بيده

ستكون أمسية اليوم في ختام المرحلة الـ 37 من الدوري الإنكليزي لكرة القدم مصيرية لكل من تشلسي ومانشستر يونايتد اللذين يصارعان من أجل التأهل إلى دوري أبطال أوروبا، فيما ستكون خارج الحسابات لليفربول البطل الذي يستضيف النادي اللندني (الليلة 22:15 بتوقيت بيروت)، لكنها مهمة جداً معنوياً لأن «الحمر» سيرفعون الكأس في ظهورهم الأخير للموسم على ملعبهم.

وسيحظى ليفربول بمساندة من جمهور الغريم مانشستر يونايتد في موقف نادر جداً، لأن فوز رجال المدرب الألماني يورغن كلوب على فريق المدرب فرانك لامبارد سيمنح «الشياطين الحمر» فرصة الصعود من المركز الخامس إلى الثالث قبل مرحلة من ختام الموسم، ولا سيما بعد الخسارة التي تلقّاها ليستر سيتي صاحب المركز الرابع أمام توتنهام (صفر-3). ويمني تشلسي النفس في الاستفادة من هامشية المباراة بالنسبة إلى ليفربول الذي فقد الأمل في الوصول إلى النقطة 100 ومعادلة الرقم القياسي المسجل باسم مانشستر سيتي في موسم 2017-2018، بعدما تجمّد رصيده عند 93 قبل مباراتين من ختام الموسم بخسارته في المرحلة الماضية أمام مضيفه أرسنال (1-2).

لكن فريق كلوب لن يسهل الأمور على ضيفه اللندني، ولا سيما بعدما ودّع مسابقة كأس إنكلترا من دورها الخامس بخسارته أمام الأخير (صفر-2) في آذار/مارس قبل أيام معدودة من تعليق الموسم بسبب تفشي فيروس كورونا المستجد.

ويدخل تشلسي الذي يحتل حالياً المركز الثالث بفارق نقطة أمام كل من ليستر ويونايتد، لقاء «انفيلد» بمعنويات مرتفعة جداً بعد الأداء المميز الذي قدمه الأحد ضد «الشياطين الحمر»، حيث تغلب عليهم (3-1) وبلغ نهائي مسابقة الكأس حيث سيتواجه مع جاره أرسنال.

وكان لامبارد راضياً تماماً عن أداء فريقه في مباراة الأحد، ولا سيما بعدما سقط أمام يونايتد ثلاث مرات هذا الموسم (مرتان في الدوري صفر-4 وصفر-2، وفي دور الـ16 من كأس الرابطة 1-2)، قائلاً: «لا يمكن أن أطلب أكثر من ذلك من لاعبي فريقي... كنا في قمة عطائنا وعندما غيّروا طريقة لعبهم (في نهاية الشوط الأول نتيجة إصابة المدافع العاجي إيريك بايي ودخول المهاجم الفرنسي أنتوني مارسيال)، أصبحنا أفضل. أنا فخور بهذا الأداء».

وبعد تقدمه في المباراتين الأخيرتين أمام بيرنلي ثم أرسنال قبل أن يكتفي بالتعادل في الأولى (1-1) والخسارة في الثانية (1-2)، يأمل كلوب أن يعود الحافز إلى لاعبيه في مواجهة فريق من طراز تشلسي، ولا سيما أن الفريق سيرفع كأس الدوري في ظهوره الأخير على ملعبه هذا الموسم، كونه يختتم المشوار في «سانت جيمس بارك» ضد نيوكاسل.

> **دافع سولشاير عن دافيد دي خيا بعد اخطائه المتكرّرة**

وفي ظل غياب الجمهور بسبب «كوفيد-19»، وجّه القائد جوردن هندرسون رسالة إلى جماهير «الحمر» التي انتظرت ثلاثين عاماً لإحراز لقب الدوري، قائلاً: «نحن نرفع الكأس من أجلكم. لقد طُلب مني مرات عدة منذ أكّد تتويجنا كأبطال للدوري الإنكليزي الممتاز، أن الخص ما أشعر به. لا أفخر بالاعتراف بأنني لم أقدم إجابة شافية حتى الآن».

ومن المؤكد أن الأجواء في ملعب الغريم التاريخي يونايتد ستكون بعيدة عن الأجواء الاحتفالية، أقله قبل صافرة انطلاق المباراة ضد وست هام، بعد الخيبة التي عاشها رجال سولسكاير الأحد بالخروج من نصف النهائي لدوري الكأس نتيجة خطأين فادحين للحارس الإسباني دافيد دي خيا وهدف عن طريق الخطأ من المدافع هاري ماغواير. ويدرك سولسكاير أن لا وقت أمام فريقه للتأسف على توقف مسلسل مبارياته المتتالية من دون هزيمة عند 19 في جميع المسابقات، إذ عليه استعادة توازنه سريعاً والخروج فائزاً من مباراته وضيفه وست هام السادس عشر (الليلة الساعة 20:00 بتوقيت بيروت)، ولا سيما أنه يختتم الموسم الأحد في ضيافة ليستر سيتي بالذات.

ورفض سولسكاير عشية لقاء وست هام أن «يتحول المؤتمر الصحافي إلى الحديث عن دافيد دي خيا»، معتبراً أن الأخير «قوي بما فيه الكفاية لمعرفة أن وظيفته هي أن يؤدي بشكل جيد في تمارين اليوم التالي (بعد أي مباراة) وأن يكون جاهزاً للمباريات. وأنا وظيفتي أن أحضر الفريق». وفي حال تجنّب يونايتد هزيمة ثانية هذا الموسم أمام وست هام (فاز الأخير 2-صفر ذهاباً)، وأولى على أرضه أمام الفريق اللندني منذ أيار/مايو 2007 (صفر-1)، فذلك يعني بأن على ليستر الفوز بالمواجهة الختامية بين الفريقين لكي يتأهل إلى دوري الأبطال.

يرفع ليفربول كأس البطولة الليلة على ملعبه (أ ف ب)

أبرز مباريات اليوم

■ **الدوري الإنكليزي**
- مانشستر يونايتد x وستهام يونايتد 20:00
- ليفربول x تشلسي 22:15

■ **الدوري الإيطالي**
- بارما x نابولي 20:30
- انتر ميلانو x فيورنتينا 22:45
- توريتو x هيلاس فيرونا 22:45
- سامبدوريا x جنوى 22:45
- سبال x روما 22:45
- ليتشي X بريشيا 22:45

استراحة

كلمات متقاطعة 3504

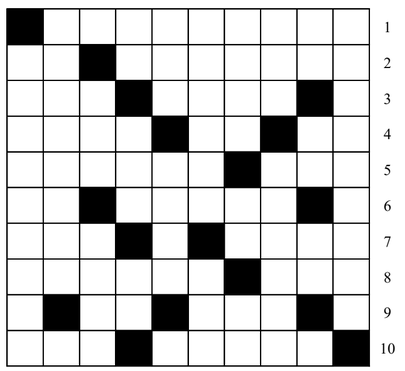

أفقيا

1- أخطر جاسوس زرعه الصهاينة في سوريا أعدم عام 1965 بعد أن إكتُشف أمره – 2- مدينة تحمل نفس الاسم في كل من إنكلترا وأميركا – عملة أسيوية – 3- جانب الوادي – ضرّات من الثياب – 4- ضمير منفصل – من لا أخمص لقدميه – من شخصيات كتاب التوراة – 5- يؤد – من الحشرات يُعرف بالقنّوط – 6- المرتفع من الأرض – بحر – 7- نهر في الإكوادور وبيرو من روافد الأمازون – جاد وأجاز وأذن – 8- أصفر بالأجنبية – من الأطباق العربية المشهورة – 9- مدينة فرنسية – حرّك وهزّ – 10- من الأطباق اللبنانية التراثية المميزة – إشتداد الحرّ

عمودياً

1- حركة سياسية يهودية طالبت بوطن قوميّ لليهود في فلسطين نشأت في القرن التاسع عشر ووعد بتحقيقها بلفور رئيس وزراء إنكلترا آنذاك – 2- للنداء – صفار البيض – للتعريف – 3- زورق سريع مزوّد بمحرّك – نبات عشبي ذو رائحة عطرية وفوائد طبية – 4- يجحد نعم ربّه – للتمنّي – من أعضاء الجسم – 5- مشلولات ومقعدات – حبس وسجن – 6- في العود – أحرف متشابهة – 7- حيوان أليف – معظم الماء – طعم الحنظل – 8- ظهر واتضح – لواء أو دائرة أو مديرية في التقسيم الإداري – 9- من شخصيات كتاب الأنجيل – 10- روائي مصري راحل من كبار كتاب القصة العصرية

حلول الشبكة السابقة

أفقيا

1- فيليب حتّي – 2- انفاليد – فا – 3- تجتهد – عكاظ – 4- كلّ – ايلمن – 5- ايْدت – مازدا – 6- دامان – جل – 7- رنن – رع – هيق – 8- وبَ – خم – شيلد – 9- ماريوس – 10- بطرس غالي

عمودياً

1- فاتك الرومي – 2- ينجلي – نبا – 3- لفت – ددن – رب – 4- ياهاتا – خيط – 5- بلدي – مرمور – 6- حي – لمّاع – س س – 7- تدعمان – 8- كنز – هيرا – 9- فا – دجيل – 10- ناظم القدسي

sudoku 3504

6		7						4
1			3	2	4			
3	4	8					2	
		9	7	4	5			
	5	1				3	4	
			1	3	9	2		
	7					8	6	2
			6	9	8			3
8						5		1

شروط اللعبة

هذه الشبكة مكوّنة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسّم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أوعمودي.

حل الشبكة 3503

6	1	3	9	4	8	5	2	7
8	9	2	5	3	7	1	4	6
5	4	7	6	2	1	9	3	8
2	5	6	3	1	9	7	8	4
7	8	9	4	5	6	3	1	2
1	3	4	7	8	2	6	9	5
3	2	5	1	7	4	8	6	9
9	7	8	2	6	3	4	5	1
4	6	1	8	9	5	2	7	3

مشاهير 3504

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعر وأديب مصري (1885-1939) عاش في مصر وسوريا ولبنان وفلسطين. سليل أسرة إشتهرت بالعلم والأدب. له عدد كبير من المطبوعات الشعرية الموجهة للأطفال

■ 5+6+9+7+8+7 = صحيفة مصرية ■ 4+10+11 = صوت الرعد
3+2+6 = يبيعه الجزار

حل الشبكة الماضية: **تشارلز ولسون**

إعداد
نعوم مسعود

لماذا عجز اليسار عن الاستمرار في مقاومة إسرائيل؟

نهاد حشيشو *

أدّى غزو إسرائيل للبنان، صيف 1982، ودخولها بيروت لحقبة زمنية قصيرة، ثمّ خروجها قسراً منها إلى جنوبه لاحتلاله رداحاً من الزمن، ثم مغادرته إثر تحرير جزء منه أولاً في شباط / فبراير 1985، وكاملاً، عدا قسم صغير من أراضيه في 25 أيار / مايو عام 2000، إلى بروز جملة من النقاشات المطّردة من جانب العديد من المؤرّخين والسياسيين والمقاومين أنفسهم، بشأن مسبّبات ومستجدّات ما آلت إليه الأمور قبل التحرير وبعده.

لذا، وجدتُ أنّ من الطبيعي، بعد السجال المستمر الحاصل حول هذه المسألة في الإعلام والمنتديات، وآخره مقالة أسعد أبو خليل في ردّه على أحمد بدران (قيادي سابق في الحزب الشيوعي اللبناني) بتاريخ 2020/6/20 العدد 4079، وغيرها من المقالات والردود في صحف مختلفة، أن أشارك في النقاش، لسببين:

الأول، أنني كنت في عداد هؤلاء المقاومين في المرحلة الأولى، ومن مباركي ومقدّري النجاحات في التالية. السبب الثاني، أنّي مؤرّخ للعمل الحزبي ونشاط المقاومة، وقد أبرزت ذلك في مقالات ودراسات خطتها أثناء عملي الصحافي، وفي كتب أصدرتها من بينها كتاب تضمّن سيرتي الذاتية «قيادات وهرْائم»، في عام 2007، عن «دار عشتروت - بيسان».

لهذا الشأن، ساتناول في هذا النقاش الدائر مقولة التغيير في لبنان، وواقعها الراهن وذلك بعدما كانت مع مقولة تشريع وجود المقاومة الفلسطينية، إثر توقيع اتفاق القاهرة في نهاية الستينيات؛ منطلقاً من اندلاع الحرب الأهلية في نيسان / أبريل عام 1975.

بداية، أعترف بأنّني في هاتين المسألتين، منحازٌ إلى من كتب وتبنّى الكلام بأن أول أسباب هزيمة مشروع التغيير الذي أرادته الحركة الوطنية في تلك الحقبة التاريخية، فعلية قائمقام لحفّار أساسي، وهو قوّة مادية الاتجاه المعاكس للعنف الذي حصل لاحقاً. ولا يُقنع أحداً الكلام والتبرير الذي أعطي، آنذاك ولاحقاً، عن أنّ ما حصل إنّما جاء عفوياً ومتدرّجاً، على نحو توزّعت فيه قوى الحركة الوطنية نحو مال الأمور. هنا تبرز التبريرات المتارجحة وغير الثابتة.

إنّ مشروع الحركة الوطنية، الذي كان إصلاحياً باعتراف قادته، تحوّل وبسرعة إلى حلم دموي مستحيل تحقيقه. يقول هؤلاء موارِبة أو مباشرة، إنّه حصل بفعل رغبة قائد هذه الحركة كمال جنبلاط، الذي أراد قلب الواقع السياسي القائم والاستيلاء على الحكم، وذلك بواسطة رافعته المسلّحة، المقاومة الفلسطينية، بقيادة «فتح» تحديداً. لقد كان الحزب الشيوعي في تلك المرحلة فاقداً لثوريته المنشودة، رغم أنّ المناخ السياسي الذي كان مأثالاً، حرّض بناءه وتكويناته على الثورة والانتفاض. وقد تزعّم الحركة الوطنية، التي عادت لتسير بخطاها نحو العنف الذي لاقى صدى لدى الشيوعيين وغيرهم من القوى الوطنية المتحالفة معهم.

اليسار يدفع ثمن خطايا الحرب الاهلية

إنّ الخلط بين الرغبة بتغيير النظام السياسي اللبناني بالاستناد إلى نضالات القوى الشعبية اللبنانية ومطالبها والدعم الفلسطيني المقدّم إلينا، أدى في نهاية المطاف إلى سقط كبير وخسارة معنوية ومادية هائلة. إنّ تطبيقاً واقعياً لبرنامج الحركة الوطنية لم يكن ممكناً، كونه دمج في المحصّلة بين الموقفين: السياسي الاقتصادي الداعي إلى إصلاحات تغيير النظام العولمة، ونشأ جيل جديد في عالم متغيّر ومتحوّل. وفي لبنان تمكّن «الطائف» من فرض منطقه ومساره وولاءاته.

حقبة الاحتلال الإسرائيلي... المقاومة والعمليات المسلحة

رغم مساهمة الحزب الشيوعي، كما المنظمة وغيرهما من قوى الحركة الوطنية، في مقاومة المحتل الإسرائيلي ـ وتلك ظاهرة كانت مضيئة في تاريخهم، ودفعوا أثماناً غالية بشهداء سقطوا لهم، وأشيد هنا بالنداء التاريخي الذي أطلقه الشهيد جورج حاوي والراحل محسن إبراهيم لمقاومة هذا المحتل الغاصب ـ غير أنّ الحزب، وبحدود أدنى المنظمة، لم يتمكّنا من استثمار هذا النضال على المدى البعيد. فبنيتهما المتهالكة ضُعفاً، وخطّهما السياسي العملي الاستراتيجي (أشدد هنا على الاستراتيجي، الذي لم يكن موجوداً لا على مستوى المصير ولا على مستوى المسار، كما النظري)، جعلاهما شبه مغيّبَيْن عن مجتمع يتحوّل بمقاييس ومضامين جديدة، وقوى مستجدّة في إطار تنام ملحوظ وسريع للتيارات الإسلامية، وانضباط الأنظمة العربية في حركيتها. هنا أسمح لنفسي بفتح هلالين لأذكر أنّ القرار الإقليمي والدولي الذي فرض على الشيوعيين، بعد عام 1985، مراقبة عمليات المقاومة ضد إسرائيل التي كان الحزب قد بدأها وطلب الإذن قبل الشروع بها (رواية طلب غازي كنعان من إلياس عطاالله هذا الأمر)، لم يكن مقنعاً لإيقافها وإنهائها. فهذا القرار لم يظهر في مقدّمات مساره، دليل على أنه ألزمهم بذلك، على اعتبار أنّ الحزب كان قد باشر بتخفيف عملياته، ضمن تخبّط في الرؤى والخط الرمادي الملتبس سياسياً واستراتيجياً، وأيضاً لانعدام الإمكانات المادية واللوجستية. واقع الأمر أنّ الاستمرار في هذه العمليات، التي لم تكن على أساس استراتيجية مواكبة المشهد، أقلها على مستوى بيروت ولبنان السياسي في عهد أمين الجميل، قبل وبعد 6 شباط / فبراير 1984، كان يتطلّب قراراً ورؤى واضحة لم يكونا متوفّرين. إضافة إلى ما هو مهم وأهم، أنّ إمكانات الحزب وحالته وبنيته، لم تكن تسمح له بلعب هذا الدور، مثلما بدأه حزب الله وحركة أمل، في بدايات مواجهة العدو (1982ـــ 1985)، فحزب الله الذي ظهر منذ تأسيسه فتياً، منظماً، وحديثاً في تكوينه وواعداً، شرع يغرف من بحر جماهيري، مستفيداً من تراكم كلّ الأخطاء والخطايا المرتكبة من قبل اليسار، في مرحلة السبعينيات والثمانينيات، وكذلك من أجواء أيديولوجية دينية بدأت تنمو في ظلّ انتعاش القوى المذهبية.

فرانز فالكنهاوس (بولونيا)

> لم تكن لدى الحزب الشيوعي والقوى الوطنية الاخرى، التي كثّفت عملياتها بُعيد الاحتلال الإسرائيلي عام 1982، خطّة برنامجية بعيدة المدى

أما الحزب الشيوعي والقوى الوطنية الأخرى، التي كانت قد كثّفت من عملياتها بُعيد الاحتلال الإسرائيلي، عام 1982، وخصوصاً في منطقة صيدا والخط الساحلي وأقسام من الجنوب، فلم تكن لديها خطة برنامجية بعيدة المدى، واضحة ومفهومة. أذكر هنا حادثة حصلت معي في باريس، التي كنت قصدتها كوني غادرت لبنان قبيل الغزو الإسرائيلي بشهر، حيث أقمت فيها، لتعذّر عودتي إلى منزلي في بيروت، ورفضي الإقامة في صيدا تحت ظلّ الاحتلال، إلى حين عودتي في أواخر تشرين الثاني / نوفمبر 1982. كانت صدفة أن التقيت الراحل جورج البطل، وكريم مروة، خلال الاحتفال بعيد صحيفة «الأومانيته» في جناح جريدة «النداء»، إثر تولّي أمين الجميّل الحكم، وفوجئا بوجودي، حيث دار معهما الحوار التالي: «لماذا أنت في باريس؟»، فأخبرتهما أنني هنا ومعي طفلتي مرغماً لأنني لا أستطيع العودة إلى بيروت، التي غادرتها قبيل الاجتياح على أمل العودة بعد مدة قصيرة وحصل ما حصل... ولّما سألتهما عن الوضع المستجد في لبنان أجاباني: «لقد قرّرنا بناءً عليه دعوة الحزب لنا، العودة إلى بيروت والاستجابة إلى القرار، ونحن لهذا سنعود قريباً. وبرأي الرفاق هناك، أنّ أمين مختلف عن أخيه، وأنّ انتخابه الذي جرى سيؤسّس لانتهاء القتال، وبفسح المجال أمام النضال الديمقراطي». فكرت ملياً في ما قالاه لي، وخلصت في النتيجة إلى إلغاء فكرة استقراري في فرنسا والعودة إلى الوطن، فأنا لست من هواة اللجوء إلى أوروبا والعيش فيها. ولو كنت من هؤلاء لبقيت في ألمانيا الشرقية، أو فنلندا أو ألمانيا الغربية، حيث عُرض عليّ في الثانية اللجوء إليها بامتيازات مغرية، ثمّ إن سبب تفكيري بعدم العودة كان وصول بشير إلى السلطة، وما يعنيه ذلك. وهذا العامل انتفى باغتياله، كما أنّ الحزب الشيوعي أوعز إلى قياديه بالعودة و«النضال ديمقراطياً»، فلماذا لا أعود وأنا الذي لا علاقة له بأيّ من التنظيمات ومجرّد يساري شيوعي سابق، وكنت على كل حال «ديمقراطياً»، اتخذت قراري وعدت.

أردت ذكر هذه الحادثة لأنها تُضيء على واقع كان مهيمناً على المناخ السياسي اللبناني، وعلى أجواء بقايا الحركة الوطنية وحالة «الحزب الشيوعي»، إذ لم تكن هناك خطة استراتيجية للحزب قبل الهزيمة وبعدها. وفي زمن الوجود السوري بعد عام 1987، وبدء تحكّمه بمفاصل الأمور، كان الحزب الشيوعي الذي خاض صراعات ومعارك غير مجدية وفي غير مكانها، قد بدا منهكاً، وتعصف به التناقضات والتكتلات والتنافس على القيادة. وبدأ يشهد تسرّب الأعضاء والمناصرين من جسمه وأجوائه. وزاد الأمر سوءاً، مع انهيار الاتحاد السوفياتي، فبدا عارياً بعدما بدّد إمكاناته المعنوية والمادية. وكانت عمليات المقاومة قد تضاءلت ولم يعد ينفع معها الاستيلاء. حينها، ظهر حزب الله حديدياً، مقاوماً، مرتكزاً على خلفية داعمة بحدود قصوى من الحكم الإسلامي في إيران، الذي شرع استراتيجية المقاومة وإنهاء الاحتلال الإسرائيلي بالقوة، مبدياً كذلك استراتيجية طويلة المدى.

عن لقاء السيد حسن نصرالله بجورج حاوي

هذا يوسف مرتضى يقول في «نداء الوطن» 2020/6/20 العدد 284: «طلب مني الرفيق جورج حاوي أن ادبّر له موعداً مع السيد حسن نصرالله، أمين عام حزب الله، وكان ذلك في ربيع 1998، كوني صديقاً لعضو المكتب السياسي في حزب الله الحاج محمد سعيد الخنسا، وذهبنا معاً والتقينا بسماحته، بحضور الأخ أبي سعيد. في هذا اللقاء، شرح جورج وجهة نظره حول أهمية تأمين الإلتفاف الوطني حول المقاومة، وكي لا يكون تطبيقها سبباً لانقسام اللبنانيين عليها، بدل أن تكون عامل توحيد لهم، واقترح جورج على سماحته التعاون لتشكيل مجلس أعلى للمقاومة برئاسة السيد نصرالله، وعضوية الرؤساء والأمناء العامّين للأحزاب التي شاركت في أعمال المقاومة ضد الاحتلال الإسرائيلي في المرحلة السابقة بمشاركة بعض الأشخاص، منهم النائب جان عبيد والراحل نسيب لحود، بهدف تشكيل غطاء وطني للمقاومة. جواب السيد حسن نصرالله كان: هل يسمح السوريون بذلك؟». مهلاً... ولو! خذني بحلمك يا رفيق أقول وأعلّق: هل هذا معقول؟!... كانت المشكلة في السوريين، أم أنّ العبد انتهى والتحرير حصل بعد سنتين... هل كان ممكناً أن يمنحوا كل هؤلاء المذكورين شرف إنهاء الاحتلال بالقوة؟ ولو... أين المنطق؟! ولو قبلت سوريا... هل يقبل الآخرون... لماذا سيتم منح الشكير، بقياسهم ومشكلاتهم، هذا الشرف الكبير والإمكانات الرحبة على الآفاق الاستراتيجية المقبلة؟

ويصح هنا قول المثل الشعبي: «يطعمك الحجة والناس راجعة»! أعود فأكرّر، أصبح الحزب الشيوعي في تلك المرحلة في حالة لا تمكّنه أبداً من متابعة دور المقاومة إلا رمزياً. ليعترف القادة والأذكياء والأغبياء بذلك، وكفى اتجاراً بالمقاومة. كيف بدأت ولماذا انتهت لدى الشيوعيين وبأي قرار؟ هل كان من الممكن لو أنّ القرار لم يصدر ـ وأنا غير مقتنع به ـ أن يتابع الحزب الشيوعي، آنذاك، وما يجمع من أصدقاء وحلفاء، المقاومة المسلّحة لإخراج المحتل الإسرائيلي؟

قليلٌ من التواضع! ولا ضرورة لتعليق كل الفشل على الغير. الآن، وقد وصلت الأمور إلى ما وصلت إليه، من تدهور سياسي وانحطاط كاملَيْن وأزمة اجتماعية خانقة، اقتصادياً وحياتياً، وحصلت الانتفاضة الشعبية، في 17 تشرين الأول / أكتوبر 2019، أين هو الحزب الشيوعي، في تاريخه وموقعه عشية عام 1975، مَمّا يحصل اليوم؟ ماذا زال يعمل؟ نعم، ولكن كيف؟ إلى أين؟ ماذا عن بنيته؟ وحدته التنظيمية، مراجعة تاريخه، استراتيجيته الفكرية والسياسية؟ لبنان الحديث مأزوم منذ التأسيس، وهو راهناً يعيش هبّة شعبية مضطربة، كثر يريدون أن يطبخوا فيها، بينما تتنوّع أهدافهم ومقاصدهم. الحركة الشعبية الماثلة ـــ مضافاً إليها ما وفد إلينا من فيروسات الـ«كورونا»، التي عقّدت الوضع أكثر ممّا هو معقّد ـ تعيش وتعاني من أزمة برنامج، وصدقية قيادة خارج الأطر الانتهازية الوصولية. صحّ القول إن «الوجع كبير والأزمة قديمة أساسها بؤس التكوين والتطوير»، مع ذلك يجب على الأعيُن أن تستمر مصوّبة ضد مؤامرات التجويع والتخويف، إنْ السعي لإنجاح التغيير، يكون بضرب الفساد من جذوره وتعزيز الأمن الاقتصادي لكسب المناعة ضد استهدافات إسرائيل وداعميها.

* كاتب وسياسي لبناني

الحياد لمن يحميه... كما السلاح

حسن حمادة *

الحياد مصطلح دقيق جداً، وأخطر ما فيه أنه لا يعيش من دون نقيضه: السلاح. الحياد يرمز إلى السلام، مع كل ما يحمله السلام من إيجابيات، فيما نقيضه يرمز إلى الحرب مع كلّ ما تحمله الحروب من مآسٍ. وبما أنّ هذه هي طبيعة الأشياء، يتوجّب على كلّ من يطمح إلى الفوز في الحياد أن يفكّر قبل كلّ شيء بكيفية وآلية حماية حياده.

وبالنسبة إلى لبنان، لا بدّ من استعراض سريع لما يمكن أن يتوفّر من آليات تشكّل حماية لورشة بناء الحياد، وخصوصاً أنها ورشة تسلّح قبل أن تكون إجراءً دبلوماسياً، إذ لا قيمة للدبلوماسية من دون سلاح يحميها. هذا هو منطق شريعة الغاب التي يعيش العالم في ظلّها. ولا ضرورة أساساً لتقديم إثباتات على ذلك، لأنّ الأمور واضحة وضوح الشمس في هذا العالم المتوحّش.

هل يمكن الاتكال على الأمم المتحدة كآلية لحماية حياد لبنان؟ التجربة كافية لأن نعطي كلبنانيين إجابة سلبية على هذا السؤال. أوّل إخفاقات الأمم المتحدة، تمثّل في عجزها عن إلزام إسرائيل باحترام بنود اتفاقية الهدنة اللبنانية ـ الإسرائيلية (هدنة رأس الناقورة 23 آذار / مارس 1949). وخصوصاً أنّ الأمم المتحدة تترأس اللجنة المختلطة للهدنة المنصوص عنها في المادة السابعة، والقاضية بأن يكون رئيس هيئة الأركان العامّة للإشراف على الهدنة، والتابع لمنظمة الأمم المتحدة، هو الذي يترأس شخصياً الاجتماعات، وهو الوحيد الذي يحق له أن يختار من ينوب عنه، ما يجعل من الأمم المتحدة شريكاً ثالثاً كامل الصفة في هذه الاتفاقية. معروف أنّ إسرائيل تكره هذه الاتفاقية، لأنّها تشكّل النص الدولي الوحيد الذي ما زال على قيد الحياة، والذي يعترف في مادته الخامسة بأنّ حدود لبنان الجنوبية هي مع فلسطين. وإسرائيل موقّعة على هذا النص. هذا بالإضافة إلى سبب آخر تكرهه إسرائيل، وهو أنّ المادة ذاتها تنصّ حرفياً على أنّ «خط الهدنة يتبع الحدود الدولية بين لبنان وفلسطين»، ما يعني أنّ إسرائيل ترسم لنفسها خطاً حدودياً لطالما رفضت أن ترسمه على باقي الجبهات. إذاً، رغم اتفاقية الهدنة، فإنّ الأمم المتحدة لم تستطع أن تمنع إسرائيل حتى عن احتلال العاصمة بيروت، ناهيك بعدم تنفيذ أي من قراراتها الدولية. بدءاً بالقرار 425 (19 آذار / مارس 1978)، بينما أرغمتها المقاومة على الانسحاب بعد 22 عاماً وشهرين وستة أيام من صدوره. وإذا كان هذا هو وضعنا الحزين مع الأمم المتحدة، فهل يمكننا أن نتّكل، لحماية حيادنا المنشود، على الجامعة العربية أو منظمة المؤتمر الإسلامي أو حركة عدم الانحياز؟

يبقى أن نلجأ إلى الدول المتعارف رسمياً وتقليدياً على اعتبارها «صديقة للبنان»، وفي مقدمتها مثلّث الصداقة الدائمة الولايات المتحدة الأميركية وفرنسا وبريطانيا. من المؤكد أنّ إسرائيل، وهي الدولة العدو للبنان والأكثر تهديداً له، هي صاحبة الحظوة الأولى عند الدول الثلاث السابقة الذكر، وخصوصاً الولايات المتحدة التي قامت بتغطية كل الحروب الإسرائيلية على لبنان، وما زالت ترعى العدوان الإسرائيلي المتواصل عليه، براً وبحراً وجواً. وبريطانيا وفرنسا خاضعتان لسلطة الولايات المتحدة، هذا إذا اعتبرنا جدلاً أنهما تفضلان لبنان على إسرائيل.

التجربة التاريخية، في شأن الضمانات الدولية لحماية استقلال الدول وسيادتها، لا يفترض بها أن تشجّعنا كلبنانيين على الخوض في مخاطرة انتحارية كهذه. والمثال الأبرز نأخذه من منطقتنا، وليس من مكان بعيد عنّا. نأخذه من قبرص.

ففي مطلع الستينيات من القرن الماضي، أُعلن قيام جمهورية قبرص المستقلّة بموجب اتفاقيات عُقدت في زوريخ ولندن، بين بريطانيا واليونان وتركيا وممثلين عن الطائفة القبرصية اليونانية والطائفة القبرصية التركية. وبموجب هذه الاتفاقيات، قام الدستور القبرصي على مبدأ التوازن في الصلاحيات، و«التعايش» بين «العائلتين الروحيّتين»، كما نصّ على أن تقوم الدول الثلاث بحماية الاتفاقية، وبالتالي ضمان سيادة واستقلال وحرية وسلامة أراضي جمهورية قبرص. تفاءل الكثيرون خيراً بهذه الضمانات، ولا سيما أنّ الدول الثلاث الراعية والحامية والضامنة، دولٌ أعضاء في حلف عسكري دولي واحد هو «حلف شمال الأطلسي». ناهيك بوجود قاعدتين كبيرتين، جوية وبحرية لبريطانيا على الأراضي القبرصية، بإقامة دائمة غير محدّدة زمنياً. ما قيل إنه يزيد في تعزيز صدقية الضمانات والحماية. ولكن لم تمض ثلاث سنوات، أي في عام 1963، حتّى دخلت قبرص في مأزق دستوري، بسبب خلافات بين «العائلتين الروحيّتين» المتعايشتين «ميثاقياً». وفي عام 1974، قامت تركيا، وهي من أصحاب الرعاية والضمان، بغزو جارتها أسوأ أنواع الكيانات العنصرية الشريرة، التي لا حدود لعدوانيّتها ولدمويتها، والتي يغدق عليها «المجتمع الدولي» الرعاية الحقيقية، والحماية الحقيقية، والتمويل الحقيقي، والتسليح الحقيقي، والتشجيع الحقيقي على المضي قدماً في عدوانيّتها وتوحّشها، الذي يتجاوز كلّ أنواع التوحّش، التي عرفتها النظريات العنصرية على امتداد مئات السنين. كما يسميها «المجتمع الدولي»، «الديمقراطية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط».

للحقيقة وللتاريخ، وأول الحقيقة كلمة صدق، علينا الاعتراف بأنّ المقاومة عندنا هي الجهة الوحيدة، محلياً وعربياً، التي عرفت كيف تتعاطى مع هذا الوحش الصهيوني، الذي لا يشبع من الارتواء بالدم. ونحن كلبنانيين خبراء به. فإذا كنّا لا نريد لهذه المقاومة أن تستمر في ردع الإسرائيلي عن العودة إلى بيروت، علينا بناء جيش وطنيّ مهنيّ قويّ جرار، قادر على أن يردع، بكل ما لكلمة الردع من معنى، العدو الإسرائيلي عن عدوانيّته المستدامة. طبعاً إنّ بناء جيش كهذا يتطلّب مئات المليارات من العملات الصعبة، وفي مقدمتها الدولار، وامتلاك أسلحة برية وبحرية وجوية تضاهي أسلحة العدو المباشر، تقنية وفعّالية. بالإضافة إلى العديد الواجب إشراكه في هذه الورشة العملاقة، التي لو لم تلجأ سويسرا إلى ورشة مثيلة لها، لما قام حيادها أساساً ولما استطاعت أن تحمي هذا الحياد. فالحياد لمن يحميه، تماماً كما السلاح لمن يحميه. الحماية لا تكون إلا ذاتية، وأما الاتكال على الخارج فيقودنا إلى التساؤل عن أي خارج نقصد، والعالم كلّه يدوّي حروباً ومحاور دولية متحاربة. كلّ ذلك والسؤال الأكثر قوة وإيلاماً يقول: ما هو الثمن الذي تطلبه الدول منّا مقابل أن تحمي حيادنا واستقلالنا وسيادتنا وسلامة أراضينا... ولو على الطريقة التي حمت بها بريطانيا وتركيا واليونان استقلال وسيادة وسلامة أراضي قبرص؟

هنا أيضاً حين نستخدم مصطلح «الحياد السويسري»، علينا أن نكون على بيّنة فعلية من تكوين هذا الحياد وقوته الحربية الضاربة. فقد بنت سويسرا مجتمعاً، بكل ما تعنيه كلمة مجتمع من معنى، وجعلت منه مجتمع حرب موحّد النظرة وموحّد الأهداف، حيث كلّ مواطن فيه منتج ومقاتل ومثقف، بمعزل عن أيّ حكم قيّمي حول ثقافته... كما «الكيبوتس» الإسرائيلي، مُتّحدٌ اجتماعي حربي، كلّ فرد فيه منتج ومحارب ومثقّف بالعنصرية التوراتية التلمودية.

إن أمراً خطيراً ووجودياً كهذا، لا مفرّ من تناوله بهدوء ورصانة وعدم التذاكي، وخصوصاً أن الثقة بين اللبنانيين هي ما دون الحضيض نتيجة لهذا النظام القائم على التمييز العنصري «أبارتهايد»، والتكاذب المتواصل، والفساد والإفساد، والذي دمّر المجتمع وجعل الشعب يتوزّع على معتقلات طائفية ـ مذهبية، بعدما سقط إلى ما دون التشكّل الاجتماعي، حتى وصلنا إلى ما نحن فيه الآن. فكما يقول المثل في قرانا الطيّبة والحزينة اليوم: «حارتنا صغيرة ومنعرف بعضنا». وبلدنا الغالي أساساً حجمه صغير ومن الصعب إخفاء النوايا الضخمة فيه. بناءً عليه، كيف يمكن أخذ موضوع «الحياد الإيجابي» على محمل الجد، إذ من الواضح أن «الثقافة» السياسية لأصحاب النظريات عندنا، لا تهتم كثيراً بأساس مشروع الحياد الإيجابي الفعلي.

وللتذكير فقط. إليهم رواية ولادة الحياد الإيجابي: بعد مؤتمر باندونغ المؤسّس لحركة عدم الانحياز، أواسط الخمسينيات من القرن العشرين، عُقد لقاء ثلاثي ضمّ عبد الناصر ونهرو وتيتو، بدعوة من الأخير في جزيرة بريوني الجميلة، مقرّه الصيفي في بحر الأدرياتيك. وفي ذلك الاجتماع، أطلقوا نظرية الحياد الإيجابي التي كان نهرو قد أقنع شريكيه بها. وعندما استفسر الصحافيون منه عن المقصود بالحياد الإيجابي، أجابهم مباشرة: التنمية. فأين السياسيون في لبنان من موضوع التنمية... بينما الفساد عدو التنمية؟!

وعليه، من الواجب التأكيد أنّ الحياد يفترض بناء القوة الذاتية لا الاتكال على القوة المستعارة، والحمايات الخارجية هي في الأساس مناقضة للحياد، هذا إذا ما حدثت معجزة المعجزات فتوفّرت الحماية بلا مقابل. نعم إنّ الحياد لمن يحميه، كما السلاح لمن يحميه.

> التجربة التاريخية في شأن الضمانات الدولية لحماية استقلال الدول وسيادتها لا يُفترض بها ان تشجّعنا على الخوض في مخاطرة انتحارية كهذه

بسبب عجزه عن نجدة أهله وأقربائه، لأنّ ذلك سيدخله في حرب كبرى مع تركيا وبريطانيا، لا يقدر عليها. ولقد مضى حتى الآن 46 عاماً على هذا الحال.

هذه التجربة القبرصية التي يتناساها الجميع تقريباً، تحتّم علينا طرح تساؤلات وجودية خطيرة، تساؤلات يحتّمها جهلنا المعتق لتعقيدات العلاقات الدولية ولحياة الدول والشعوب. فمَن مِن أهل «المجتمع الدولي» يمكن الاتّكال عليه لتوفير الحماية لحيادنا المنشود، وفي جوارنا أسوأ أنواع الكيانات العنصرية الشريرة، التي لا حدود لعدوانيّتها ولدمويتها، والتي يغدق عليها «المجتمع الدولي» الرعاية الحقيقية، والحماية الحقيقية، والتمويل الحقيقي، والتسليح الحقيقي، والتشجيع الحقيقي على المضي قدماً في عدوانيّتها وتوحّشها، الذي يتجاوز كلّ أنواع التوحّش، التي عرفتها النظريات العنصرية على امتداد مئات السنين. كما يسميها «المجتمع الدولي»، «الديمقراطية الوحيدة في منطقة الشرق الأوسط».

للحقيقة وللتاريخ، وأول الحقيقة كلمة صدق، علينا الاعتراف بأنّ المقاومة عندنا هي الجهة الوحيدة، محلياً وعربياً، التي عرفت كيف تتعاطى مع هذا الوحش الصهيوني، الذي لا يشبع من الارتواء بالدم. ونحن كلبنانيين خبراء به. فإذا كنّا لا نريد لهذه المقاومة أن تستمر في ردع الإسرائيلي عن العودة إلى بيروت، علينا بناء جيش وطنيّ مهنيّ قويّ جرار، قادر على أن يردع، بكل ما لكلمة الردع من معنى، العدو الإسرائيلي عن عدوانيّته المستدامة. طبعاً إنّ بناء جيش كهذا يتطلّب مئات المليارات من العملات الصعبة، وفي مقدمتها الدولار، وامتلاك أسلحة برية وبحرية وجوية تضاهي أسلحة العدو المباشر، تقنية وفعّالية. بالإضافة إلى العديد الواجب إشراكه في هذه الورشة العملاقة، التي لو لم تلجأ سويسرا إلى ورشة مثيلة لها، لما قام حيادها أساساً ولما استطاعت أن تحمي هذا الحياد. فالحياد لمن يحميه، تماماً كما السلاح لمن يحميه. الحماية لا تكون إلا ذاتية، وأما الاتكال على الخارج فيقودنا إلى التساؤل عن أي خارج نقصد، والعالم كلّه يدوّي حروباً ومحاور دولية متحاربة. كلّ ذلك والسؤال الأكثر قوة وإيلاماً يقول: ما هو الثمن الذي تطلبه الدول منّا مقابل أن تحمي حيادنا واستقلالنا وسيادتنا وسلامة أراضينا... ولو على الطريقة التي حمت بها بريطانيا وتركيا واليونان استقلال وسيادة وسلامة أراضي قبرص؟

هنا أيضاً حين نستخدم مصطلح «الحياد السويسري»، علينا أن نكون على بيّنة فعلية من تكوين هذا الحياد وقوته الحربية الضاربة. فقد بنت سويسرا مجتمعاً، بكل ما تعنيه كلمة مجتمع من معنى، وجعلت منه مجتمع حرب موحّد النظرة وموحّد الأهداف، حيث كلّ مواطن فيه منتج ومقاتل ومثقف، بمعزل عن أيّ حكم قيّمي حول ثقافته... كما «الكيبوتس» الإسرائيلي، مُتّحدٌ اجتماعي حربي، كلّ فرد فيه منتج ومحارب ومثقّف بالعنصرية التوراتية التلمودية.

إن أمراً خطيراً ووجودياً كهذا، لا مفرّ من تناوله بهدوء ورصانة وعدم التذاكي، وخصوصاً أن الثقة بين اللبنانيين هي ما دون الحضيض نتيجة لهذا النظام القائم على التمييز العنصري «أبارتهايد»، والتكاذب المتواصل، والفساد والإفساد، والذي دمّر المجتمع وجعل الشعب يتوزّع على معتقلات طائفية ـ مذهبية، بعدما سقط إلى ما دون التشكّل الاجتماعي، حتى وصلنا إلى ما نحن فيه الآن. فكما يقول المثل في قرانا الطيّبة والحزينة اليوم: «حارتنا صغيرة ومنعرف بعضنا». وبلدنا الغالي أساساً حجمه صغير ومن الصعب إخفاء النوايا الضخمة فيه. بناءً عليه، كيف يمكن أخذ موضوع «الحياد الإيجابي» على محمل الجد، إذ من الواضح أن «الثقافة» السياسية لأصحاب النظريات عندنا، لا تهتم كثيراً بأساس مشروع الحياد الإيجابي الفعلي.

وللتذكير فقط. إليهم رواية ولادة الحياد الإيجابي: بعد مؤتمر باندونغ المؤسّس لحركة عدم الانحياز، أواسط الخمسينيات من القرن العشرين، عُقد لقاء ثلاثي ضمّ عبد الناصر ونهرو وتيتو، بدعوة من الأخير في جزيرة بريوني الجميلة، مقرّه الصيفي في بحر الأدرياتيك. وفي ذلك الاجتماع، أطلقوا نظرية الحياد الإيجابي التي كان نهرو قد أقنع شريكيه بها. وعندما استفسر الصحافيون منه عن المقصود بالحياد الإيجابي، أجابهم مباشرة: التنمية. فأين السياسيون في لبنان من موضوع التنمية... بينما الفساد عدو التنمية؟!

وعليه، من الواجب التأكيد أنّ الحياد يفترض بناء القوة الذاتية لا الاتكال على القوة المستعارة، والحمايات الخارجية هي في الأساس مناقضة للحياد، هذا إذا ما حدثت معجزة المعجزات فتوفّرت الحماية بلا مقابل. نعم إنّ الحياد لمن يحميه، كما السلاح لمن يحميه.

* كاتب وباحث لبناني

الأخبار
al-akhbar
■ رئيس التحرير - المدير المسؤول: ابراهيم الأمين
■ نائب رئيس التحرير: بيار أبي صعب
■ مدير التحرير: وفيق قانصوه
■ مجلس التحرير: حسن عليق، إيلي حنا، امل الاتحري
■ صادرة عن شركة اخبار بيروت
■ المكاتب: بيروت - فردان - شارع دونان - سنتر كونكورد - الطابق الثامن
■ للفاكس: 01759500، 01759597
■ ص.ب 113/5963
■ الإعلانات: الوكيل الحصري ads@al-akhbar.com 01/759500
■ التوزيع: شركة الأوائل 15 - 01/666314 - 03 / 828381
■ الموقع اللكتروني www.al-akhbar.com
■ صفحات التواصل /AlakhbarNews @AlakhbarNews /alakhbarnews-paper

على الغلاف

الإمارات: نموذج الوهم يتصدّع

يعكف وزير الدولة الإماراتي للشؤون الخارجية، أنور قرقاش، في هذه الأيام، على تبشير العرب بقوة من لَدُنهم تقلّص «المسافة بين الأرض والسماء»، قاصداً بذلك «مسبار الأمل» الإماراتي الذي انطلق قبل يومين من اليابان، في رحلة استكشافية إلى المريخ. يريد قرقاش تصدير وهم جديد من أوهام الدولة الوليدة، لكن الخيبات والأزمات التي تحاصر «أسبرطة الصغيرة» على أعتاب بلوغها خمسين عاماً، تبدو أكبر من أيّ قدرة على حجبها ولو بلغت مبلغ صاروخ فضائي.

في العام التأسيسي لـ«الخمسينية»، تظهر الإمارات عالقة في شباك أزمة اقتصادية ومالية تعادل - في شدّتها - مجموع الأزمات التي واجهتها سابقاً، بحسب ما يشهد به مسؤولوها أنفسهم. وإذا كانت إمارة دبي هي الضحية الأكبر في كلّ مرة، إلا أنها اليوم تقف على قدم المساواة مع نظيراتها، وخصوصاً أبو ظبي التي لن يكون في مقدورها استنقاذ «الأشقاء» مقابل التحاقهم بها.

اختناقٌ اقتصادي يفاقمه تعاظم كلفة الاستثمارات الخارجية، التي تبدو مهدّدة من أكثر من جانب، خصوصاً في ليبيا واليمن، حيث تجد الإمارات نفسها في وجه مدّ تركي يتطلّب منها إنفاق المزيد للحفاظ على مكتسباتها، وهو ما من شأنه أن يثقل كاهلها بأعباء إضافية هي آخر ما تحتاج إليه راهناً.

في المرحلة الثانية من الحرب التي انخرطت فيها على اليمن، رفعت الإمارات - ومعها السعودية - شعار «إعادة الأمل». مرّت خمس سنوات مذّاك، ولم يتحقّق لتحالفهما ما أرادا. واليوم، ينطلق «مسبار الأمل» المُموّل إماراتياً للبعث بـ«رسالة عربية مشرقة إلى العالم» كما يقول قرقاش، فيما الواقع يشير إلى تصدّعات كبيرة في النموذج، المبنيّ أصلاً على فائض القوة الزائفة.

الأزمات تحاصر «أسبرطة الجديدة»

دعاء سويدان

لا تبدو أحوال «أسبرطة الصغيرة» على ما يُرام. دخان «مسبار الأمل» الإماراتي، الذي انطلق قبل يومين إلى «الكوكب الأحمر»، لا يكاد يحجب حقيقة ما تكابده الدولة التي راق الأميركيين يوماً تشبيهها بـ«Sparta»، المدينة اليونانية الذائعة الصيت في القوة. أراد محمد بن زايد، الذي سرّه تصويره - ضمناً - في صورة القائد الأسبرطي أوريبيادس (بطل الانتصر اليوناني على الجيوش الفارسية)، أن يكون العام 2020 عاماً تأسيسياً لبلوغ بلاده يوبيلها الذهبي في 2021، تمهيداً لأن «تصبح واحدة من أفضل دول العالم بحلول الذكرى المئوية لقيامها في عام 2071»، كما أعلن ابن زايد أواخر سنة 2019. لكن المفاجآت التي حملتها السنة الـ49 من عمر الدولة الوليدة لم تطابق حسابات «الشيخ»، الذي - لسوء الحظّ - كان الهمّ «الأمير» السعودي رؤيته المسمّاة «رؤية 2030».

منذ ما قبل ظهور وباء «كورونا»، الذي فاقمت تداعياته على الاقتصادات الخليجية حربُ أسعار النفط السعودية - الروسية، بدا أن الاقتصاد الإماراتي بِنَى تحت وطأة أزمات متلاحقة، تجلّت تأثيراتها - خصوصاً - في تراجع نسبة النموّ الذي لم يتجاوز 2,9% في عام 2019، بعدما كان متوقّعاً بلوغه في العام نفسه أكثر من 3,5%، بحسب البنك المركزي الإماراتي. هذا ما دفع خبراء ومحلّلين اقتصاديين إلى اعتبار الجائحة «القشّة التي قصمت ظهر البعير»، والتي ربما تتطلّب معالجة آثارها سنوات لا أشهراً؛ إذ إن «مجموع كلّ الأزمات التي واجهتها الإمارات لا يعادل ما نعيشه اليوم»، على حدّ تعبير رئيس مجلس إدارة شركة «طيران الإمارات»، تيم كلارك. وفقاً لوكالة «موديز» للتصنيف الائتماني، سيعاني اقتصاد الإمارات انكماشاً حادّاً في العام الجاري، قدّره «صندوق النقد الدولي» بحوالى 3,5%. وإذا كانت «الصدمة كبيرة» لعموم البنى الاقتصادية في البلاد، إلا أن وقعها يظهر أشدّ على إمارة دبي، المثقلة بديون متراكمة منذ عام 2009 لا تقلّ عن 135 مليار دولار، والواقعة أصلاً في شباك أزمة اقتصادية طالت خصوصاً قطاع العقارات الذي انخفضت قيمته حوالى 30% منذ عام 2014. ولعلّ أحد أبرز تجلّيات حالة الاختناق المتفاقمة اليوم في دبي، تأجيل معرض «إكسبو 2020» الذي خُطّط لاجتذاب ما لا يقلّ عن 25 مليون سائح من خلاله.

> يتهدّد الخطر الاستثمارات الخارجية الإماراتية الممتدّة من اليمن إلى افريقيا

كان بإمكان محمد بن زايد أن يضحك في سرّه لما يصيب «الشقيقة الصغرى»، وأن يجد في «كورونا» فرصته ليعزّز سطوته السياسية عليها مقابل استنقاذها من أزمتها، مثلما حصل في عام 2009 عندما ضحّت أبو ظبي في اقتصاد دبي قرابة 20 مليار دولار، جاء «تقريشها» السياسي في السنوات اللاحقة في صورة خضوع (خرقه بعض الاستثناءات) لإرادة العاصمة، خصوصاً إزاء الملفات الخارجية. إلا أن المصيبة هذه المرّة تجمع عيال زايد وعيال راشد على السواء، إذ إن انهيار أسعار النفط من شأنه أن يُسبّب الكثير من المتاعب لأبو ظبي، التي تتركّز الكيانات المرتبطة بحكومتها في قطاع الهيدروكربونات. وهي متاعب سرعان ما بدأ ظهورها في نيسان/ أبريل الماضي، مع التحاق الإمارة بنادي المقترضين من السوق الدولية، بإصدارها سندات سيادية بقيمة 7 مليارات دولار.

على أن الصعوبات المالية ليست وحدها ما يقلق ولي عهد أبو ظبي. إلى جانبها أيضاً الخطر المحدق بالاستثمارات الخارجية الممتدّة من اليمن إلى أفريقيا، والذي لا يبدو أن الحليف الأميركي يعيره كبير اهتمام. بعد مرور قرابة 4 سنوات على انخراطها في الحرب على اليمن، تفطنت أبو ظبي إلى فداحة الخسارة التي ستتكبّدها في حال استمرار هجمات حركة «أنصار الله» عليها، أو حتى على شقيقاتها، وخصوصاً منها دبي؛ فكان قرار الانسحاب من الجبهات، مع إبقاء الدعم - بمختلف وجوهه - للوكلاء في الجنوب وعلى الساحل الغربي. إلّا أن هذه الحيلة لم تَحُل دون بروز تهديد آخر متمثّل في تعميق التدخل التركي - القطري، واقترابه من مناطق نفوذ الإمارات، في ظلّ تخبّط سعودي في إدارة كلّ تلك التناقضات. وإذا كانت اللعبة لا تزال مضبوطة في اليمن، إلا أنها باتت مختلّة بوضوح في ليبيا، حيث لم يتمكّن الدعم الإماراتي اللامحدود للواء المتقاعد خليفة حفتر من إعلاء كفّته في الميدان، بل ولم تمنع سلبه إنجازات كان حقّقها سابقاً وإرجاعه وقواته إلى خطّ سرت - الجفرة (مع ذلك، ستكون الإمارات مصدر تمويل أيّ حملة عسكرية مصرية في هذا البلد).

وحده ملفّ التطبيع مع إسرائيل تظهر فيه أبو ظبي صاحبة السهم الأعلى، لكن حتى في هذا الجانب لا يبدو أن لدى تل أبيب أوهاماً في شأن مدى قدرة الإماراتيين على فرض أجندتهم في المنطقة. وفي الإطار المتقدم، يمكن إيراد ما كتبته صحيفة «إسرائيل هيوم» تعليقاً على مقالة السفير الإماراتي في واشنطن يوسف العتيبة في صحيفة «يديعوت أحرونوت»، حيث اعتبرت أنه «في موضوع المصالح المتبادلة، الجانب الأقوى هو إسرائيل وليس الإمارات»، متسائلة: «مَن يعتقد العتيبة أنه يخشى تهديداته، فيما يبيع النفط بسعر 37 دولاراً للبرميل؟».

في ما يُنقل عن سقراط في شأن أسبرطة اليونانية، أن لا صحّة للاعتقاد بازدرائها الفلسفة؛ إذ امتنت هذه المدينة بـ«فلسفة الحرب»، وأنشأت أجيالاً على مبادئها، حتى اشتُهر رجالها بقوة البأس. لكن، شتّان ما بين «فلسفة الحرب» و«فلسفة الوهم»!

سيعاني اقتصاد الإمارات انكماشاً حاداً في العام الجاري، قدّره «صندوق النقد الدولي» بحوالى 3,5% (أ ف ب)

دبي... الانهيار الثاني

ملاك حمود

أصابت الأزمة الصحية، معطوفةً على انهيار أسعار النفط، مقتلاً من قطاعات حيوية في الإمارات، وخصوصاً في دبي المعتمِد اقتصادها على قطاعات السياحة والخدمات والنقل والمصارف، والتي تضرّرت بشدّة نتيجة إغلاق الإمارة اقتصادها، أسوةً ببقية الاقتصادات العالمية، للحدّ من انتشار وباء «كورونا». دبي، ثاني أغنى الإمارات و«مونتي كارلو الشرق الأوسط»، تتكبّد حتى أقسى تبعات الأزمة الصحية، بينما يتّجه اقتصادها صوب انكماش هو الأكبر منذ عام 1986 (حرب الخليج الأولى)، قدّرته وكالة «ستاندرد آند بورز» بـ 11%. سيلُ الأنباء السيئة، لا ينقطع. فقد اصطدمت القطاعات المُشار إليها بتوقّف مروّع، لتتكشّف هشاشة النموذج المُبتكَر يوماً تلو الآخر. الأزمة المركّبة الراهنة تختلف، في جوهرها، عن أزمة الائتمان (2008-2009)، حين كان مستقبل الإمارة على المحكّ، وانهار قطاع العقارات، وتكشّف الدين السيادي، وتراجعت ثقة المستثمرين. على ضخامتها، تمحورت الأزمة الماضية حول قطاع العقارات، بخلاف الأزمة الحالية التي تمدّدت لتطال أكثر القطاعات حيوية في الإمارة، فيما أصبحت فرص اللجوء إلى جارتها الغنية بالنفط، أبو ظبي، شبه معدومة، لكون الأخيرة تئنّ تحت وطأة انهيار أسعار الخام، وتكاليف حضورها الإقليمي.

أضرار تدابير احتواء فيروس «كورونا» كانت فادحة في دبي، المتّجهة، بحسب «ستاندرد آند بورز»، صوب انكماش اقتصادي يفوق أربعة أمثال ما حدث إبان أزمة الائتمان. على جري عادتها، لا تزال سلطات الإمارة تسعى إلى تخفيف وطأة الأزمة بقولها نصف الحقيقة. تقول حكومة دبي إن الناتج المحلّي الإجمالي سجّل انكماشاً بنسبة 3,5% على أساس سنوي، في الربع الأول من العام الجاري، فيما يُتوقع أن يتضاعف التأثير في الربع الثاني. وانكمشت أنشطة التجارة والنقل والتخزين في الربع الأول؛ إذ تراجع نشاط التجارة، أكبر مساهم في اقتصاد الإمارة، بنسبة 7,5% على أساس سنوي، كما تقلّص قطاع خدمات الفنادق والمطاعم بنسبة 14,8%، فيما قطاع السياحة الذي يسهم بأكثر من 11% من إجمالي الناتج المحلّي لدبي، تلقّى ضربة قاضية بعدما أغلقت عشرات الفنادق أبوابها، وانخفضت معدّلات إشغال الغرف إلى ما دون الـ 10% في فنادق أخرى. لكن الإمارة لا تزال تراهن على انتعاش سريع لقطاع السياحة فيها، مع إعادة فتح أبوابها أمام الزوّار، أخيراً، على رغم القيود المفروضة على إجراءات السفر، والطقس الحارّ في هذا الوقت من العام، في انتظار دخول الموسم ذروته في الربع الأخير من السنة، والحدّ من قيود السفر العالمية. الأكيد، أن الأزمة ستحول دون تحقيق دبي هدف استقبال 20 مليون زائر في 2020، بعدما كانت قد استضافت أكثر من 16,7 مليون زائر في السنة السابقة.

> تتّجه دبي صوب انكماش اقتصادي يفوق أربعة أمثال ما حدث إبّان أزمة الائتمان

وطالت الأزمة قطاع الطيران، ولا سيما مجموعة «طيران الإمارات»، المملوكة لحكومة دبي، والتي أُجبرت على تقليص وجهات شبكتها المترامية الأطراف، وتسريح نحو 15% من موظفيها، أي تسعة آلاف موظف، بحسب رئيس مجلس إدارتها، تيم كلارك. قطاع العقارات، من جهته، تحمّل أكلافاً عالية هذه المرّة أيضاً؛ فقد خفّضت «ستاندرد آند بورز» تصنيف شركة «إعمار» العقارية، وهي من بين كبرى الشركات في الإمارة، من درجة جديرة بالاستثمار عند -BBB، إلى تصنيف عالي المخاطر عند +BB، متوقعةً تراجع أرباحها بما يراوح بين 30% و40% في 2020، وهبوط إجمالي إيراداتها بما بين 15% و20%. الإجراءات التصنيفية سرت أيضاً على «إعمار مولز» و«مركز دبي المالي العالمي» للاستثمارات، وهي وحدة من الشركة التي تدير مركز دبي المالي العالمي، المحور المالي الرئيسي في الشرق الأوسط. بحسب تقرير لـ«موديز»، الإثنين، فإن الجودة الائتمانية للشركات العقارية في الإمارات، ستتآكل، على خلفية الضربة المزدوجة الناجمة عن تفشي «كورونا» وتراجع أسعار النفط، إذ أوضحت أن الشركات العاملة في دبي تضرّرت بشدّة بفعل قيود السفر وضعف الطلب، ما انعكس بشكل واضح في فقدان الوظائف.

التغييرات الواسعة لهيكل الحكومة، والتي جاءت استجابة للأزمتَين الصحية والنفطية، عكست حجم القلق الاقتصادي الذي تعيشه الإمارات بفعل أزمة السيولة. ولا تستبعد مؤسّسة «فيتش» أن تضرب الأزمة المالية التي تعانيها دبي القطاع المصرفي على طول البلاد، وخصوصاً بعدما رفعت المصارف العاملة في الإمارات مخصصاتها في الربع الأول من العام الجاري لتغطية الديون المعدومة بمعدلات عالية جداً (222% في الربع الأول)، مقارنةً بالفترة نفسها من العام الماضي، وفقاً لوكالة «موديز». توقعت الأزمة الصحية وتداعياتها على القطاع النفطي الذي انهارت أسعاره بفعل انخفاض الطلب العالمي وحرب الأسعار السعودية - الروسية، أدّيا إلى تدهور إيرادات النفط في أبو ظبي، المرهقة، أصلاً، من أكلاف حضورها الإقليمي المتزايد، وحربها في اليمن أو ليبيا. بمعنى آخر، لن يكون في مقدور أبو ظبي، في حال تمدّد الأزمة واتّساعها، أن توفّر دعماً مالياً لإنقاذ الإمارات غير النفطية، كما حصل في 2008-2009. من هنا، فإن الأزمة الاقتصادية المركّبة التي تفاقمها تداعيات «كورونا»، قد تنتهي إلى أزمة في القطاع المصرفي. أزمة لن تقتصر على دبي وحدها، بل ستنسحب لتشمل كلّ إمارات الاتحاد. حتى الآن، عمل المصرف المركزي في الإمارات على تأجيل حدوث أزمة مصرفية عبر مجموعة إجراءات، من بينها تأجيل سداد الديون وخدمتها، على أمل انحسار الأزمة الصحية، وعودة اقتصاد الإمارات إلى النموّ مجدداً. ترى «فيتش» أن من شأن إجراءات «المركزي» أن تغطّي أزمة المصارف التجارية على المدى القصير، ولكنها لن تنهيها، إذ ستعاني مصارف الإمارات خلال العام الجاري من تدهور في نوعية أصولها بسبب تدهور الأعمال التجارية وتدهور الإيداعات التي كانت تحصل عليها من مداخيل النفط وحركة العقود التابعة للشركات النفطية، فضلاً عن تداعيات انهيار القطاعين العقاري والسياحي. إضافة إلى ما سبق، تعاني مصارف الإمارات من ضغوط سحب الإيداعات المستمر منها بواسطة حكومات الإمارات وشركاتها، لتلبية أوجه الإنفاق الحكومي (الأسبوع الماضي، أعلن وليّ عهد دبي، حمدان بن محمد بن راشد آل مكتوم، عن حزمة تحفيزية هي الثالثة بقيمة 1,5 مليار درهم (408 ملايين دولار) لمساعدة اقتصاد الإمارة للتغلّب على تداعيات الوباء، ليصل مجموع الحزم التحفيزية إلى 6,3 مليارات درهم). وتُقدّر مؤسّسة «كابيتال إيكونوميكس» الاستشارية أن الشركات الحكومية العاملة في دبي ستواجه خدمة ديون يقدّر حجمها بـ 21,3 مليار دولار في السنوات الثلاث المقبلة، وهو مبلغ يعادل 19,4% من حجم اقتصاد الإمارة.

لا تزال دبي تراهن على سرع لقطاع السياحة، مع إعادة فتح أبوابها أمام الزوار (أ ف ب)

(أ ف ب)

900 ألف وظيفة تتبخّر

لا تتوافر أرقام رسمية بشأن أعداد الأشخاص الذين خسروا وظائفهم في دبي، في خلال الأزمة الراهنة، إلا أن دراسة صادرة عن مركز تحليل «أوكسفورد إيكونوميكس» البريطاني تفيد بأن الإمارات في طريقها إلى إلغاء 900 ألف وظيفة نتيجة الأزمة. ويقدّر المركز أن رحيل الأجانب أمر «محتمل» (يعيش في دبي 3,3 ملايين أجنبي، ويشكّلون 90% من سكان الإمارة)، وهو ما من شأنه أن يؤدّي إلى خفض عدد السكان بنسبة نحو 10% في البلاد، مع ما لذلك من «عواقب وخيمة» في قطاعات رئيسة، بينها نقص الأيدي العاملة في قطاع المطاعم والفنادق وتخفيض الاستهلاك وزيادة العرض في سوق العقارات. ويرى سكوت ليفرمور من «أوكسفورد إيكونوميكس» الشرق الأوسط، والذي كتب التقرير، أن دعم الدولة يُركّز على المواطنين، على اعتبار أن الأجانب «سيعودون إلى بلادهم أو يذهبون إلى بلاد أخرى عندما لا يكون لديهم عمل»، معتبراً في حديث إلى «فرانس برس» أن «هذه سياسة واعية مدروسة ليبقى الأجانب وافدين من دون أن يصبحوا مهاجرين».

(الأخبار)

الحدث

ثمة من «التمس» في كلمة آية الله علي الخامنئي، أمام ضيفه مصطفى الكاظمي، هجوماً مبطّناً ودعوة إلى الإسراع في إخراج قوات الاحتلال الأميركيّ، وتهديداً للأخيرة باستمرار العمليات ضدّها. ثمة من «يوافق» على ذلك، لكنّه يؤكّد أن الموقف العراقي أكثر «صراحة» من المعتاد. رغم ذلك، ثمة من يقول، من المحسوبين على الكاظمي، إن الحديث «كان رائعاً وصريحاً، وتطرّق إلى غالبية الملفات الحسّاسة، والملف العراقي الداخلي». مخرجات الزيارة ستترجم في الأيام المقبلة سلوكاً رسميّاً وغير رسمي من جانب الإدارتين، وحلفائهما

الكاظمي في طهران: الدعوات إلى طرد الاحتلال الأميركيّ تتزايد

الكاظمي هو الشخص الثاني الذي يستقبله الخامنئي منذ أشهر (أ ف ب)

... وشاءت الظروف أن تكون زيارة رئيس الوزراء العراقي، مصطفى الكاظمي، الأولى، إلى العاصمة الإيرانيّة طهران. وفق «جدول أعماله» كان مقرّراً أن تكون الثانية عقب زيارته إلى العاصمة السعوديّة الرياض، التي أُجّلت قبل ساعات من موعدها إثر تدهور حالة الملك سلمان الصحيّة. لكن هذه الزيارة، شكلاً ومضموناً، توجب الوقوف والتمعّن فيها، خصوصاً أن المرشد الأعلى للثورة الإسلامية، آية الله علي الخامنئي، حرص على استقبال ضيف يُعدّ الثاني بعد الرئيس الإيراني، حسن روحاني، منذ أشهر، وتحديداً مع تفشي جائحة كورونا في الجمهوريّة.

الخامنئي أبلغ ضيفه أن «بلاده لن تتدخل في علاقة بغداد بواشنطن»، محذّراً إيّاه في الوقت عينه من (نتائج) «الوجود الأميركي بالقرب من الحدود العراقيّة ـ الإيرانيّة، الذي يتسبّب في انفلات أمني». كما قال له إن «إيران لن تتدخل في علاقات العراق مع أميركا، لكنّها تتوقع من الأصدقاء العراقيين أن يعرفوا أميركا، ويدركوا أن وجودها في أي بلد يسبب الفساد والدمار والتدمير»، مضيفاً: «طهران تتوقع الالتزام بالقرار البرلماني العراقي الملزم بطرد القوات الأميركيّة من البلاد». كذلك، تطرّق إلى اغتيال قوّات الاحتلال الأميركي قائد «قوّة القدس» في «حرس الثورة» الإيراني، قاسم سليماني، ونائب رئيس «هيئة الحشد الشعبي»، أبو مهدي المهندس، ورفاقهما، مطلع العام الجاري، بغارة لطائرة مسيّرة في محيط مطار بغداد الدولي، إذ أكّد أن طهران «لن تنسى أبداً ذلك، وستوجّه ضربة انتقاميّة مماثلة إلى الأميركيين»، علماً بأن طهران ردّت على الاغتيال بإطلاق صواريخ بالستيّة على قواعد تشغلها قوات الاحتلال غرب العراق وشماله، ما يعني أن هذا التصريح يحمل دلالة بالغة الأهميّة، هي أنّ «الردّ» أقرب إلى أن يكون سلسلة عمليّات «مؤلمة» تأخذ مساراً تصاعديّاً وفق قواعد الاشتباك الإيراني ـ الأميركي في المنطقة. وفي معرض انتقاده النفوذ الأميركيّ في بلد الضيف، قال الخامنئي إن «إيران تعارض ما يضعف الحكومة العراقية، عكس واشنطن التي لا تريد حكومة عراقيّة مستقلّة وقويّة منتخبة عبر تصويت شعبي».

في المقابل، أشاد الكاظمي بـ«التضحيات الإيرانيّة الجسيمة» في العراق، خصوصاً إبّان الحرب على تنظيم «داعش»، موضحاً أن «الشعب العراقي لن ينسى أبداً دعم إيران له، فالعلاقات الثنائيّة عميقة وتاريخيّة وثقافيّة ودينية». وفيما أشاد بإرشادات الخامنئي بوصفها «مفتاح حل المشكلات»، في إشارةٍ منه إلى مكانته المعنويّة الكبيرة لدى حلفاء طهران العراقيّين، شدّد رئيس الوزراء على وقوف بغداد إلى جانب طهران في أزمتها الاقتصاديّة، وذلك على هامش لقائه أمين «المجلس الأعلى للأمن القومي» علي شمخاني الذي كرّر مواقف القائد، لافتاً إلى أن «انعدام الأمن في المنطقة مردّه حضور أميركا غير المشروع... الحل لإخراج المنطقة من الأزمة هو تعاون دولها بعيداً من حضور وتدخل القوّات الأجنبيّة». شمخاني، الذي تربطه علاقةٌ قويّة بالكاظمي، أكّد له أيضاً أن «طهران تتوقّع من الحكومة العراقيّة التصدي بحزم للإجراءات المتعارضة مع الأمن التي استهدفت مصالح البلدين»، وهذا ما استدعى تأكيداً من الأخير بالقول إن «العراق لن يسمح بأي تهديد من أراضيه ضد الأراضي الإيرانيّة».

> ثمة لقاءاتٌ عُقدت بعيداً من الضوء، منها لقاء الكاظمي بإسماعيل قآني

عمليّاً، عُدّ الشقّ الأمني الأبرز في لقاءات الكاظمي مع المسؤولين الإيرانيّين. وثمة لقاءاتٌ عُقدت بعيداً من الضوء، منها لقاؤه قائدَ «قوّة القدس»، إسماعيل قآني، والأخير سبق أن حذّر الأميركيّين قبل أيّام بالقول إن «الأيام الصعبة لم تحن بعد، وهناك أيام عصيبة جداً تنتظر الولايات المتحدة والكيان الصهيوني». هذه اللقاءات حملت، وفق المعلومات، دعوة الكاظمي إلى «ضبط» بعض الفصائل المحسوبة على طهران، تسهيلاً لإنتاج «مخرجات جديّة» عن الحوار الاستراتيجي العراقيّ ـ الأميركي، المتوقّع أن تكون جولته الثانية مطلع الشهر المقبل في العاصمة الأميركيّة واشنطن. أما الجوانب الأخرى، وتحديداً التجارية والاقتصادية، فحضرت بقوّة في اجتماعات الكاظمي ـ روحاني والمسؤولين الآخرين، وذلك بمشاركة وزراء الخارجيّة والماليّة والصحة والتخطيط، إذ ركّزت على «توسيع العلاقات التجارية، ورفع قيمة التبادل إلى أكثر من 20 مليار دولار أميركي، ومحاربة كورونا، والجهود المبذولة لضمان الاستقرار الإقليمي». وفيما تعهّد الرئيس الإيراني بمساعدةَ بغداد بـ«تزويدها بكل ما تحتاج إليه من أدوات صحية وطبية لمحاربة كورونا»، طالب الجانب الإيراني ضيوفه بضرورة تسديد «الفاتورة الكهربائيّة» البالغة أكثر من ثلاثة مليارات دولار، في وقت أكّد فيه الجانب العراقي الوفاء بالتزاماته، مطالباً بالمزيد من الوقت من جرّاء الواقع الاقتصادي الصعب الذي ترزح تحته البلاد.

(الأخبار)

فلسطين

التنسيق الحمساوي ـ الفتحاوي: مصالحة مصغرة أم اضطرار المواجهة؟

في خطوة تالية للقاء الذي جمع القياديين في «حماس» و«فتح»، صالح العاروري وجبريل الرجوب، قبل أسابيع، أُعلن إقامة مهرجان مشترك بين الحركتين في غزة تحت عنوان «مواجهة خطة الضم الإسرائيلية» للضفة المحتلة، لكن من دون إجابة أي منهما عن مصير المصالحة التي لم يذكرا تفاصيل عنها، وهو ما يجعلها تبدو غير ذات صلة، خاصة أن مسؤولَي متابعة «المصالحة» في «فتح» و«حماس»، عزام الأحمد وموسى أبو مرزوق، ليسا من يديرا التواصل حالياً. تجيب مصادر فصائلية بأن المتفق عليه حالياً هو «عدد من الفعاليات التي تؤكد وحدة الموقف الفلسطيني في مواجهة مخطط ضم الضفة، وإظهار الموقف الفلسطيني واحداً»، من دون حديث عن خطوات فعلية لإنهاء الانقسام المستمر منذ أكثر من 13 عاماً.

على رأس هذه الفعاليات مهرجان مركزي كبير في القطاع، إضافة إلى مؤتمرات ومسيرات لاحقة، وذلك في ظل تفاهم على الظهور بموقف موحد هو مطلب الاتحاد الأوروبي من السلطة، كي يمكن للاتحاد أخذ موقف «أكثر صرامة ضد المخططات الأميركية والإسرائيلية التي تحاول فرض وقائع جديدة على الأرض»، تضيف المصادر. لذلك، تبع الرسائل الأوروبية إلى السلطة تقارب للأخيرة مع «حماس»، فيما قال أمين السر لـ«اللجنة التنفيذية لمنظمة التحرير»، صائب عريقات، إن الانقسام يمثل للأميركيين والإسرائيليين «ثغرة لتنفيذ مخططاتهم».

في هذا السياق، عُقد في غزة أمس اجتماع حضره عن «حماس» وفد قيادي برئاسة عضو المكتب السياسي خليل الحية، ووفد آخر عن «فتح» برئاسة «عضو اللجنة المركزية» أحمد حلس. ومن المقرر أن يخطب في «مهرجان غزة» المشترك رئيس السلطة محمود عباس، ورئيس المكتب السياسي لـ«حماس» إسماعيل هنية، في حين أن مصادر حمساوية قالت إن الحركة تسعى إلى تطوير الاتفاق مع «فتح» ليكون على برنامج سياسي مشترك لمواجهة المخططات الأميركية والإسرائيلية. كذلك قال عضو المكتب السياسي لـ«حماس» حسام بدران، إن «المهرجان سيؤسّس لمرحلة وفاق بين الحركتين... منظمة التحرير ما زالت قادرة على استيعاب أحزاب جديدة».

> أعلن العدو اعتقال ثمانية كوادر عسكريين من «الشعبية» في الضفة

لأول مرة منذ سنوات تنظم الحركتان مهرجاناً مشتركاً في غزة (أ ف ب)

في سياق آخر، أعلن العدو الإسرائيلي أنه اعتقل خلية تتبع لـ«الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين» في الضفة من ثمانية أفراد كانوا يخططون لعمليات واختطاف جنود. وفق القناة العبرية الـ13، أوصلت التحقيقات في نيسان/أبريل الماضي إلى اعتقال يزن أبو صلاح (23 عاماً)، وهو ناشط في «الشعبية»، ثم تبيّن أنّه خطط للسفر إلى لبنان لتلقّي تدريبات تتضمن إطلاق الرصاص وتصنيع أسلحة وتشغيل طائرات من دون طيّار، إضافة إلى شراء أسلحة وتجنيد عدد من الشبان للعمل معه. وادّعى العدو أن أبو صلاح جنّد خليتين، الأولى شمال الضفة والأخرى في رام الله، كما أن ابن عمه اعترف بأنّ الخليتين نفّذتا تدريبات مشتركة مع جهات إيرانية وأخرى تابعة لحزب الله والجيش السوري.

(الأخبار)

قضية

أنبوب غاز إسرائيل إلى أوروبا: طموح كبير... وعراقيل مانعة

يحيى دبوق

صادقت الحكومة الإسرائيلية على اتفاقية اقتصادية طموحة موقعة بالأحرف الأولى مع قبرص واليونان لنقل الغاز الطبيعي من إسرائيل إلى أوروبا. المصادقة التي كان لها صدى إعلامي في الكيان وخارجه قد تكون «فقاعة»، وتظهر أكثر من حقيقتها، إذ دون تنفيذ الاتفاقية عراقيل وعقبات، وإن كانت الدعاية العبرية منفلشة جداً إزاءها لأكثر من سبب ودافع، داخلي وخارجي. الحديث يتعلق بمصادقة على اتفاقية وقعت عليها، في الثاني من كانون الثاني/يناير الماضي، الدول المذكورة، إضافة إلى وزير الطاقة الإسرائيلي في حينه، يوفال شتاينتس. وهي من ناحية فعلية تعبير عن طموح إسرائيلي في دمج مصلحة قبرص واليونان، وكذلك إيطاليا، مع المصلحة الاقتصادية لإسرائيل، عبر إشراك هذه الدول بخطة نقل الغاز الإسرائيلي إلى القارة الأوروبية، خاصة أن الدول الثلاث أعضاء في الاتحاد الأوروبي، ومن شأن إشراكهم جلب فائدة لإسرائيل على أكثر من اتجاه ومستوى.

للتوضيح، الاتفاقية المذكورة بالنسبة إلى قبرص واليونان وكذلك إيطاليا، والاتحاد الأوروبي من ورائهم، لزوم ما لا يلزم اقتصادياً، خاصة أن الجانب القبرصي هو منافس اقتصادي لإسرائيل في الثروة الغازية، حجماً وقدرة وجدوى اقتصادية باتجاه السوق الأوروبية، لكونها عضواً في الاتحاد أوّلاً، وقريبة جداً من سوق القارة، من دون أي وسائل نقل مكلفة وخطرة وتحت مائية. والمنافسة بين قبرص وإسرائيل، حتى الآن، أي في مرحلة الاستكشاف والتنقيب الذي لم ينته في قبرص، مجمّدة ومن دون مفاعيل، بفعل عوامل سياسة ومصالح آنية للجانبين، لا يكفل أن تستمر على المدى الأبعد.

في الخلفية، تعد السوق الأوروبية هدفاً لغاز إسرائيل، وكانت قد بادرت إلى التخطيط للوصول إلى القارة مباشرة بعدما تبيّن في الاكتشافات والدراسات الأوّلية في مياهها الاقتصادية الخالصة أنها تحوي غازاً ونفطاً. وحتى قبل عمليات التنقيب والاستخراج، كانت العين الإسرائيلية على سوق القارة العجوز، وكذلك على أسواق آسيا حيث الطلب لا يقل، بل ربما يزيد، عن السوق الأوروبية. رصدت إسرائيل ابتداءً أنها ستلقى منافسة وعراقيل غير سهلة من دول إقليمية مرشحة لاكتشاف الغاز في مياهها، ولديها أفضليات على أكثر من صعيد، ويتعذر على إسرائيل تجاوزها، وتحديداً لدى الجانب اللبناني والقبرصي وكذلك السوري، وإن جاءت الاكتشافات اللاحقة لتضيف كذلك مصر، كمرشح منافس كبير جداً، مع احتياطيات هائلة بحسب الدراسات الأوّلية والمسوح التي نفذتها شركات إيطالية في العام 2015.

لم يكن على إسرائيل أن تحيّد سوريا التي كانت وما زالت مشغولة في حربها على الإرهاب ودفاعها عن وجودها، فيما الخلافات الداخلية في لبنان، كما هي العادة المتأصلة في هذا البلد، كانت كفيلة كما قدّرت إسرائيل بأن تكسر أفضليته، وهو كان ليؤثر سلباً على تل أبيب لو أنه دولة سوية، خاصة لجهة قرب لبنان من السوق الأوروبية وإمكاناته الجيوسياسية التي تسمح له بتجاوز ضرورات مدّ أنابيب تحت مائية مكلفة جداً، وغيرها من الأفضليات ليست مدار المعالجة الآن.

في حينه، كان المنافس الجدي، مع تحييد سوريا نتيجة حربها ولبنان نتيجة فساده وصراعاته الداخلية، الجانب القبرصي صاحب الأفضليات على أكثر من صعيد: كميات هائلة جداً من الغاز الطبيعي بحسب التقديرات؛ عضو في الاتحاد الأوروبي ويتقدّم على غيره من الدول في سوق الغاز، وقربه الجغرافي من القارة، والذي يعني تكلفة توريد منخفضة نسبياً قياساً بإسرائيل، فيما المعاملة البينية وضرورات حل التجاذب والفروق الاقتصادية بين دول الاتحاد كفيلة بتفضيل قبرص على دول خارجية.

في الموازنة بين إمكانات قبرص وإمكانات إسرائيل، لم يكن للأخيرة فرصة فعلية، وهي تدري أن التنافس خاسر، فجرى العمل على توأمة المصلحة القبرصية-اليونانية مع المصلحة الإسرائيلية، فكان التلاقي على المدى القصير، وكل بحسب سياقاته ودوافعه وحوافزه الخاصة، وإن كانت المصالح مختلفة ومتباينة جداً على المدى المتوسط والطويل. عمد الجانب القبرصي، ومن ورائه اليونان، إلى ملاقاة إسرائيل ويدها الممدودة للتوافق ومنع التنافس. السبب الإسرائيلي كان منع المنافسة الاقتصادية التي تخسر تل أبيب السوق الأوروبية، أمّا الدافع القبرصي اليوناني فسياسي وأمني، وهو موجّه ضد التهديدات التركية ونيات أنقرة في منع قبرص من استغلال مواردها، وتطالب بحصة غير محدودة من الغاز عبر استخدام الانقسام التركي - اليوناني للجزيرة القبرصية. كانت قبرص بحاجة إلى إسرائيل، ومن خلفها الولايات المتحدة، لصدّ العرقلة التركية، فيما كانت إسرائيل بحاجة إلى استمالة قبرص ومنع التنافس الاقتصادي معها. وعلى هذه الخلفية عملت إسرائيل ورحّبت قبرص، واليونان من خلفها، بكل ما كانت تطلبه إسرائيل، الأمر الذي ولّد سلسلة اتفاقات أمنية وعسكرية واقتصادية وكذلك سياسية، بما يشمل تدريبات ومناورات لحماية المنشآت النفطية والغازية لقبرص، ومنها ما لم يكن قد بدأ إنشاؤه.

وتعد اتفاقية أنبوب الغاز، الذي يصل طوله إلى 1900 كلم، واحدة من الاتفاقات التي طالبت بها تل أبيب للشراكة مع قبرص، على أن تكون الجزيرة محطة لتسييل الغاز الإسرائيلي ومن ثم نقله عبرها إلى القارة الأوروبية، وهي الجدوى التي وضعتها إسرائيل على طاولة القرار في نيقوسيا. كانت إسرائيل مستعجلة جداً كي تبادر الدولتان، قبرص واليونان، إضافة إلى إيطاليا، إلى التوقيع، وإن بالأحرف الأولى، على اتفاقية الأنبوب، إلى الحد الذي أعلنت فيه التوقيع في نهاية عام 2018، ولم تكن الدول الثلاث قد وقّعت بالفعل، بل فوجئت بالإعلان العبري عنه. في حينه، كشفت صحيفة «معاريف» في تقرير (1/12/ 2018) أن اتفاقية الأنبوب باتجاه أوروبا مجرد خبر كاذب (fake news)، وأشارت إلى أن توصيف شتاينتس بوزير للطاقة هو الحقيقة الوحيدة في خبر الاتفاقية ومدّ الأنبوب، أمّا الباقي فكذب بالكامل: «ليس ولن يكون هناك في المستقبل القريب أي اتفاق لمدّ أنبوب غاز بين إسرائيل وأوروبا. لم يُوقّع أي اتفاق كهذا، ولن يبدأ أحد بمدّ الأنبوب في الأشهر القريبة ولا في السنوات القريبة».

> تشكك التقديرات كثيراً في الجدوى الاقتصادية في ظل إمكان وصول الغاز عبر السفن

ورغم الإدراك أن قبرص واليونان تنكفئان عملياً وتتيحان لإسرائيل توريد غازها إلى أوروبا على حساب الغاز القبرصي، عمدت الدول الثلاث إلى التوقيع على اتفاقية الأنبوب (2020/01/02) الذي بات معروفاً باسم مشروع «إيست ميد»، من دون إيطاليا التي كان لها موقف مغاير ومشكك، وإن شاركت في محادثات طويلة مع تل أبيب بشأن الأنبوب. مرحلة ما بعد التوقيع تتطلب مسارات خاصة في كل دولة للمصادقة والبت النهائي للمشروع، كما أن مبنى الاتفاقية مرتكز بشكل رئيسي على تمويل الاتحاد الأوروبي، وكذلك القطاع الخاص، بتكلفة ستة مليارات يورو (6,86 مليارات دولار) ومن شأنه أن يحول دون تنفيذها. والتقديرات، التي يتقلّص التداول فيها في إسرائيل وإن كانت ملحوظة جداً في أوروبا، تشكك كثيراً في الجدوى الاقتصادية للمشروع، في ظل إمكان وصول الغاز عبر السفن إلى الموانئ الأوروبية من دون أعباء إضافية، خاصة مع وجود تهديدات أمنية مرتبطة بإسرائيل على أكثر من صعيد، ولا يبعد أن تترجم أعمالاً عدائية ضد الأنبوب نفسه، ما يعني إعلاء منسوب المخاطرة بلا ضرورات اقتصادية، مع وجود الغاز القبرصي الأوروبي في متناول اليد، وكذلك وسائل نقل اعتيادية من دون تهديدات.

والاتفاقية نفسها، وإن تمّت المصادقة عليها لاحقاً، تهدف إلى العمل على تأمين الاستثمار المالي النهائي بحلول عام 2022، مع تحميل الاتحاد الأوروبي نسبة وازنة من التكلفة وكذلك القطاع الخاص، وهو محل شك في حد أدنى، وإن جرى الترويج له بشكل لافت لدى التوقيع على الاتفاق بين الدول الثلاث بداية العام الحالي. معادلة التكلفة والجدوى الاقتصادية، وكذلك الجدوى الأمنية، برزت في العام الماضي في تعليقات رسمية صدرت عن الجانب الإيطالي، غير المحكوم باعتبارات أمنية وسياسية، وإن على المدى القصير، كما هي حال قبرص واليونان وخشيتهما من العرقلة التركية وغيرها من الدوافع، إذ قال وزير الخارجية الإيطالي لويجي دي مايو، بعد أيام من توقيع اليونان وإسرائيل اتفاقية الأنبوب بداية العام الحالي (2020/01/02) إن مشروع خط أنابيب غاز شرق المتوسط «إيست ميد»: «لا يعد خياراً على المدين المتوسط والبعيد من حيث التكلفة والبناء».

وإن كانت الكلفة الإسرائيلية في تمويل ومن ثم تنفيذ الأنبوب منخفضة نسبياً، بناءً على المعادلات التي حكمت واقع الحوض الشرقي للبحر المتوسط في المرحلة الماضية، فهي تكاد تكون منتفية حالياً، في ظل معادلات استجدت من البوابة الليبية والحضور الإقليمي والدولي فيها، ومن بينها تزايد النفوذ التركي في المتوسط والاتفاقية الموقّعة بين أنقرة وطرابلس الغرب لتحديد المجال الاقتصادي المشترك بين الجانبين، إذ يرد في الاتفاقية أن المنطقة البحرية شرقي كريت تقع تحت السيطرة التركية، أي المنطقة التي يمر فيها أنبوب إسرائيل النفطي، بحسب الطموح، إلى أوروبا. خلال التوقيع على الاتفاقية مع الجانب اليوناني، قال وزير الطاقة الإسرائيلي يوفال شتاينتس إن مدّ الأنبوب، الذي سيستغرق سبع سنوات من تاريخ بدء العمل فيه، أكثر أماناً من خيار المرور بالأراضي التركية. يبدو أن «فذلكة» إسرائيل بالابتعاد عن العامل التركي المانع عادت ووقعت فيه، وربما الآن بصورة أشد وأكثر تأثيراً. المعطى في ذاته كاف، فضلاً عن عوامل أخرى، كي يعرقل الأنبوب الإسرائيلي ودافعية تمويله أوروبياً، فالاتحاد أيضاً، كما القطاع الخاص المستهدف لتمويله، سيكون معنياً بأن يحول دون المخاطرة، وكذلك الخسارة، في مشروع لزوم ما لا يلزم اقتصادياً.

وقّعت الأطراف الثلاثة على اتفاقية مشروع «إيست ميد» (2020/01/02) من دون إيطاليا التي كان لها موقف مشكّك (أ ف ب)

العالم
تقرير

بومبيو يحشد من لندن: جبهة عالمية معادية للصين

تمضي الإدارة الأميركية في سياستها المعادية للصين كأنها ورقة دونالد ترامب الأخيرة. من أجل إحداث خرق كبير لم يسبقه إليه رئيس آخر، هذه المرة من لندن، دعا مايك بومبيو إلى تجميع الديموقراطيات في تحالف دولي لمواجهة الصين ووضع حدّ لـ«اعتداءاتها» و«بلطجتها»!

يبدو أن «العصر الذهبي» الذي وعد به وزير المالية السابق في المملكة المتحدة، جورج أوسبورن، للعلاقات الصينية ـ البريطانية، خلال زيارة لبكين عام 2015، ولّى. فالمملكة، التي استقبلت أمس ضيفاً أميركياً «عزيزاً» قطع مسافة طويلة ليدعو من لندن إلى تشكيل تحالف عالمي لمواجهة بكين وفهم خطر «الحزب الشيوعي»، تبدو عازمة على المضيّ قدُماً في تطبيق الوصفة الأميركية، بل لوّحت بسلاح العقوبات على خلفية «القانون الأمني» في هونغ كونغ، الذي عدّته «انتهاكاً» لشروط المعاهدة الصينية ـ البريطانية 1997 التي رافقت إعادة المستعمرة السابقة إلى بكين. تلويحٌ من شأنه زيادة الضغط على العلاقات الثنائية التي تشهد توتّراً غير مسبوق، زاد حدّته انتقاد بريطانيا كيفية تعامل الصين مع أقلية الإيغور، وقرارها استبعاد مجموعة «هواوي» الصينية من تطوير شبكتها للجيل الخامس.

زيارة وزير الخارجية الأميركي، مايك بومبيو، ولقاؤه رئيس الوزراء البريطاني، بوريس جونسون، جاءت في وقت تتوتّر فيه علاقة الأخير مع بكين، وتتماهى سياسته الى حدّ التطابق مع سياسة واشنطن المعادية لها، بما يشبه الخضوع الكلّي لرغبات الإدارة الأميركية. وليس تغيير موقفه نهائياً من «هواوي» واستبعادها إلا دليلاً على الاتّجاه الذي تسلكه بلاده. من العاصمة البريطانية، دعا الوزير الأميركي إلى تشكيل ائتلاف عالمي لمواجهة الصين، من أجل «إقناع الحزب الشيوعي الصيني بأن مواصلة هذا السلوك ليست في مصلحته». كذلك دعا «الدول الملتزمة الحرية والديموقراطية... إلى فهم الخطر الذي يشكّله الحزب». وفي تصريحات عالية النبرة، وصف بومبيو بكين بأنها «معتدية»، وبأن لها مطالب سيادة «غير مشروعة» في بحر الصين الجنوبي، وبأنها تمارس «البلطجة» على دول في منطقة الهيمالايا، فضلاً عن أنها «أخفت» تفشّي فيروس كورونا واستغلّته بطريقة «مخزية». كما أثنى على قرار جونسون منع «هواوي» من

> تتماهى سياسة لندن إلى حدّ التطابق مع سياسة واشنطن المعادية للصين

العمل في شبكات الجيل الخامس، قائلاً إنه «القرار الصائب»، لأن «البيانات كان من الممكن أن تصل إلى الحزب الشيوعي الصيني في نهاية المطاف».

بالتوازي، استهلّت لندن إجراءاتها التصعيدية بإعلانها تسهيل منح الجنسية البريطانية لنحو ثلاثة ملايين من سكّان هونغ كونغ، ردّاً على «القانون الأمني القومي» الصيني الذي فرضته بكين على الإقليم الشهر الماضي. لكن بريطانيا صعّدت بقرارها تعليق اتفاق تبادل المطلوبين مع مستعمرتها السابقة، وتوسيع حظر الأسلحة المفروض على الصين منذ 1989 ليشمل هونغ كونغ، على أساس أن بكين تنتهك شروط المعاهدة الصينية ـ البريطانية. تصعيدٌ قابلته الصين بالتهديد بـ«عواقب»، ولا سيّما أن أمامها مجموعة أهداف محتملة للردّ، مثل إغلاق حدودها أمام السلع البريطانية كما فعلت مع سمك السلمون النروجي لمعاقبة أوسلو على منح المنشق الصيني ليو شياوبو جائزة «نوبل للسلام». يذكر أن مجموع الصادرات البريطانية إلى الصين بلغ العام الماضي 33,9 مليار يورو، وهو رقم قياسي يرتفع بانتظام منذ أربع سنوات، وفقاً لمكتب الإحصاء في بريطانيا، كما أن بكين تُعدُّ ثالث زبون للندن بعد الاتحاد الأوروبي والولايات المتحدة.

في مقالة نشرتها صحيفة «فايننشال تايمز» أمس، رأت المديرة العامة لاتحاد الصناعات البريطانية، كارولين فيربرن، أن الوقت غير موات لبريطانيا «لقطع الجسور مع الصين»، الشريك التجاري الأساسي الذي يؤمّن كثيراً من الوظائف في البلاد. فالذهب والمنتجات النفطية والسيارات والأدوية كانت السلع البريطانية الأكثر شراءً لدى الصين في 2019، إذ مثّلت هذه القطاعات الأربعة 66% من صادراتها، وفقاً لمصلحة الضرائب والجمارك البريطانية. وفي قطاع الخدمات، كانت الأنشطة المحاسبية والقانونية والاستشارية والسياحية والنقل الأكثر طلباً من الصين في 2018، تاريخ توافر آخر الأرقام (حقّقت هذه الأنشطة أرباحاً لبريطانيا بقيمة 3,1 مليارات يورو). وهناك مجموعات كبرى تعتمد على السوق الصينية، وينطبق ذلك على «استرا زينيكا» للأدوية التي تحقّق 20% من أعمالها في الصين، ثاني سوق لها بعد الولايات المتحدة. كما تؤمّن السوق الصينية 20% من مبيعات سيارات «جاغوار» و«لاند روفر».

(الأخبار)

الذي بومبيو على قرار جونسون منع «هواوي» من العمل (أ ف ب)

الأخبار
هاتف: 759555 ـ 01
فاكس: 759597 ـ 01

وفيات

نعي

نقابة اطباء لبنان في بيروت تنعى الدكتور
لؤي محمد اسماعيل
سائلة الله ان يتغمد الفقيد بواسع رحمته ويلهم اهله وذويه الصبر والسلوان

لإعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

دعوة

دعوة لحضور اجتماع مشاركة العامة في إطار دراسة تقييم الأثر البيئي لمشروع إنشاء وتشغيل مصنع لتخزين وتعبئة الغاز على العقار رقم 284 من منطقة رياق العقارية، يوم الثلاثاء 4 آب 2020 في تمام الساعة 11:00 صباحاً في مكتب عبد الهادي عبد الطنوسي، رياق الفوقا، مقابل كنيسة مار مخايل، قرب د. أعلى سيف الدين

إعلان قضائي

تدعو المحكمة الابتدائية المدنية في صيدا برئاسة القاضي محمد الحاج علي وعضوية القاضيين روندي داكسيان وريشار السمرا المستدعى ضدهما: مرشه بنت الياس جرجورة دبب ومها بنت الياس جرجورة دبب، المجهولتا محل الإقامة الحضور الى قلم المحكمة لاستلام نسخة عن أوراق الدعوى رقم 2020/1486 المقامة من نزار عبد الله دبب بوكالة المحامي حسين صبحي قرقماز بموضوع قسمة للعقارين رقم 568/ و571/ من منطقة القرية العقارية، وإتخاذ محل إقامة بنطاق المحكمة والجواب خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر وإلا يتم إبلاغكم بقية الأوراق والقرارات باستثناء الحكم النهائي بواسطة التعليق على لوحة إعلانات المحكمة.

رئيسة القلم / سلام الغوش

دعوة

ورقة دعوة صادرة عن محكمة الشياح الشرعية الجعفرية، موجهة الى جوانا عصام أبو بكر مجهول محل الإقامة في الدعوى المقامة من بلال عبد العلي ضياً بمادة اثبات طلاق اساس 506 موعد الجلسة يوم الاثنين في 2020/8/17 فبقتضى حضورك أو ارسال من ينوب عنك إلى قلم المحكمة قبل موعد الجلسة لاستلام نسخة عن استحضار الدعوى وإلا اعتبرت مبلغاً حسب الاصول، وجرت بحقك المعاملات القانونية وكل تبليغ لك على لوحة الإعلانات في المحكمة حتى تبليغ الحكم القطعي يكون صحيحاً.

رئيس القلم
علي عوّاد

إعلان

من أمانة السجل العقاري في البقاع الغربي
طلب رصين تركي زينب سند تمليك بدل ضائع بحصته في العقار 1847 قسم 7 من منطقة المرج.
للاعتراض المراجعة في مهلة 15 يوم
أمين السجل العقاري
ربى حسن الغديدي

إعلان صادر عن الغرفة الابتدائية الثالثة في الشمال

غرفة الرئيسة كاتيا عنداري
موجه الى المستدعى ضده: يوسف عبد المعلوف، وهو من بلدة دوما اصلاً، ومجهول محل الإقامة حالياً.
بالدعوى رقم 2019/125 تدعوك هذه المحكمة لاستلام الاستدعاء ومربوطاته المرفوع ضدك من المستدعية داليا رشيد المعلوف بوكالة المحامية ريتا الحاج موسى، بدعوى إزالة الشيوع المقامة على العقار رقم 1060 منطقة دوما العقارية، وذلك خلال مهلة عشرين يوماً من تاريخ نشر هذا الإعلان، واتخاذ مقاماً لك يقع ضمن نطاق هذه المحكمة، وإبداء ملاحظاتك الخطية على الدعوى خلال مهلة خمسة عشر يوماً من تاريخ التبليغ، والا يعتبر كل تبليغ لك لصقاً على باب المحكمة صحيحاً، باستثناء الحكم النهائي.

رئيس القلم
ميرنا الحصري

إعلان

لأمانة السجل العقاري بالكورة
طلبت ايفات نجيب فاضل بالوكاله عن الياس خليل كرم سند بدل ضائع للعقار 4247 اميون.
للمعترض 15 عشر يوماً للمراجعة
أمين السجل العقاري

إعلان صادر عن محكمة جويا المدنية – الناظرة

في قضايا الأحوال الشخصية
برئاسة القاضي ريشار السمرا
بتاريخ 2020/2/4 تقدم المستدعي - ليندا ماري بشير - بوكالة جوزف مطانس التوم بطلب حصر ارث مدني المرحوم حنا أسعد الزرقا مدلياً أنه بتاريخ ما قبل الاحصاء 1932، توفي المرحوم حنا اسعد الزرقا وإنحصر ارثه بإبنته الوحيدة نظيره من زوجته المتوفاة قبله مريم ارناؤوط داود ولا وارث لها سواها.
مهلة الملاحظات والاعتراضات خلال عشرين يوماً إبتداءً من تاريخ النشر.
رئيس القلم
زينب أيوب

إعلان

إجراء مناقصة عمومية لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2020
يجري الصندوق الوطني للضمان الاجتماعي في مبناه الكائن في بيروت - شارع بغداد - كورنيش المزرعة في تمام الساعة العاشرة من يوم الاربعاء الواقع فيه 2020/7/29 مناقصة عمومية بطريقة الظرف المختوم لتلزيم تقديم لوازم مكتبية لعام 2020.
يمكن الاطّلاع على دفتر الشروط الموضوع لهذه الغاية في مكاتب المديرية الإدارية للصندوق خلال أوقات الدوام الرسمي.
ترسل العروض في ظرف مختوم وتسلّم بالبد إلى بريد المديرية الإدارية لقاء إيصال برقم وتاريخ وصول العرض على أن تصل قبل الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.
يهمل العرض الذي يقدم بغير الطريقة المذكورة أعلاه، أو يصل بعد المدة المحددة.
بيروت في: 17 تموز 2020
المدير العام
الدكتور محمد كركي
التكليف 739

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلبت هلا حنا القسيس سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 1529 من منطقة عجلتون العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب كمال وديع ناصيف سند تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 261 القسم 12 البلوك B من منطقة ساحل علما العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلب اسد خطار بوكالته عن خديجة محمد نون اصدار سند تمليك بدل عن ضائع على العقارين 175 و176 من منطقة فرحت العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان عن وضع جداول التكليف الأساسية قيد التحصيل في صيحفتين محليتين

يعلن رئيس بلدية العباسية عن وضع جداول التكليف الأساسية في صحيفتين محليتين لكافة الرسوم البلدية عن العام 2020 قيد التحصيل عملاً بنص المادة 104 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60 وبلفت النظر إلى ما يلي:
أولاً: عملاً بنص المادة 106 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، على المكلفين المبادرة فوراً إلى تسديد الرسوم البلدية المتوجبة عليهم خلال مهلة شهرين من تاريخ الإعلان في الجريدة الرسمية.
ثانياً: عملاً بنص المادة 109 من قانون الرسوم البلدية رقم 88/60، تفرض غرامة تأخير وقدرها 2% عن كل شهر تأخير عن المبالغ التي لا تسدّد خلال المهلة المبيّنة في البند الأول أعلاه، ويعتبر كسر الشهر شهراً كاملاً.

العباسية في 2020/7/15
رئيس بلدية العباسية
علي موسى عز الدين

إعلانات رسمية

إعلان من أمانة السجل العقاري في جبيل

طلب بديع لويس هزيم بصفته وكيل جويل نديم معوض بصفتها الشخصية وبصفتها وريثة المرحومة خليله حليم معوض اصدار سندات تمليك بدل عن ضائع في العقار رقم 516 من منطقة غرزوز العقارية قضاء جبيل.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في جبيل
ليلى الحويك

إعلان من أمانة السجل العقاري في كسروان

طلب يوسف طنوس صفير بصفته وكيل جورج يوسف طنوس صفير سندات تمليك بدل عن ضائع في العقارات رقم 66 و67 من منطقة وطى الجوز العقارية قضاء كسروان.
للمعترض مراجعة الأمانة خلال 15 يوماً
أمين السجل العقاري في كسروان
رأني حيدر

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء /57/ جهاز ضبط دوام وتركيبها في بعض مراكز المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/2002 تاريخ 2020/2/26، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 712

إعلان

مزاد علني معاد لبيع الرمول النهرية العائدة للمصلحة عند محطة ضخ القاسمية
تجري المصلحة الوطنية لنهر الليطاني مزايدة عمومية معادة بالظرف المختوم وفق دفتر الشروط الخاص لـ«بيع الرمول النهرية العائدة للمصلحة في منطقة عين أبو عبدالله عند محطة ضخ القاسمية».
يمكن الاطلاع على دفتر الشروط واستلام نسخة عنه ضمن الدوام الرسمي في مبنى الإدارة المركزية – مكتب مصلحة الصفقات في ش. بشاره الخوري، بناية غناجه، ط4 مقابل مبلغ خمسين ألف ل.ل. تدفع نقداً في صندوق المصلحة. تقدّم العروض بالبد إلى القلم المركزي حتى ظهر يوم الاثنين 2020/08/10، وتفض في جلسة علنية الساعة العاشرة من اليوم التالي على العنوان أعلاه.
رئيس مجلس الادارة / مدير عام
المصلحة الوطنية لنهر الليطاني
التكليف 723

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لشراء مادتي البنزين والمازوت الأخضر لزوم آليات المؤسسة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 100/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً أن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/8/14 عند نهاية الدوام الرسمي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 709

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتجهيز خلايا توتر متوسط في معمل الأولي، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/9720 تاريخ 2019/9/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 711

إعلان

تعلن كهرباء لبنان عن رغبتها في إجراء استدراج عروض لتجهيز مجموعات الإنتاج في معمل الذوق بوحدات ضخ مواد كيماوية «additives» لتكييف الفيول أويل «HFO conditioning» لتخفيض الانبعاثات الغازية الملوثة.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 400/ل.ل.
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
علماً إن آخر موعد لتقديم العروض هو نهار الجمعة الواقع في 2020/9/4 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 712

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتجهيز خلايا توتر متوسط في معمل الأولي، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/9720 تاريخ 2019/9/16، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 714

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لنقل مادة الغاز أويل بين معمل الزهراني ومعمل بعلبك، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/2288 تاريخ 2020/3/4، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 200/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 708

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لتنظيف جور غسيل المراجل في معمل الذوق الحراري، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/1005 تاريخ 2020/1/3، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 20/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 707

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء /57/ جهاز ضبط دوام وتركيبها في بعض مراكز المؤسسة، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/2002 تاريخ 2020/2/26، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/14 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 706

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإعمال التنظيفات في المبنى المركزي للعام 2020، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/2095 تاريخ 2020/2/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 60/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 719

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء كابلات حماية لخطوط النقل الهوائية، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/1512 تاريخ 2020/2/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 719

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لشراء كابلات حماية لخطوط النقل الهوائية، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/1512 تاريخ 2020/2/12، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 50/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 719

إعلان

تعلن كهرباء لبنان بأن مهلة تقديم العروض لإعمال التنظيفات في المبنى المركزي للعام 2020، موضوع استدراج العروض رقم ث4ب/2095 تاريخ 2020/2/28، قد مددت لغاية يوم الجمعة 2020/8/21 عند نهاية الدوام الرسمي الساعة 11:00 قبل الظهر.
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج العروض المذكور أعلاه الحصول على نسخة من دفتر الشروط من مصلحة الديوان - أمانة السر - الطابق 12 (غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان - طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره /000 60/ل.ل.
علماً بأن العروض التي سبق وتقدم بها بعض الموردين لا تزال سارية المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.
تسلم العروض باليد الى أمانة سر كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق «12» - المبنى المركزي.
بيروت في 15 تموز 2020
بتفويض من المدير العام
مدير الشؤون المشتركة بالإنابة
المهندس واصف حنيني
التكليف 719

REPUBLIC OF LEBANON
ELECTRICITE DU LIBAN (EDL)
INVITATION TO BID FOR THE CONSTRUCTION, IMPLEMENTATION, AND THE POST IMPLEMENTATION OF A CENTRAL AMI SYSTEM

The Electricité du Liban (EDL), intends to have a contract with an International prospective AMI Contractor for the work described below through a competitive bidding process that is in general compliance with the guidelines of the Owner.
The scope of work is to provide services necessary for the design, engineering, supply, installation, testing, commissioning, implementation, managing, reporting, and operating / maintaining of activities related to implementing the Central Advanced Metering Infrastructure (AMI) System «Head End (HE). Meter Data Management (MDM), Billing and Customer Relationship Management (CRM)» for the Main Center and the disaster recovery.
The cost of the services will be financed either by EDL or the World Bank. Bidding documents will be again available for collection at EDL offices (address shown below) during official working hours, starting May 20,2020, upon payment of the sum of Five hundred thousand
LEBANESE POUNDS (500,000 LBP)
ELECTRICITE DU LIBAN
TWELFTH FLOOR
22, RUE DU FLEUVE
P.O.BOX 131, BEIRUT
LEBANON
PHONE: 961-1-442720 -> 442729
FAX: 961-1-583084
In order to be considered for inclusion in the Bidding, firms should return the documents to EDL offices at the above mentioned address not later than the end of official working hours (Beirut local time) on August 28, 2020 (previously set on July 24, 2020) before 11:00 a.m at the latest, duly completed and accompanied by the required supporting material.
Any clarification related to the bidding documents can be submitted in writing to the address mentioned above before July 20,2020. Please note that it is mandatory to submit your clarifications in hard and electronic copy (Microsoft excel format)
17 july 2020
التكليف 726

مبوب

خرج ولم يعد

غادر العاملان
MD Liton mia
Kohinur mia
من التابعية البنغلادشية من شركة Merhi Group
الرجاء ممن يجدهم
الاتصال على الرقم 03882000

غادرت العاملة ELFINESH ATISO CHIMSO من التابعية الاثيوبية من منزل مخدومها الرجاء ممن يجدها الاتصال على الرقم 03695632

للإيجار

شقة في مجمع سان شربل – عين الرمانة رقم C13 الطابق الرابع،
- غرفة نوم عدد 2
- صالون
- طعام
- مطبخ
- حمام عدد 2
- موقف عدد 2
هاتف: 03/607181

مطلوب

A leading Engineering Company is recruiting for a BIM Specialist preferable with experience in façade work .
Kindly send the cv to:
engineeringoffacades@gmail.com

فنون بصرية

بعد توقّف قسريّ فرضه فيروس كورونا، فتح المتحف الواقع على شاطئ الهري (شمال لبنان) ابوابه مجدّداً لاستقبال زوّار معرضه الرابع. عبر اعمال فنيّة منوّعة، يعكس الحدث «ظروف وطرق التعبير عن الحرب والتاريخ في لبنان وسوريا والعراق وفلسطين»

تظهر الملصقات والصور الفوتوغرافية دعاية الاحزاب السياسية والميليشيات

«الشجاعية» لليلى الشوّا (مواد مختلفة على لوح ــ 110×110 سنتم ــ مجموعة متحف نابو ــ 2016)

معرض في «نابو» يجمع فنانين عرباً
«يأس وأمل»... الفن متبصّراً الحرب والتاريخ

نادين كنعان

منذ انهيار الخلافة العثمانية، تواجه منطقة بلاد الشام وبلاد ما بين النهرين اضطرابات إقليميّة ونزاعات داخلية بوتيرة غير مسبوقة. واليوم، يقف العالم العربي عند مفترق طرق على المستويات الاجتماعيّة والسياسيّة والاقتصاديّة. هذا الواقع، دفع بـ«مؤسسة متحف نابو» (فداء جديد، بدر الحاج وجواد عدره) إلى تنظيم معرض يعكس «ظروف وطرق التعبير عن الحرب والتاريخ في لبنان وسوريا والعراق وفلسطين». في 20 حزيران (يونيو) الماضي، افتتح متحف «نابو» (الهري ـ شمال لبنان) معرضه الرابع تحت عنوان «يأس وأمل ـ عندما يتبصّر الفن الحرب والتاريخ»، بالتعاون مع «الدولية للمعلومات». الحدث الذي يواصل استقبال الزوّار لغاية 20 أيلول (سبتمبر) 2020، أتى انطلاقاً من تأكيد القائمين على «نابو» أنّ مهمّة هذا الصرح الثقافي الذي وُلد قبل أقل من عامين «لا تقتصر على الحفاظ على تراث وثقافة المنطقة وتعزيزها عبر تنظيم معارض وبرامج تعليميّة وتدريبيّة ومحاضرات، إنما أيضاً إعلاء صوت الناس ورفع مستوى الوعي لديهم بشأن الصراعات في المجتمع».

> **يتناول المعرض مآسي عربية ولبنانية منها الحرب الاهلية والحرب السورية والمجازر الإسرائيليّة**

باختصار، يتناول المعرض أحداث الحرب الأهلية اللبنانية وما أصاب هذا البلد من تقهقر نتيجة غياب فكرة الدولة والفساد المستشري، كما أنّه يعرض انعكاسات «إرث» اتّفاقية «سايكس بيكو» و«وعد بلفور» من حروب وصراعات في المنطقة.

يترجَم هذا من خلال مجموعة من أعمال فنّية متنوّعة بوسائط مختلفة تتناول الحرب والتاريخ تحمل توقيع فنانين من لبنان، سوريا، العراق وفلسطين: ضياء العزّاوي (1939)، جنان مكي باشو (1947)، ليلى الشوّا (1940)، أحمد معلا (1958)، محمود العبيدي (1966) والفرد طرزي (1980). تجسّد المنحوتات واللوحات اللجوء ونزوح الأمم في هجرتها القسريّة، فيما تظهر الوجه المرعب للبشريّة في زمن الحرب. أمّا الملصقات (مجموعة عبودي أبو جودة، مجموعة «نابو» و«الدولية للمعلومات») والصور الفوتوغرافية، فتصوّر دعاية الأحزاب السياسيّة والميليشيات و«أعمال التمرّد وواجب التذكّر»، إنّما بأساليب مختلفة. علماً بأنّ هناك مساحة صغيرة مخصّصة للانتفاضة اللبنانية التي انطلقت شرارتها في 17 تشرين الأوّل (أكتوبر) الماضي.

لعلّ أكثر ما يلفت الأنظار في الأعمال المختارة للفنان العراقي الرائد ضياء العزّاوي، مجموعة «نحن لا نُرى إلا جثثاً» (1983) الطباعيّة حول مجزرة صبرا وشاتيلا. على جدران المتحف الشمالي، ست قطع معلّقة وإلى جانبها نصّ «أربع ساعات في شاتيلا» للأديب والشاعر والمسرحي الفرنسي جان جينيه. ففي أعقاب تلك الفظائع التي ارتكبها الصهاينة في 1982 في بيروت، كتب جينيه نصّه إثر زيارته المخيم الفلسطيني بعد ثلاثة أيام من الواقعة فيما أنجز العزّاوي جداريّة كبيرة. جمع الثنائي أعمالهما ضمن «نحن لا نُرى إلا جثثاً»، على غرار «غيرنيكا» بيكاسو، لا تصوّر نقوش العزّاوي حدثاً أو مكاناً محدّداً، وإنّما معاناة إنسانيّة بالأبيض والأسود. سلسلة تستكمل ثيمة «نشيد الجسد» التي انتجها العزّاوي بعد حصار ومذبحة تل الزعتر التي وقعت خلال المرحلة الأولى من الحرب اللبنانية عام 1976.

«وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم» لاحمد معلا (اكريليك على قماش ـ 162×135 سنتم ـ مجموعة متحف نابو ـ 2012)

في سياق الوحشيّة الإسرائيليّة، تم اختيار عمل فنّي متعدّد الوسائط بعنوان «الشجاعيّة» (2016) يحمل توقيع التشكيلية الفلسطينية ليلى الشوّا. الفنانة التي درّست الأطفال في مخيمات الأمم المتحدة للاجئين في غزّة الفنون والحرف اليدوية، عبّرت من خلال هذا العمل عن رؤيتها للمجزرة الإسرائيليّة التي ارتُكبت في 2014 في حيّ الشجاعية في غزّة وراح ضحيتها أكثر من 74 شخصاً. وذلك من خلال كولاج يجمع موادّ مختلفة منها الخيطان ومجسّمات الأطفال الصغيرة التي كُفّت لحظة المجزرة، فيما لم تغب الألوان التي تعدّ عنصراً ثابتاً في أعمالها. وجود ليلى الشوّا في هذا المعرض يعدّ أساسياً، وهي التي جابت أعمالها العالم عاكسةً الواقع السياسيّ لفلسطين المحتلّة.

ضمن سياق التعبير والعمل على ويلات اللاجئين في منطقتنا والكوارث الإنسانيّة المعاصرة، نشاهد كتلاً بشرية، ومشهديّات كاملة مصنوعة في غالبيتها من الفولاذ والحديد للفنانة والنحّاتة اللبنانية جنان مكي باشو. للتعبير عن هذه المأساوي، استعانت باشو بالخردة والحديد وبقايا السيارات، مستخرجةً الحركة من أكثر المواد صلابة وصعوبة في العمل النحتي. تعود هذه الأعمال والقطع إلى معرضيها «حضارة» (2016) و«فصول الهجرة اللامتناهية» (2019) التي جسّدت فيها سنوات السواد في المنطقة، لدى ظهور تنظيم داعش، بالإضافة إلى ويلات ومسيرات اللجوء التي شهدها العالم.

وليس بعيداً عن مفهوم الهجرة واللجوء، يحضر الفنان العراقي الكندي محمود العبيدي من خلال قطع تنتمي إلى مجموعة «اصنع الحرب لا تصنع الحب» (2019)، من بينها «الفقاعة» و«القطار». هنا، يبرز حسّ تعبيريّ قائم على العفوية والتبسيط والتقشّف في التفاصيل. معالم بشريّة وأشكال وأمكنة غامضة، وألوان حياديّة تحاكي مشاعر الهجرة والمنفى.

أمّا أحمد معلا، فيعدّ أحد أبرز الفنانين التعبيريين في تيّار ما بعد الحداثة في سوريا، وكان أوّل من اتّبع العرض المسرحي في أعماله. في «يأس وأمل»، نقع مثلاً على «وما الحرب إلّا ما علمتم وذقتم» التي تستوحي اسمها من معلّقة زهير بن أبي سلمى (520 ـ 609). منذ سنوات، يعمل معلا على الكوارث والموت بطرق مختلفة، لتُمسي أعماله أشبه بنبوءات إغريقية، سواءً بالأعمال الحروفية أو التصويرية إلى جانب أخرى تجمع بين تصوير الشخصيات والحروف المستمدّة من نصوص شعرية أو نثرية... إلى هذه الأخيرة، تنتمي «وما الحرب إلا ما علمتم وذقتم» (2012) التي تصوّر الهلاك والخراب الذي يسوّر المنطقة عموماً، ومن ضمنها سوريا طبعاً.

> **هناك ملصقات، ولوحات متعدّدة الوسائط وكولاجات مطبوعة واعمال نحتية**

لبنانياً، تتّخذ إنتاجات الفرد من أحداث مفصلية في تاريخ لبنان، على رأسها الحرب الأهلية، منطلقاً أساسياً. اختيرت له مجموعة من أعمال الكولاج والطباعة على شاكلة «المنطقة الشرقية 1978» (2008) و«إخواننا الفلسطينيون 1964» (2008). في عمله، يسعى طرزي إلى تحليل ذاكرة الحرب الأهلية ويعيد روايتها ويعالجها في مجموعة من الأعمال المتنوّعة بين الفوتوغرافيا، الرسم، الكولاج الرقمي، النحت والتجهيزات الفنية. بصفته ينتمي إلى جيل ما بعد الحرب، يغوص الفرد في الأحداث المؤلمة في أعقاب الحرب الأهلية على جميع المستويات، محاولاً إعادة الاتصال مع هذه الفترة، وذلك بالاستعانة بالصور الأرشيفية والوثائق.

تحاول القطع المعروضة الإجابة عن سؤال أساسي، هو: ما هي علّتنا... وإلى أين؟ لا سيّما أنّ «يأس وأمل» يحاول تذكيرنا «بالماضي والواقع الأليمين، وليفتح باب النقاش حول انفجار المجتمعات الطائفية نتيجة الصراعات الداخلية والتدخّل الأجنبي وطرق التعبير في لبنان، سوريا، العراق وفلسطين».

معرض «يأس وأمل ـ عندما يتبصّر الفن الحرب والتاريخ» لغاية 20 أيلول (سبتمبر 2020 ـ متحف «نابو» (الهري ـ قضاء البترون/ شمال لبنان). للاستعلام: 06/541941

«بدون عنوان» لجنان مكي باشو (فولاذ ـ 52×48 سنتم ـ مجموعة الفنانة ـ 2016 / 2019)

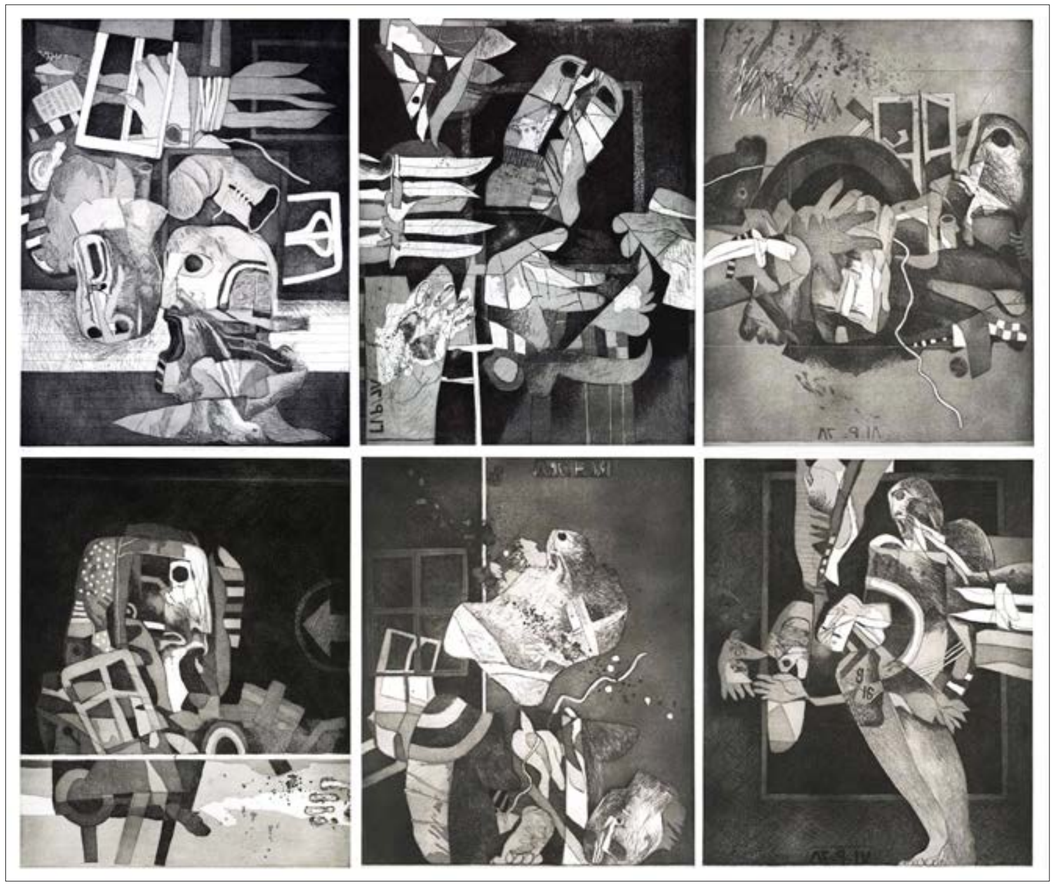

«نحن لا نُرى إلا جثثاً» لضياء العزاوي (اكواتينت على ورق ـ 74,5×98 سنتم لكل منها ـ غاليري صالح بركات ـ 1983)

الأخبار
al-akhbar
الاربعاء 22 تموز 2020 العدد 4106

صورة وخبر

في غزّة، ينتظر عشرات الأطفال أدوارهم ليرسم «أسامة» على وجوههم، ويُدخل بعضاً من البهجة إلى نفوسهم. ضمن أجواء يطغى عليها التصفيق والغناء، تزدان ملامح هؤلاء الصغار بأشكال ورموز منوّعة، بعضها مرتبط بالبيئة مثلاً كالأسماك، أو بالأزمة الصحية التي يعانيها العالم كالكمّامات. (محمد عابد ـ أ ف ب)

نزيه أبو عفش

يوميات ناقصة

وُرَيقات

موهبتي الوحيدةُ كانت:
أنْ أخرجَ من جميعِ المعاركِ التي اختَلَقْتُها
وجَررتُ نفسي إليها... مهزوماً.

*

ليس جديراً بالحبّ، ولا بالرأفة، مَن يعجزُ
عن مَنحِهما.

*

وحدهم الخائفون على حقّ.
وحدهم جديرون بالتصديق.

*

لا يزالُ لديّ، في هذه الديار التي أحببتُها
وأَسقَمَتني،
ما يكفي من الظلامِ لحياكةِ كوابيسي
ورقعةٌ نحيلةٌ من التراب
كافيةٌ لإنشاءِ قبرٍ آمنٍ أرقدُ فيه.
: نعم! أنا بخير.

منتدى الحوار المسؤول: هل قلت «الحياد»؟

يدعو «المنتدى الدولي للحوار المسؤول» إلى المشاركة في الكتابة حول موضوع «الحيادية قراءة في المفهوم والمسار الإقليمي واللبناني». يشمل هذا العنوان العريض جوانب عدّة: المفاهيم الدينية والقانونية والسياسية للحياد، موقع لبنان الإقليمي ومسار الانتماء والحياد، الحيادية العربية وموقعها من الانتماء الوطني ومواجهة العدوان الإسرائيلي في المنطقة، الطوائف اللبنانية وموقفها من الحيادية السياسية والمؤسسات الدينية اللبنانية ومفهومها للحياد السياسي والأخلاقي. آخر مهلة للتسليم هي 30 تموز (يوليو) الحالي، أما شروط المشاركة فتتلخّص بألّا يتعدى النص الألف كلمة، وألا يتم التعرّض للشخصيات باستفزاز، وأن يتم الاستناد إلى رؤى موضوعية. (للاستعلام: almaaref@shurouk.org أو 70/984403)

الإعلام في الحروب: ندوة بيروتيّة

بمناسبة ذكرى انتصار لبنان في حرب تموز 2006، يدعو «معهد الدراسات الدولية»، غداً الخميس، إلى المشاركة في ندوة بعنوان «دور الإعلام الميداني في الحروب والأزمات» في «مطعم الساحة» (طريق المطار). يتحدث خلال الموعد المرتقب كلّ من: الناشط السياسي والكاتب المصري طارق سعيد، عميد كلية الحقوق والعلوم السياسية في الجامعة اللبنانية كميل حبيب (الصورة) والكاتب والإعلامي سمير حسن. ويتخلّل اللقاء تكريم نخبة من الإعلاميين والمراسلين اللبنانيين والعرب والإيرانيين الذين تقدّموا في الميدان ونقلوا الصورة الحقيقية للحروب والأزمات.

«دور الإعلام الميداني في الحروب والأزمات»: غداً الخميس ـ الساعة الخامسة بعد الظهر ـ «مطعم الساحة» (طريق المطار ـ بيروت).

صور تستعدّ لمهرجان الفنون التشكيليّة

أعلنت إدارة «مسرح إسطنبولي» و«جمعية تيرو للفنون» إقامة الدورة الأولى من «مهرجان صور الدولي للفنون التشكيليّة» في الفترة الممتدّة بين 26 و31 تموز (يوليو) الحالي في «المسرح الوطني اللبناني» في صور (جنوب لبنان). يتضمّن المهرجان عروضاً سينمائية وموسيقية، ومعرضاً للصور الفوتوغرافية والرسومات التي شاركت ضمن الحملة الإلكترونية تحت شعار «نرسم ضد العنصرية»، ومن أجل المساواة وحرية التعبير ورفضاً للتمييز. شارك في الحملة حوالى 72 فناناً من 12 دولة، وأقيمت خلالها دورات تدريبية رقمية للأطفال. يقام المهرجان بالتعاون مع «ملتقى الألوان»، على أن يتم بث الفعاليات عبر السوشال ميديا. يؤكد الممثل والمخرج قاسم إسطنبولي مؤسس «مسرح إسطنبولي» أنّ «علينا جميعاً تحمّل المسؤولية في ظل هذه الظروف الصحية والاقتصادية الصعبة... لذلك، سيقتصر المعرض على عدد قليل من المشاركين والجمهور والفنانين المقيمين في لبنان فقط، على أن تنقسم فعاليات المهرجان بين الواقع والعالم الافتراضي».

«مهرجان صور الدولي للفنون التشكيلية»: من 26 حتى 31 تموز ـ بدءاً من السادسة مساءً ـ «المسرح الوطني اللبناني» (صور ـ جنوب لبنان). للاستعلام: 81/870124

(سالي يونس ـ لبنان)

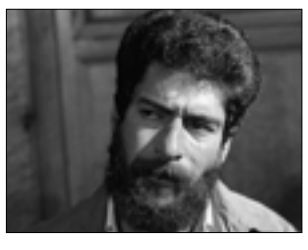

أصدقاء جورج عبد الله: لا أهلاً ولا سهلاً بلودريان

تزامناً مع الزيارة المرتقبة، اليوم الأربعاء، لوزير الخارجية الفرنسي جان إيف لودريان إلى لبنان، تنظم «الحملة الدولية للإفراج عن الأسير جورج عبد الله» اعتصاماً أمام «السراي الحكومي» في وسط بيروت، عند السادسة مساءً. وذلك تنديداً بالزيارة التي تهدف إلى تقديم دفعة من المساعدات المالية الفرنسية للمدارس والمعاهد الكاثوليكية التي تتولّى تدريس البرامج الفرنسية في لبنان. في نص الدعوة، توجّهت الحملة إلى لودريان بالقول: «وجهكم القبيح لن تبيّضه هداياكم الفرنكوفونية ولا نصائحكم الإصلاحية»، مطالبةً الدولة الفرنسية بتوقيع قرار ترحيل الأسير والمناضل اللبناني جورج عبد الله (1951 ـ الصورة) إلى بلاده، وتنفيذ القرار القضائي الصادر في تشرين الثاني (نوفمبر) 2003.